

الموقف من سوريا يلقي بظلال سلبية على قمة بغداد

الضغوط الإيرانية على العراق والقمة قد تعيق مشاركة قادة عرب



في انتظار أسماء المشاركين في القمة

ومن شأن الضغوط الإيرانية، المعلنة والخفية، على العراق والقمة أن تدفع ببعض القادة العرب، وخاصة من دول الخليج، إلى تجنب حضور قمة بغداد وإرسال وزراء الخارجية، ما يضعف مستوى المشاركة في القمة ويعيق تحقيق الهدف منها بالنسبة إلى رئيس الوزراء العراقي وهو استعادة إشباع العراق عربيا، والتحرر ولو جزئيا من نفوذ إيران.

وعلى الرغم من عدم اتضاح حجم المشاركة للرؤساء والملوك والأمراء العرب في قمة بغداد إلا أن وزارة الخارجية العراقية تشير إلى أن المشاركة ستكون "نوعية ومكثفة" وقراراتها استثنائية.

وأبلغ الرئيس العراقي عبد اللطيف جمال رشيد الوفد الإعلامي الرسمي لجامعة الدول العربية أن "احتضان بغداد لمؤتمر القمة يأتي انطلاقا من دورها المحوري وسعيها الدائم لترسيخ العمل المشترك لمواجهة التحديات التي تواجه المنطقة، وتعزيز التعاون والتنسيق بين الأشقاء وبما يحفظ مصالح شعوبنا، ويلبي تطلعاتها في التنمية والأزدهار والسلام".

كما ذكر أن "قمة بغداد ستناقش القضايا المصرية المتعلقة بشعوب المنطقة والخروج بقرارات تسهم في تحقيق السلام والاستقرار".

قيس سعيد عن القمة وإرسال وزير الخارجية محمد علي النعطي لتمثيله. لكن زيارة عطايف لم تحمل أي مؤشر على أن العلاقة بين الجزائر والنظام الجديد في دمشق قد تجاوزت مرحلة الشك من الجانبين خاصة أن الجزائر بادرت مع انطلاق مرحلة الحسم العسكري ضد الأسد إلى وصف مسلحي هيئة تحرير الشام وحلفائهم بأنهم إرهابيون ودعت لدعم "الحكومة الشرعية" وقتها، أي حكومة الأسد ونظامه.

ولا يريد الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون الحضور إلى القمة حتى لا يضطر إلى المصادقة على بيان ختامي للقمة يدعو إلى دعم سوريا للخروج من أزمتها، أو أن يعلن معارضة مكشوفة لإعادة تأهيل الشرع. والموقفان مرجحان للجزائر.

وبالنسبة إلى تونس، فإن موقفها ما يزال متشددًا تجاه الشرع، حيث أنها لم تفتح أي قنوات تواصل مع دمشق ولم تبد أي رغبة في ذلك. وهذا مفهوم بسبب تعقيدات قديمة تتعلق بمشاركة المئات من التونسيين في الحرب الأهلية السورية، وإجراء تحقيقات ومحاكمات لمتهمين في قضايا تسفير الشباب إلى الحرب، فضلا عن وقوف تونس الواضح ضد تيارات الإسلام السياسي بمختلف سمياتها، وهو ما يفسر غياب الرئيس

الجزائريين كانوا يدعمون الرئيس السابق بشار الأسد في حربه على المعارضة. لكن زيارة عطايف لم تحمل أي مؤشر على أن العلاقة بين الجزائر والنظام الجديد في دمشق قد تجاوزت مرحلة الشك من الجانبين خاصة أن الجزائر بادرت مع انطلاق مرحلة الحسم العسكري ضد الأسد إلى وصف مسلحي هيئة تحرير الشام وحلفائهم بأنهم إرهابيون ودعت لدعم "الحكومة الشرعية" وقتها، أي حكومة الأسد ونظامه.

ولا يريد الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون الحضور إلى القمة حتى لا يضطر إلى المصادقة على بيان ختامي للقمة يدعو إلى دعم سوريا للخروج من أزمتها، أو أن يعلن معارضة مكشوفة لإعادة تأهيل الشرع. والموقفان مرجحان للجزائر.

وبالنسبة إلى تونس، فإن موقفها ما يزال متشددًا تجاه الشرع، حيث أنها لم تفتح أي قنوات تواصل مع دمشق ولم تبد أي رغبة في ذلك. وهذا مفهوم بسبب تعقيدات قديمة تتعلق بمشاركة المئات من التونسيين في الحرب الأهلية السورية، وإجراء تحقيقات ومحاكمات لمتهمين في قضايا تسفير الشباب إلى الحرب، فضلا عن وقوف تونس الواضح ضد تيارات الإسلام السياسي بمختلف سمياتها، وهو ما يفسر غياب الرئيس

بغداد - يشعر المسؤولون العراقيون بالقلق من حجم المشاركة على مستوى القادة في القمة العربية وذلك بسبب الموقف السلبي الغالب في العراق من السلطات السورية الجديدة بقيادة أحمد الشرع، وهو ما يتناقض مع موقف الدول العربية المؤثرة التي تدعم عودة دمشق إلى مقعدها في الجامعة العربية وإدماجها في منظومة العمل العربي ثنائيا وجماعيا.

وتدعم دول الخليج حكومة الشرع بشكل واضح وهو ما ظهر من خلال تأمين التقارب بين دمشق وواشنطن والمساعدة في عقد لقاء بين الرئيس الشرع والرئيس الأمريكي دونالد ترامب. لكن هناك مواقف أخرى لا تتحمس للاعتراف العربي بالحكومة الجديدة في سوريا، أو على الأقل تريد المزيد من الوقت لاختبار مواقف الشرع ومدى استعداد مسؤولي حكومته وقادة المؤسسات الأمنية والعسكرية للتخلي عن ماضيهم الجهادي وخاصة إظهار مواقف حاسمة ضد داعش ميدانيا، وهذا الموقف تبنياه مصر.

ورغم إعادة فتح قنوات تواصل دبلوماسية خلال الفترة الأخيرة، وكان أبرزها اللقاء بين الشرع والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي على هامش قمة القاهرة في مارس الماضي، فإن الموقف المصري لم يصل إلى حد الاعتراف الكامل بإدارة السورية الجديدة أو تعزيز العلاقات الثنائية بوضوح.

غياب الشرع عن القمة قد

يصب في صالح السوداني

داخليا، لكنه يعطي إشارة

سلبية عن العراق وقدرته

على استعادة دوره العربي

ولا يعرف إن كان الرئيس المصري سيشارك بنفسه في القمة أم سيكتفي بإرسال وزير الخارجية بدر عبدالعاطي كما فعلت دول أخرى مثل تونس والجزائر اللتين تحلمان موقفا أكثر تشددا تجاه دمشق.

وأرسلت الجزائر وزير الخارجية أحمد عطاف، ولو بشكل متأخر إلى دمشق في فبراير الماضي بهدف إظهار أنها لا تعارض النظام الجديد في دمشق ولإسكات حملة على مواقع التواصل تتحدث عن توقيف سوريا عسكريين

توسيع صلاحيات الأزهر يهدد بتقويض ملامح الدولة المدنية في مصر

وتعتقد دوائر سياسية في القاهرة أن الرئيس السيسي، وإن كان يتحفظ على تغول المؤسسات الدينية في قضايا مدنية، لكنه يتمسك بالتعامل بحكمة لتجنب البلاد الدخول في أزمة مرتبطة بملف عقائدي، وقد يستثمر الرفض الحقوقي لنفوذ المؤسسة الدينية في قصصه أجنحة الأزهر بطريقة غير مباشرة.

ويظل الدعم المقدم من قوى مدنية وحقوقية للحكومة في سعيها إلى تحجيم نفوذ الأزهر خطوة إيجابية في طريق تخنية المؤسسة الدينية عن إقحام نفسها في ملفات تهدد مدنية الدولة جراء مواقفها المتشددة وتقديسها لنصوص تراثية تتمسك بضمها إلى مشروعات القوانين التي لها علاقة بالسياسة العامة.

السلطة التنفيذية

رضخت لمطالب الأزهر لأن

الظروف لا تسمح بالصدام

معه والضرورة تعطي

الأولوية لاستقرار الدولة

واعتاد الأزهر التهديد بعدم الموافقة على أي قانون لا يتناغم مع سلطته الدينية، كما حدث مع تشريع تنظيم الفتوى، في حين يرى الكثير من أعضاء البرلمان أن هذا التعتن يمثل اعتداء على السلطة التشريعية، ويقود إلى تعطيل تحول مصر إلى دولة مدنية كالترام دستوري واجب على كل الجهات.

وأكد الكاتب المصري خالد منتصر أن صلاحيات المؤسسة الدينية ضد أصول مدنية الدولة، وتكفي الأرقام المليونيرة للفتاوى التي تعكس سلفنة العقلية المجتمعية وهذا في حد ذاته يتطلب تقييد دور الفقيه لحساب العقل والقانون بعيدا عن تفسير حياة الناس بالفتاوى، والخطر الأكبر في تقييد حق الاجتهاد والتجديد.

وأضاف لـ"العرب" أنه من الخطر تحول الأزهر إلى سلطة موازية في المسائل المرتبطة بالناحي الاجتماعية والاقتصادية والفكرية، والتجج بمبررات وأهية لتحقيق المزيد من النفوذ والتغلغل، وذلك يقدم هدايا مجانية لتيارات متشددة لا تكل من استقطاب الناس بفتاوى مضادة بغرض سلفنة العقول.

ويتطلب رفض مؤسسات حقوقية توسيع صلاحيات الأزهر إرادة سياسية قوية للجواب معها في مواجهة شعبية المؤسسة الدينية.

أحمد حافظ

القاهرة - تتربأ أوساط سياسية وبرلمانية في مصر موقف الرئيس عبدالفتاح السيسي من قانون تنظيم الفتاوى الذي منح الأزهر سلطات واسعة بشكل أثار غضبا حقوقيا، باعتبار أن الصلاحيات التي اقتنصها الأزهر في القانون تنتهك حرية الرأي والتعبير والاعتقاد وتهدد مدنية الدولة وتكرس سلطة المؤسسة الدينية على المجتمع. وطالبت منظمات حقوقية بتدخل الرئيس السيسي وعدم التصديق النهائي على قانون تنظيم الفتوى، وإعادته إلى مجلس النواب للمزيد من النقاش حول جدواه وتداعياته، حيث يتضمن نصوصا تضاعف سلطة المؤسسات الدينية وتنتهك الحريات.

ووافق مجلس النواب المصري بشكل نهائي أخيرا على مشروع قانون تنظيم الفتوى المقدم من الحكومة بعد الاستجابة لمطالب الأزهر، ما وصفته المبادرة المصرية للحقوق الشخصية بأنه خطر مجتمعي ولا يتسق مع الإشارات العديدة في الدستور المصري إلى النظام المدني للحكم.

وتنص المادة الثانية من القانون الجديد على أن الفتوى الشرعية العامة هي إبداء الحكم الشرعي في شأن عام متعلق بالنوازل التي تؤثر على المجتمع في مختلف المجالات، متجاهلة أن المجتمع المصري متنوع ويضم ديانة أخرى خلاف الإسلام، وهذا في حد ذاته ضد المواطنة والمدنية والمساواة. ومنع القانون هيئة كبار العلماء سلطات واسعة منها ترجيح كفة الفتوى في حال تعارضها بين المؤسسات الدينية، دون رقابة واضحة، وصلاحيه إعداد اللائحة التنفيذية للقانون، ما يقيد حريتي التعبير والمعتقد، ويسلب حق الأفراد غير التابعين للمؤسسات الدينية الرسمية في الاجتهاد.

وتزامن الرفض الحقوقي لتوسيع صلاحيات الأزهر مع تحوله تدريجيا إلى سلطة دينية موازية لسلطة الحكومة، والتي سمحت على فترات لرجال دين وشيوخ يعملون في هذه المؤسسة بالتدخل في أمور مرتبطة بالحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

وكانت تفجّر أزمة بين الحكومة والبرلمان من ناحية، وبين الأزهر من ناحية ثانية، بسبب رفضه لمشروع قانون تنظيم الفتوى، بذريعة تقليص صلاحياته، لكن السلطة التنفيذية رضخت لمطالبه، لأن الظروف السياسية لا تسمح بصدام علني مع الأزهر والضرورة تقتضي تثبيت أركان الاستقرار في الدولة حاليا.

جدل في الجزائر عن تهيئة الملاجئ بعد قانون التعبئة العامة

والداخل والخارج على صناعة محتويات معلوماتية جزائرية خالصة لمواجهة غزو وسائل التواصل الاجتماعي الأجنبية، وتعزيز قدرات البلاد تكنولوجيا لتحقيق الأمن السيبراني الوطني". واعتبرت اللجنة أن "الاستباق والتحضير المادي والمعنوي والإعداد البشري، يصبح من الضرورة بمكان من أجل الحفاظ على السيادة وحماية الاستقرار والأمن والاستقلال الوطني في ظل سياق إقليمي شديد الحساسية، وفي ظل أوضاع دولية تتسم بالإضطراب وعدم الاستقرار، وفي ظل استهداف الجزائر من قبل القوى الاستعمارية وقوى الشر المعاصرة، وأنزعها في الداخل وفي المنطقة".

الرمال المتحركة بقوة على حدود الدولة. ويعود جزء من التوتر داخل الأجهزة الجزائرية والدفع إلى التهيؤ للحرب إلى وجود ما تسميه السلطات حملات إعلامية مناهضة للجزائر. ودعا التقرير إلى "تشجيع ودعم الباحثين والمبتكرين الجزائريين في

مناخ الحرب الذي تشحن به

الجزائر المواطنين ليكونوا

على استعداد له غير

موجود، وقد يكون فقط في

أذهان بعض المسؤولين

الحكومة، بـ"الإسراع في إعداد الوسائل اللوجستية ومنشآت الحماية كالملاجئ، وتكثيف المنشآت القاعدية وعلى رأسها الإجراءات الهادفة لتسريع وتيرة التعبئة العامة المادية والبشرية والمعنوية". ويأتي انشغال اللجنة النيابية الذي أوردته في تقريرها التمهيدي الخاص بقانون التعبئة العامة المقرر مناقشته مطلع الأسبوع القادم، في سياق توجه للسلطة في ترتيب حالة معينة في البلاد، لا زالت التكهات بشأنها متضاربة، بين ملء القانون التشريعي وحشد الإمكانيات اللازمة، وبين الاستعداد لإعلان وضع استثنائي تحسبا لأي سيناريو في ظل

متقلب في المنطقة، وتوترات تعيشها الجزائر مع عدة دول. لكن مراقبين يرون أن مناخ الحرب الذي تتجند له الجزائر وتشحن المواطنين ليكونوا على استعداد له غير موجود في الواقع ولا مؤشرات عليه، وأن الأمر قد يكون فقط في أذهان بعض المسؤولين الذين يسعون لكسب المواطنين وجعلهم دائما في جانب السلطة، ولو بافتعال أزمة مستبعدة، كما هو الحال بالنسبة إلى اشتعال حرب في المنطقة، إذ أن كل الجبهات هادئة بما في ذلك التوتر مع مالي، الذي توقف عند حادثة إسقاط الطائرة المالية. وأوصت اللجنة القانونية بالمجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان)،

الجزائر - دعا أعضاء في اللجنة النيابية التي تدرس مشروع قانون التعبئة العامة، قبل عرضه على المناقشة على نواب البرلمان، الحكومة إلى توفير الملاجئ الضرورية واللازمة التي تتطلبها حالات الانتقال من السلم إلى الحرب، ما يطرح التساؤل عن الجهة المستفيدة من الاستمرار في تخويف الجزائريين من أن الحرب قادمة بدل طماننتهم.

ورغم أن المسألة تتعلق بإجراءات طبيعية، إلا أن تقديم المقترح وعرض المشروع في حد ذاته، دون توضيح الأسباب الحقيقية لطرحه، يستحضر أجواء استثنائية في البلاد، لاسيما وأنه يتزامن مع مناخ أمني وجيوسياسي

مؤتمر لحل الدولتين يعيد الزخم السياسي والدبلوماسي إلى القضية الفلسطينية

تحديات معقدة تواجه فرص نجاح المؤتمر



تغير المزاج الدولي يضغط على إسرائيل

أوروبا الداعية لمساعدة إسرائيل على انتهاكاتهما قد يشكل أرضية حقيقية للضغط عليها.

ويقول مراقبون إن النجاح الحقيقي للمؤتمر لن يقاس بعدد المشاركين أو مستوى التمثيل السياسي، بل بما سيخرج عنه من قرارات ملموسة، والتزام فعلي بترجمتها. وإذا ما تمكن المؤتمر من تحديد خطوات واضحة لإعادة إطلاق عملية السلام وتوفير ضمانات دولية لوقف الاستيطان وإلزام إسرائيل بالقانون الدولي فإنه سيكون قد قطع شوطا مهما نحو استعادة مسار الدولة الفلسطينية.

ويعترف نحو 150 بلدا بدولة فلسطين التي تحظى بصفة عضو مراقب في الأمم المتحدة، أي أن عضويتها غير كاملة إذ لم يصوت مجلس الأمن على قبولها بهذه الصفة. وفي مايو 2024، اعترفت أيرلندا والنرويج وإسبانيا بدولة فلسطين لكن حكومات أوروبية أخرى، بما في ذلك فرنسا، لم تتخذ هذه الخطوة.

وقال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في أبريل إن فرنسا قد تعترف بدولة فلسطينية في يونيو.

وأضاف حينها أنه يرغب بتنظيم مؤتمر في نيويورك للحض على

فالسعودية باعتبارها لاعبا محوريا في العالمين العربي والإسلامي تسعى إلى إعادة القضية الفلسطينية لموقعها الطبيعي في أولويات الأجندة الدولية، في المقابل تراهن فرنسا على دورها في تحفيز أوروبا والغرب لتبني موقف أكثر توازنا حيال الصراع بعيدا عن الانحياز المطلق لإسرائيل.

ورغم الطابع الطموح للمؤتمر إلا أن فرص نجاحه ستعتمد على مجموعة من العوامل في مقدمتها تجاوب المجتمع الدولي ولاسيما الولايات المتحدة مع مخرجاته، إذ أن واشنطن مازالت تحتفظ بتأثير في الملف سواء عبر دعمها العسكري والسياسي لإسرائيل أو من خلال قدرتها على التأثير في دول أخرى.

ويعد الموقف الإسرائيلي الراهن عائقا جوهريا حيث ترفض حكومة بنيامين نتنياهوو الاعتراف بحل الدولتين وتواصل سياسات تهويد القدس وتوسيع المستوطنات.

وكان عدد من الوزراء الإسرائيليين قد دعوا في الأشهر الماضية إلى ضم الضفة الغربية التي تحتلها إسرائيل منذ العام 1967.

ومع ذلك، يرى مراقبون أن تغير المزاج الدولي وتساعد الأصوات في

قرار عقد مؤتمر دولي في نيويورك الشهر المقبل برعاية مشتركة بين السعودية وفرنسا بشأن حل الدولتين الفلسطينية والإسرائيلية يعد خطوة دبلوماسية بارزة تهدف إلى تحريك الجمود في عملية السلام منذ سنوات.

لندن - يُعقد مؤتمر دولي برعاية فرنسا والسعودية حول حل الدولتين لإنهاء النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني من 17 إلى 20 يونيو في مقر الأمم المتحدة بنيويورك، وهو ما ينظر إليه محللون كخطوة تهدف لتحريك المياه الراكدة في ملف حل الدولتين الذي ظل مجمدا لعقود.

ورغم التحديات المعقدة، تعول اطراف كثيرة على المؤتمر في إحياء المسار السياسي للقضية الفلسطينية وإعادة الزخم الدولي إلى طاولة المفاوضات.

وتأتي هذه المبادرة في ظل مرحلة حرجة تشهدها القضية الفلسطينية في أعقاب التصعيد العسكري غير المسبوق في غزة والتوسع الاستيطاني المستمر في الضفة الغربية والانتقام السياسي الفلسطيني.

ويأمل القائمون على المؤتمر أن يسهم في إعادة بناء توجيه انظار العالم نحو جوهر النزاع أي الاحتلال الإسرائيلي وحقوق الشعب الفلسطيني، في وقت اشتغلت فيه العواصم الكبرى بملفات جيوسياسية أخرى كالحرب في أوكرانيا والصراع في البحر الأحمر. ويرجّح محللون أن يركز المؤتمر على تثبيت مرجعية حل الدولتين كأطار جيد لتحقيق السلام العادل والدائم والضغط من أجل خطوات تنفيذية تفضي إلى قيام دولة فلسطينية مستقلة على حدود 1967 عاصمتها القدس الشرقية.

نجاح المؤتمر لن يقاس بعدد المشاركين أو مستوى التمثيل، بل بما سيخرج عنه من قرارات والتزام فعلي بها

وترى الرياض وباريس أن التراخي الدولي إزاء المسار السياسي أفضى إلى تطرف متزايد ومفاقمة معاناة الفلسطينيين. وتحمل الرعاية المشتركة للمؤتمر أبعادا رمزية وإستراتيجية،

تركيا تعيد تموضعها السياسي في لبنان عبر التركمان

● بيروت - جاءت زيارة رئيس أترك المهجر والمجتمعات ذات القربي، عبدالله أرن إلى بلدات تركمانية في شمال لبنان كمؤشر على عودة الاهتمام التركي بلبنان من بوابة الأقليات وعلى رأسها المكون التركماني.

الزيارة التي شملت بلدات مثل الكوشرة ووادي خالد والبدوي اتسمت بالطابع الاجتماعي والثقافي لكنها حملت رسائل سياسية واضحة خصوصا في توقيتها الذي يأتي بعد تراجع كبير في نفوذ حزب الله والقوى التي كانت تملك لسنوات بمفاصل القرار في لبنان.

ويبدو أن تركيا تسعى إلى إعادة تموضعها لا عبر الاصطفاف الصريح بل من خلال نفوذ ناعم يعبر عن نفسه بالدعم الرمزي والسياسي لأقليات ترتبط بها ثقافيا وتاريخيا.

ويعكس هذا التحرك التركي رغبة في ملء جزء من الفراغ الإقليمي، وسط تراجع أدوار تقليدية وتبدل أولويات العواصم الخليجية والغربية تجاه لبنان. ومع حكومة جديدة تسعى لتثبيت الاستقرار وفتح المجال أمام شركات إقليمية متنوعة، تجد أنقرة فرصة للانخراط بطريقة أكثر تنظيما مستفيدة من علاقتها الجيدة مع أطراف لبنانية متعددة.

وأعرب وزير الخارجية، محمد مرعب في كلمة، إن "المسلمين في لبنان يعتبرون أنفسهم جزءا من تركيا ويتابعون كل تطور فيها".

ومن ثم انتقل الوفد إلى بلدة عيديمون حيث قال رئيس بلديتها كمال مقصود في كلمة: "بفضل المنح الدراسية التي تقدمها تركيا أصبح الأطفال التركمان في المنطقة يتلقون تعليمهم فيها بدلا من بلدان أخرى في العالم".

وأضاف أنه عاد إلى بلدته عيديمون للخدمة بعد حصوله على تعليم جامعي في تركيا، مشددا على أن "الشباب التركماني الذين يتلقون تعليمهم في تركيا يتعلمون أيضا الثقافة والتقاليد التركية".

وأعرب مقصود عن الأمل في "أن تزيد مؤسسة YTB المنح الدراسية المقدمة لهم حتى يتمكن المزيد من شبابنا من تلقي التعليم في تركيا".

وختم أرن زيارته إلى شمال لبنان بزيارة بلدة الكوشرة واستقبله أهالي أسواقها التاريخية وزار التكية المولوية التي رمتها وكالة التعاون والتنسيق التركية "تيكا"، واجتمع لاحقا برؤساء الجمعيات التركمانية.

وتوزّع تركمان لبنان على مناطق عدة بالبلاط، وتأتي محافظة عكار (شمال) في مقدمتها، ويتركّزون في قرى الكوشرة وعيديمون (أكبر قريتين للتركمان)، والنبابية، والدوسة، ووادي الجاموس.

وفي محافظة البقاع (شرق) يتواجد التركمان في مدينة بعلبك، وقرى النعنية والشحيمية، وعدّوس، والحديدية. كما ينتشرون بأعداد أقل في كل من مدينة صيدا (جنوب)، وبلدة القلمون (شمال)، والعاصمة بيروت، ومدينة طرابلس (شمال)، وقضاء الضنية، في قرية الحواره.

أما طرابلس، فتحتوي على أترك جزيرة كريت، فبعدما فقدت الدولة العثمانية السيطرة على هذه الجزيرة في 1897، استقر أغلب سكانها في مناطق مرسين وإزمير (تركيا) ومنهم من توجه إلى طرابلس اللبنانية، ودمشق.

وبالنسبة للعاصمة بيروت فتحتوي على الأتراك الماردينينيين، الذين غادروا منطقة ماردين (جنوب تركيا) بسبب الأزمات الاقتصادية والبطالة واستقروا في بيروت.

ويشار إلى أن لبنان "له أهمية خاصة لتركيا، وخاصة أن التركمان اللبنانيين هم أحد المكونات الأصلية في البلاد".

وأعلن أرن أنهم "سيحصلون على زيادة المنح الدراسية لطلاب بلدة الكوشرة لتلقي تعليمهم في تركيا".

من جهته، قال السفير لوتيم في كلمة، إن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان "عندما كان رئيسا للوزراء، قام بزيارة تاريخية إلى الكوشرة والقرى المحيطة بها عام 2010".

وأضاف أن أثار تلك الزيارة "لا تزال في الذاكرة"، لافتا إلى أن تركيا "ستواصل الوقوف إلى جانب القرى التركمانية في المنطقة".

وتلعبت الإمارات والمغرب والبحرين علاقاتها مع إسرائيل في العام 2020 بموجب الاتفاقات الإبراهيمية التي رعتها الولايات المتحدة خلال الولاية الأولى للرئيس الأمريكي دونالد ترامب. إلا أن دولا عربية عدة لم تنضم إلى هذه الاتفاقات، خصوصا السعودية، إضافة إلى جارتى إسرائيل، سوريا ولبنان.

وقبل اندلاع الحرب في غزة إثر هجوم غير مسبوق شنته حركة حماس على جنوب إسرائيل في السابع من أكتوبر 2023، رفضت السعودية تطبيع العلاقات مع الدولة العبرية قبل قيام دولة فلسطينية.

وتلعبت الإمارات والمغرب والبحرين علاقاتها مع إسرائيل في العام 2020 بموجب الاتفاقات الإبراهيمية التي رعتها الولايات المتحدة خلال الولاية الأولى للرئيس الأمريكي دونالد ترامب. إلا أن دولا عربية عدة لم تنضم إلى هذه الاتفاقات، خصوصا السعودية، إضافة إلى جارتى إسرائيل، سوريا ولبنان.

وقبل اندلاع الحرب في غزة إثر هجوم غير مسبوق شنته حركة حماس على جنوب إسرائيل في السابع من أكتوبر 2023، رفضت السعودية تطبيع العلاقات مع الدولة العبرية قبل قيام دولة فلسطينية.

وتلعبت الإمارات والمغرب والبحرين علاقاتها مع إسرائيل في العام 2020 بموجب الاتفاقات الإبراهيمية التي رعتها الولايات المتحدة خلال الولاية الأولى للرئيس الأمريكي دونالد ترامب. إلا أن دولا عربية عدة لم تنضم إلى هذه الاتفاقات، خصوصا السعودية، إضافة إلى جارتى إسرائيل، سوريا ولبنان.

وأضاف حينها أنه يرغب بتنظيم مؤتمر في نيويورك للحض على

الرياض وباريس تعتقدان أن التراخي الدولي إزاء المسار السياسي أفضى إلى تطرف متزايد ومفاقمة معاناة الفلسطينيين

وترى الرياض وباريس أن التراخي الدولي إزاء المسار السياسي أفضى إلى تطرف متزايد ومفاقمة معاناة الفلسطينيين. وتحمل الرعاية المشتركة للمؤتمر أبعادا رمزية وإستراتيجية،

وترى الرياض وباريس أن التراخي الدولي إزاء المسار السياسي أفضى إلى تطرف متزايد ومفاقمة معاناة الفلسطينيين. وتحمل الرعاية المشتركة للمؤتمر أبعادا رمزية وإستراتيجية،

قرار ترامب برفع العقوبات عن سوريا يعجل بتأهيلها اقتصاديا وماليا

● واشنطن - أعلن البنك الدولي الجمعة أنه سؤى ديون سوريا البالغة 15.5 مليون دولار بعد تلقيه أموالا من السعودية وقطر، مما يؤهل دمشق للحصول على منح وتمويلات بمليارات الدولارات لإعادة الإعمار ودعم الميزانية. وتأتي هذه الخطوة نتيجة للتغيرات التي طرأت على الموقف الأمريكي، وذلك بعد قرار الرئيس دونالد ترامب برفع العقوبات عن سوريا ولقاء رئيسها أحمد الشمرع في الرياض والدعوة إلى مساعدتها على النهوض من جديد، وهي خطوات دفعت المؤسسات المالية الدولية والأطراف المختلفة، التي لها

علاقة بدعم سوريا، إلى الخروج من حالة الانكماش والتردد تجاهها خوفا من واشنطن. ويرتبط التأهيل الاقتصادي والمالي بالتأهيل السياسي الذي حصل من خلال لقاء الشمرع بالرئيس الأمريكي، وهو لقاء كان لدول الخليج دور كبير فيه بشكل ينيئ أن سوريا ستحظى باهتمام خليجي كبير في المرحلة القادمة يمكنها من تخطي الصعوبات ويزيد من مصداقيتها لدى المؤسسات المالية المانحة. ويتوقع أن تزداد المواقف الداعمة للانفتاح على دمشق اقتصاديا وماليا في المرحلة القادمة، وأن يتوجه المستثمرون

سوريا تحظى باهتمام خليجي كبير سيمنحها من تخطي الصعوبات ويزيد من مصداقيتها لدى المؤسسات المالية الدولية

وأضاف موليسن أن هذه الجهود يمكن تمويلها من المانحين والمنح العينية ويمكن إطلاقها في غضون أشهر، بينما يمكن للبنك الدولي المساعدة على مستوى إقليمي أوسع لضمان الحوكمة الرشيدة وفعالية الوزارات.

وقال جوعانان شانزور وهو مسؤول كبير سابق في وزارة الخزانة ويرأس حاليا مؤسسة الدفاع عن الديمقراطية إن المسؤولين السوريين أبلغوه بأن الاحتياجات ضخمة، لكنه حث الولايات المتحدة رغم ذلك على تخفيف العقوبات تدريجيا بحذر.

وتلعبت الاحتياجات التنموية للشعب السوري".

وأضاف، "بعد سنوات من الصراع، تسير سوريا على طريق التعافي والتنمية".

وأوضح البنك الدولي أنه سيعمل مع دول أخرى للمساعدة في حشد التمويل العام والخاص لبرامج تمكن الشعب السوري من بناء حياة أفضل لتحقيق الاستقرار في البلاد والمنطقة. وذكر أن مشروعه الأول مع سوريا سيركز على توفير الكهرباء، ما س يدعم تحقيق تقدم اقتصادي ويساعد في توفير الخدمات الأساسية من الصحة والتعليم إلى المياه وسبل العيش.

واستضاف صندوق النقد والبنك الدوليان والسعودية اجتماعا رفيع المستوى مع مسؤولين سوريين في واشنطن في أبريل. وأصدروا بعد ذلك بيانا مشتركا أقروا فيه بالتحديات الملحة التي تواجه الاقتصاد السوري وعبروا عن التزامهم بدعم جهود التعافي في البلاد.

وعين صندوق النقد الدولي أول رئيس لبعثته إلى سوريا منذ 14 عاما، وهو رون فان رودن، وهو مسؤول مخضرم في الصندوق سبق أن ترأس الجهود في أوكرانيا.

وأصدر صندوق النقد الدولي آخر تقرير مراجعة عميق للاقتصاد السوري في عام 2009.

والمؤسسات المالية الإقليمية والدولية إلى هناك للبدء في تنفيذ المشاريع، وخاصة من دول الخليج.

وأعلنت السعودية وقطر في أبريل أنها ستسددان متأخرات سوريا لدى المؤسسة المالية الدولية مما يجعلها مؤهلة للحصول على برامج منح جديدة، وفق سياسات البنك التشغيلية.

وقال وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو الخميس إن الرئيس دونالد ترامب يعتزم إصدار إعفاءات من "قانون قيصر لحماية المدنيين في سوريا"، الذي فرضت واشنطن من خلاله عقوبات صارمة على حكومة الرئيس السابق بشار الأسد وعقوبات ثانوية على شركات أو حكومات خارجية كانت تجمعها معاملات معها.

ويهدف رفع العقوبات الأميركية، والتي فرض بعضها على حكومة الأسد وبعضها الآخر قائم منذ عقود، إلى جانب تسوية متأخرات سوريا للبنك الدولي، الطريق لإعادة دمجها في النظام المالي العالمي.

وأعلن البنك الدولي أنه حتى 12 مايو، لم تكن لدى سوريا أي أرصدة متبقية في اعتمادات المؤسسة الدولية للتنمية، وهي ذراع البنك لمساعدة أشد البلدان فقرا.

وقال البنك في بيان، "يسرنا أن سداد ديون سوريا سيسمح لمجموعة البنك الدولي بإعادة التواصل مع البلاد

علاقة بدعم سوريا، إلى الخروج من حالة الانكماش والتردد تجاهها خوفا من واشنطن.

ويرتبط التأهيل الاقتصادي والمالي بالتأهيل السياسي الذي حصل من خلال لقاء الشمرع بالرئيس الأمريكي، وهو لقاء كان لدول الخليج دور كبير فيه بشكل ينيئ أن سوريا ستحظى باهتمام خليجي كبير في المرحلة القادمة يمكنها من تخطي الصعوبات ويزيد من مصداقيتها لدى المؤسسات المالية المانحة. ويتوقع أن تزداد المواقف الداعمة للانفتاح على دمشق اقتصاديا وماليا في المرحلة القادمة، وأن يتوجه المستثمرون



دعم سعودي وأميركي يستحق التقدير

اليمن إزاء مرحلة جديدة من الضبابية بعد التهدة الأميركية - الحوثية: لا حسم عسكريا على الأرض ولا سلام في الأفق

أطراف يمنية خسرت رهانها على الجهد العسكري الأميركي ليضعف الحوثيين ويمهد لهزيمتهم



إبراز الثبات والتماسك مدار أساسي للدعاية الحوثية

إسرائيل تستأنف ضرباتها لمرافق في مناطق الحوثية بمجرد مغادرة ترامب للمنطقة

الحديدة (اليمن) - تجنّبت إسرائيل التنوُّش على زيارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لبلدان الخليج وانتظرت مغادرته للمنطقة، لتوجّه ضربات شديدة لميناءين حيوين واقعين ضمن مناطق سيطرة جماعة الحوثي، وذلك ردّاً على قصف الجماعة لمطار بن غوريون قرب تل أبيب.

وأعلنت الجماعة الحوثية، الجمعة، عن تعرض ميناءي الحديدة والصليف غربي اليمن لغارات جوية إسرائيلية، فيما هدد وزير الدفاع الإسرائيلي إسراييل كاتس باغتيال زعيم الحوثيين عبد الملك الحوثي حال استمرت جماعته

بإطلاق الصواريخ باتّجاه الدولة العبرية.

وأفادت القناة 12 العبرية الخاصة عبر منصة إكس بأن الجيش الإسرائيلي بدأ هجوماً بأكثر من 10 مقاتلات والعشرات من الذخائر على 3 موانئ بحرية غربي اليمن هي الحديدة ورأس عيسى والصليف.

لكن إذاعة الجيش الإسرائيلي أوضحت أن الهجوم اقتصر على ميناءي الحديدة والصليف، وأضافت وتم خلاله استخدام 15 طائرة مقاتلة القت أكثر من 35 قنبلة، وتابعت أن "التقديرات تشير إلى أن ترميم الموانئ المستهدفة سيستغرق شهراً".

المقابر الجماعية «أرشيف» تحت الأرض لفضاعات حقبة داعش بالعراق

وبتابع قوله "من النادر أن تخلو مدينة عراقية من وجود مقبرة جماعية وغالباً ما توفّق مشاهد مرّوعة لنساء وأطفال ومسّنين قتلوا بطرق بشعة".

كما أشار إلى "ضرورة أن يكون هذا الملف قيد المتابعة القضائية والأمنية من أجل ملاحقة المتورّطين وتقديهم إلى القضاء"، مؤكداً في الوقت ذاته على "الأهمية استمرار الدعم الحكومي لذوي ضحايا المقابر الجماعية، لأنهم فقدوا أحبتهم في جرائم مروعة".



مختار الموسوي

عدد كبير من الضحايا لم تُكتشف رفاتهم بعد وقتلهم لم يحاسبوا

وترتفع أصوات الحقوقيين ورجال السياسة والقانون العراقيين كل سنة بمناسبة إحياء يوم المقابر الجماعية داعية لاستغلال المناسبة لطي صفحة داعش وجميع الصفحات الدامية في البلد على أسس حقوقية وقانونية عادلة وترسيخ قيم التسامح ونبذ العنف والتشدد الديني والطائفي الذي يعبر داعش مظهرهما لهما ونتيجة مباشرة للسياسات الخاطئة والظروف التي أوجدتها تلك السياسات من انعدام للتنمية وانتشار للفقر والبطالة بما أوجد خواصر اجتماعية رخوة وحواضن للفكر المتشدد وتربة خصبة للحقد وعدم التسامح.

سيطرته حيث قام بتصفية الآلاف ميدانياً ودفن جثثهم في تلك المقابر.

وجاء في تقرير صادر عن بعثة الأمم المتحدة في العراق "يونامي" عام 2018 أنّه تمّ توثيق وجود أكثر من مئتي موقع للمقابر الجماعية لضحايا داعش في محافظات نينوى وكركوك وصلاح الدين شمالي العاصمة بغداد والأنبار غربيها. وتنتشر تقديرات الأمم المتحدة إلى أن عدد الضحايا في المقابر الجماعية يتراوح بين ستة آلاف واثنى عشر ألفاً إذ لا تزال السلطات العراقية تستخرج رفات الضحايا تدريجياً.

وتعليقاً على موضوع المقابر الجماعية قال النائب بالبرلمان العراقي مختار الموسوي إنّ هناك ثلاث حقائق مهمة تتعلق بهذا الملف.

وأوضح أنّ "من الحقائق التي لا يُمكن إنكارها أنّ عدداً كبيراً من تلك المقابر لم يُكتشف حتى الآن كما أنّ أكثر من ستين إلى سبعين في المئة من المفقودين بعد عام 2014 لا تزال رفاتهم مجهولة المصير"، مبيناً أنّ "قسماً كبيراً من المتورّطين في هذه الجرائم لم تظلمهم يد العدالة، لا سيما أنّ عدداً منهم هرب إلى خارج البلاد".

ونقلت عنه وكالة بغداد اليوم الإخبارية أنّ "العراق يُعد من أكثر الدول التي تتصدر المشهد الدولي من حيث عدد المقابر الجماعية والتي توثق قصصاً مأساوية لعشرات الآلاف من المدنيين من مختلف المكونات الذين كانوا ضحايا للدكتاتورية والتطرف والإرهاب".

سقطوا في حقبة التنظيم وأيضاً في مرحلة ما قبل سقوط نظام حزب البعث وفقاً للروايات الرسمية للنظام القائم حالياً.

ولم ينقطع اكتشاف المقابر الجماعية في أنحاء متفرّقة من المناطق العراقية التي مرّ بها تنظيم داعش أو سيطر عليها لفترات زمنية معيّنة، وهي مكتشفات تتم في بعض الأحيان بفعل جهد ممنهج وعمليات بحث مقررّة سلفاً، وفي أحيان أخرى بمحض الصدفة لدى حفر أساس بعض المنشآت والمشاريع، أو حتى عن طريق عوامل الطبيعة من سيول وغيرها.

وأفاد مصدر أمني عراقي، الجمعة، بفتح مقبرة جماعية في مدينة الصقلاوية شمالي محافظة الأنبار يُعتقد أنها تعود لضحايا مدنيين قتلهم تنظيم داعش خلال فترة سيطرته على المنطقة بين 2014 و2016.

ونقلت وكالة شفق نيوز الإخبارية عن المصدر قوله إنّ الفرق المتخصصة من مؤسسة الشهداء وبالتعاون مع القوات الأمنية باشرت بأعمال الكشف ورفع الرفات مشيراً إلى أنّ الموقع تم تأمينه تمهيداً لبدء عمليات الفحص الجنائي والتعرف على الضحايا.

وأضاف أنّ المؤشرات الأولية تفيد بوجود عدد كبير من الجثث في المقبرة معظمهم من الرجال، مشيراً إلى أنّ الجهات المعنية تعمل على توثيق الأدلة تمهيداً لإجراء مطابقة الحمض النووي. وخلف داعش العشرات من المقابر الجماعية في المناطق التي وقعت تحت

ارتكبت خلالها أغلبها على يد التنظيم المتشدد وبعضها على يد ميليشيات منغلقة شاركت في الحرب ضدّ داعش ونفذت بعض المجازر على خلفيات طائفية.

وجعل العراق من الخامس عشر من مايو من كل سنة يوماً وطنياً للمقابر الجماعية يتم خلاله استذكّار ضحايا



شواهد على حقب مجنونة من العنف وعدم التسامح

المشهد اليمني الذي تميّز خلال السنوات الأخيرة بتداخله الشديد وكثرة تناقضاته التي جعلت من المستحيل التوقع بمآله، لم تزد الحملة العسكرية الأميركية ضد الحوثيين ثم توقفها المفاجئ، إلا غموضاً وتعقيداً بعد أن سقط بشكل شبه نهائي سيناريو حسم الصراع عسكرياً، دون وجود أي ملامح لحل سياسي سلمي بديل.

صنعاء - أطاحت التهدة المفاجئة بين الولايات المتحدة الأميركية والحوثيين جذوة حماس أطراف يمنية محسوبة ضمن معسكر السلطة اليمنية المعترف بها دولياً كانت قد توقّعت وجود فرصة للحسم العسكري ضد الجماعة وإسقاط سلطتها الموازية وإنهاء سيطرتها على مناطق شاسعة من البلاد من ضمنها العاصمة صنعاء.

وأذكت حماس تلك الأطراف توقعاتها بأن تلحق حملة القصف المكثفة التي كان الجيش الأميركي قد بدأها في منتصف مارس الماضي على مناطق الحوثيين والتهمة الحربية والمنشآت والبنى الحيوية التي يستخدمونها لأغراض عسكرية وأخرى مدنية، أضراراً جسيمة بهم، وأن تضعف قدراتهم وترخي قبضتهم على مناطق سيطرتهم ما يهيئ المجال لانتزاعها من أيديهم بقوة السلاح.

لا يوجد على أرض الواقع ما يجبر الحوثيين على الانصياع للسلام وتلبية شروطه إلا إذا دفعوا إلى ذلك دفعا من قبل حليفهم إيران

ولم يتمكّن الحوثيون فقط من الصمود في وجه القصف العنيف الذي تعرّضت له مناطقهم، لكنهم تمكنوا في الأخير من الحصول على تهدة أنهت تلك الحملة ولعبت سلطة عمان دوراً في التوصل إليها وأعلنها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بصفة مفاجئة ودون مقدمات لحسابات سياسية واقتصادية تتعلق ببلاده، بعد أن بدت إدارته مهتمة أكثر من أي وقت مضى بإرساء تهدة شاملة في المنطقة التي جعلت منها امدار الاساسي لشركات اقتصادية ضخمة مع بلدانها تنطوي على مصالح أكبر بكثير من مجرد ضرب الحوثيين وإسقاط سلطتهم.

وأتاح هذا التطوّر النوعي للجماعة ذات الارتباطات الواسعة بإيران الظهور في موقع قوة إزاء السلطة الشرعية اليمنية، وأدعاء النصر في

بغداد - مازال العراق بعد مضي أكثر من ثماني سنوات على إعلانهِ النصر العسكري على تنظيم داعش بعيداً عن كشف وحصر جميع الفضائل والجرائم الدموية التي جرت في حقبة سيطرة التنظيم على مناطق شاسعة غرب وشمال البلاد بين سنتي 2014 و2017.

وما يزال العثور على مقابر جماعية تصوي رفات العشرات من الأشخاص جلهم مدنيون كانوا قد قتلوا بشكل جماعي في تلك الفترة وتم التخلص من جثثهم على عجل في قبور ضخمة هي عبارة عن حفر كبيرة في مناطق مفتوحة، يمثل أرشيفاً تحت الأرض بوثق مدى دموية تلك المرحلة وفضاعة الجرائم التي

الرئيس التونسي يستعرض مشاريع مشتركة مع الصين

● تونس - بحث الرئيس التونسي قيس سعيد مع مسؤول صيني مشاريع يجري العمل عليها مع بكين على رأسها المدينة الطبية بالقيروان وسط البلاد، وتوسيع مطار تونس قرطاج الدولي. واستقبل الرئيس قيس سعيد الخميس بقصر قرطاج عضو المكتب السياسي وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ووزير دائرة الإعلام بها لي شو لي، الذي يؤدي زيارة عمل إلى تونس من الرابع عشر إلى السابع عشر من مايو الجاري، وفق بلاغ نشر على صفحة الرئاسة التونسية على شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك.

ودعا سعيد، بعد أن استعرض عراقة العلاقات الثنائية بين البلدين والتزام الصين بدعم تونس في العديد من المجالات، إلى ضرورة العمل من أجل إرساء نظام اقتصادي عالمي جديد أكثر عدالة وإنصافا يقطع مع الماضي وتحقق فيه التطلعات المشروعة للشعوب التي عانت الكثير ولا تزال من نهب للثروات ومن حروب أهلية لتقرر مصيرها بنفسها وتعيش حياة كريمة في كنف العدل والحرية والكرامة البشرية.

وأشار الرئيس التونسي من ناحية أخرى، إلى ضرورة وضع حد لجرائم الإباداة المتواصلة التي يرتكبها الكيان الصهيوني الغاصب في فلسطين، مجددا موقف تونس الثابت الداعم لحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة كاملة السيادة على كل أرض فلسطين وعاصمتها القدس الشريف، مؤكدا أن المجتمع الإنساني أخذ يتشكل وصار متقدما على المجتمع الدولي وبدأ ينتفض ضد جرائم الإبادة ليصبح بذلك مسار التاريخ في قادم الأعوام.

وذكر سعيد بعلاقات الصداقة الضاربة في عمق التاريخ بين تونس والصين، شجدا على أن زيارة المسؤول الصيني تجسد الإرادة الثابتة للمزيد من تطوير العلاقات الثنائية في العديد من المجالات خصوصا بعد اللقاءين اللذين جمعا بالرئيس الصيني شي جينبينغ بالرياض في ديسمبر 2022 وفي بكين خلال زيارة الدولة التاريخية التي قام بها إلى بكين من الثامن والعشرين من مايو إلى الأول من يونيو 2024 والتي توجت بإرساء شراكة إستراتيجية بين البلدين وإعلان الجانب الصيني استعداده لمعاودة جهود تونس في تنفيذ مشاريع تنموية كبرى.

واستعرض الحصيلة المثمرة والإيجابية لتجارب التعاون الثنائي والمشاريع التي تم إنجازها خاصة في مجالات البنية التحتية والنقل والصحة وغيرها من المشاريع التي يجري العمل على تنفيذها.

وأشار الرئيس التونسي قيس سعيد مع مسؤول صيني مشاريع يجري العمل على تنفيذها في أقرب الآجال على غرار مشروع مدينة الأغلبية الطبية بالقيروان، إلى جانب مشاريع جسري بنزرت (شمال) وجربة (جنوب شرق) و"العالي الرياضي الأولمبي" بالمنزهة في العاصمة تونس، إضافة إلى توسيع مطار تونس قرطاج الدولي ومشروع السكة الحديدية التي تربط شمال البلاد بجنوبها.

ولم تخط الرئاسة التونسية تفاصيل عن مختلف المشاريع، إلا أن سعيد وخلال زيارة أجراها في فبراير 2021 إلى منطقة "منزل المهيري" بولاية القيروان، كان ذكر أن "المدينة الطبية المرتقب إنشاؤها ستكون على شكل مؤسسة حكومية"، لافتا إلى أن "النص القانوني للمشروع بات جاهزا"، وفق بيان للرئاسة التونسية حينها.

وأضاف أن المشروع "سيساهم في توفير نحو 50 ألف وظيفة في مختلف الاختصاصات، وسيعيد للقيروان بريقها ومكانتها التاريخية"، مشبرا إلى أن عدا من الدول الشقيقة والصديقة (لم يذكرها) أعلنت استعدادها لتحويله.

و"المدينة الطبية الأغلبية"، مشروع أعلن عنه منذ 2019 تم تخصيص أرض لها تبلغ 550 هكتارا (الهكتار الواحد يساوي 10 آلاف متر مربع)، منها 300 هكتار للبياني والمنشآت، وستكون الأولى من نوعها بكلفة 3 مليارات دينار (نحو 1.1 مليار دولار).

● تونس أعلنت في فبراير الماضي توقيعها مذكرة تفاهم مع الصين لإنجاز «المدينة الطبية الأغلبية» بالقيروان

مظاهرات «جمعة الحسم» تسحب الشرعية من الدببة وتؤكد فشل فتاوى الإخوان

محتجون يطالبون بإنهاء مرحلة العبث والفساد في فترة حكومة الوحدة الوطنية



مطالب باستقالة فورية للدببة

شامل.. نجدد عبره الشرعية ونضمن سلامة الوطن، ونسعى لأن ينتهي بانتخابات حرة.. ودولة مدنية ودستور جديد".

واكد جهاز دعم المديرية التابع لوزارة الداخلية إنه لن يتهاون مع كل من يحاول العبث بالامتلاكات العامة والخاصة، وسيعامل بحزم مع الساعين لزعزعة الاستقرار أو المساس بأمن البلاد. وأضاف في بيان صادر عنه أنه لن يتساهل مع المندسين والمجرمين الذين يحاولون جر البلاد إلى ما لا تحمد عقباه، زاعما أن "ثمة حملات ممنهجة لتحريض المواطنين على الفوضى والنهب والإضرار بالامتلاكات".

ورد ناشطون أن عمليات النهب والسلب التي عرفتها العاصمة طرابلس الأتئين الماضي كانت تقف وراءها ميليشيات موالية للدببة وحكومته عبثت بالامتلاكات العامة والخاصة في حي أبوسليم بعد استباحته بشكل ذكر السكان المحليين بما جرى على إثر الإطاحة بالنظام السابق في العام 2011.

وحسب مراقبين، فإن الحشود التي خرجت للمشاركة في جمعة إسقاط الحكومة، أثبتت أن حاجز الخوف قد انهار، وأن الشعب الليبي أدرك ما يجب عليه القيام به من حراك اجتماعي وسياسي نشط لفرض إرادته وإيصال صوته إلى المجتمع الدولي، مؤكدا

ليبيا إلى وسط العاصمة لإعلان موقفهم المناادي باستقالة الدببة وإنهاء مرحلة العبث والفساد التي عرفتها البلاد خلال فترة حكمه، وملاحقة المتورطين في قتل المدنيين والتفريط في سيادة الدولة ونهب م قدراتها.

مراقبون يرون أن الحشود التي خرجت للمشاركة في جمعة إسقاط الحكومة أثبتت أن حاجز الخوف قد انهار

واعتبر الكاتب الصحافي والمحلل السياسي عيسى عبدالقيوم، أن "دعم حراك إسقاط حكومة الدببية أهم واجب في هذا العام"، مضيفا "ليس دعما لشخص أو جهة أو أجندة.. إنما لفتح الأفق أمام تغيير شامل في المشهد السياسي".

وأفاد عبدالقيوم أن "هذه الحكومة تعفنت ويدات منذ مدة في نقل تعنفها إلى بقية الجسد الليبي"، مشبرا إلى أن "إزالة هذا التعفن بداية للتشافي، وخطة نحو استعادة العافية السياسية". وتابع "نعم لإسقاط هذه الحكومة الفاشلة الفاسدة من أجل فتح الأفق السياسي أمام تغيير

انسحاب الاتحاد الاشتراكي من ملتمس الرقابة ضد الحكومة المغربية يكرس ضعف المعارضة

واكد حزب الاتحاد الاشتراكي أن بعض مكونات المعارضة فضلت الدخول في تفاصيل ذاتية وتقنية لا علاقة لها بالأعراف السياسية والبرلمانية المتوافق عليها والمعمول بها، كما اعتمد البعض التشنش على المبادرة بالتسريبات الإعلامية التي تخدم أجندته وتعدم إلى تضليل الرأي العام، وكذلك إغراق المبادرة بالكثير من هدر الزمن السياسي بعيدا عن أخلاقيات التنسيق والتداول المسؤول بين مكونات المعارضة.

وأفاد قيادي بحزب الحركة الشعبية لـ"العرب" بأن حزبه "لم يتعنت في التعامل مع مبادرة الاتحاد الاشتراكي ودوما كنا نتعامل بجدية عكس ما وصفنا به بيان الاتحاد من أننا نستخف بالمبادرة، وفي نفس الوقت لا يمكن أن نتهم الأغلبية بالتغول وهناك من يستخدم هذا المصطلح على أرض الواقع بينما لأسباب معينة".

أما حزب العدالة والتنمية فقد أكد أن انسحاب الفريق الاشتراكي من المبادرة بعدما تم الاتفاق على مجموعة من النقاط لتيسير المهمة، يؤكد عدم المسؤولية والارتهاق بنطق استعلائي لا يخدم التعاون والتضامن.

والعدالة والتنمية والاتحاد الاشتراكي، ما أثر على التنسيق لتقديم ملتمس الرقابة وزاد من حدته لأن الاتحاد لا يريد أن يتكفل الأمين العام للحركة الشعبية محمد أوزين بتقديم الملتمس في الجلسة العامة لمجلس النواب، رغم أنه يحمل صفة برلماني أيضا.



وأوضحت المصادر أن حزب الحركة الشعبية اقترح في اجتماع قبل أيام قليلة أن يكون أمينه العام هو المؤهل لتقديم الملتمس وهو الشرط للاستمرار في هذه المبادرة، وهو ما جعل الاتحاد بغضب لأنه يقول إنه صاحب المبادرة وهو الأولى بتقديمها بدل الحركة الشعبية أو العدالة والتنمية الذي التحق مؤخرا، إلى فشل المعارضة في استغلال هذه الآلية الرقابية يؤكد ضعف موقفها وجديتها أمام المجتمع.

"هناك إشكالية مزدوجة تعرقل تفعيل السليم للاتليات الدستورية الرقابية منها ملتمس الرقابة، تتمثل من جهة في تغول الأغلبية البرلمانية التي توظف ثقلها العددي لإجهاض أي محاولة جادة للمساءلة، كما حدث في إفشال تشكيل لجان تقصي الحقائق، ومن جهة أخرى في الانقسامات الداخلية التي تعصف بالمعارضة وتحول دون تحركها كجبهة موحدة للضغط على الحكومة".

وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن "الواقع الحالي يخبث ضعف وتششت المعارضة وانشغالها بصراعات الزعامة على حساب رسالتها الرقابية الأساسية، ما يجعل الهاجس الشخصي والتنافس مقتصرين على الظهور الإعلامي بدل التركيز على المصلحة العامة والمساءلة الديمقراطية الحقيقية للحكومة وإرهاق الأغلبية بمبادرات جادة تجد أساسها في الوثيقة الدستورية وستكون محل ترحيب شعبي".

وتكشفت مصادر حزبية لجريدة "العرب" أن وصول المبادرة إلى هذا المستوى يؤكد أن الخلل يكمن في التنافر بين مكونات المعارضة خصوصا بين

أنه يعكس ضعف المعارضة في البرلمان المغربي.

وأكد الحزب في بيان له، بأنه "لم يلمس أي رغبة في التقدم من أجل تفعيل ملتمس الرقابة"، مشبرا إلى أنه "كان هناك إصرار على إغراق المبادرة في كثير من الجوانب الشكلية التي تتوالد في كل اجتماع جديد".



معارضة مستتة

● الرباط - أعلن فريق حزب "الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية" في مجلس النواب المغربي عن توقيفه لأي تنسيق يخص "ملتمس الرقابة" لإسقاط حكومة عزيز أخنوش، معلنا تمسكه "بأداء رقابي جاد ومسؤول"، وهو ما اعتبره مراقبون

السلطة الجزائرية تعاني صدام تصريحات أساتذة التاريخ للإعلام الأجنبي

يكن الهدف فقط هو إرجاع المخطوطات بل العمل بها عند الحاجة:

واكد ناشط أيضا أن قرار المنع يجبل أيضا إلى قضية الكاتب الفرنسي الجزائري بوعلام صنصال الذي أكد مغربية الصحراء ما جعل السلطات تعتقله:

@AkablyZemmour
الجزائر تمنع أساتذة التاريخ في الجامعة من الإللاء بتصريحات للصحافة الأجنبية خوفا من الحقيقة التي نطق بها بوعلام صنصال عن مغربية الصحراء الشرقية وأجزاء كبرى من الخارطة التي رسمتها فرنسا للجزائر، وخوفا من الحقائق التاريخية التي كشفها نورالدين آيت

وعلى إثر الضجة الواسعة، اضطرت جامعة حسنية بن بوعلي في الشلف بالجزائر إلى سحب التعليمات التي تشترط حصول الأساتذة على ترخيص قبل الظهور في الإعلام الأجنبي، وأكدت الجامعة احترامها لحرية التعبير، موضحة أن التصريح باسم المؤسسة يتطلب ترخيصا حفاظا على صورتها ومصداقيتها.

لكن المجلس الوطني لأساتذة التعليم العالي في الجزائر استنكر تعليمات الجامعة، رغم نفي إدارتها فيما بعد وحصرتها بعدم التحدث باسم الكلية والجامعة، ورغم التوضيح انتقدت النقابة التي تمثل الأساتذة التعليمات ووصفتها بـ"السابقة خطيرة جدا" على المستوى الوطني والدولي و"من شأنها هز قيمة الجامعة الجزائرية على المستوى الدولي".

وفي قضية الأستاذ بلغيث، وجّه أكثر من 300 استاذ جامعي رسالة مفتوحة إلى الرئيس عبدالمجيد تبون، مناشدين إياه التدخل في القضية. وأوضح الموقعون وهم أساتذة التاريخ على الرسالة، وهم من مختلف جامعات الوطن، أنهم يتقون في حكمة الرئيس وبصيرته في معالجة المسألة.

وطالب الأساتذة بـ"إنصاف" زميلهم، وتمكينه من العودة إلى أسرته واستئناف نشاطه الأكاديمي دون قيود.

1962 بدون رخصة من وزارة التعليم العالي. طبقوا مقولة بومدين عندما قال لهم ابتعدوا عن التاريخ لأنه ليس في مصلحتنا.

وقال متابعون للموضوع إن منع الأساتذة المتخصصين بالتاريخ من الظهور الإعلامي فتح المجال لغير المتخصصين للحديث عن قضايا لا يفقهون بها شيئا، أي أن القرار جاء بنتائج عكسية، وعلقت ناشطة على مقطع فيديو قائلة:

@mmarat112
نطالب السلطة في الجزائر: تفهمنا فقط هذه سياسية ولا باحثة في التاريخ والأشباب والقبائل ولا غير تخطأ. فقط!

لماذا يمنع أساتذة التاريخ من التصريح لوسائل الإعلام بينما يسمح لهاته بتشريح المجتمع الجزائري حسب مفهوما هي؟ ما هذا؟

وتحدث ناشطون عن الأسباب الحقيقية للقرار وهي عدم إثارة الحقائق التاريخية التي تؤكد أحقية المغرب في أراض جزائرية، والتي سبق أن اثارها الكاتب الفرنسي - الجزائري بوعلام صنصال واكد فيها مغربية الصحراء ما جعل السلطات تعتقله ولا تزال تداعيات اعتقاله تسبب الصدام للسلطة.

@warda_news1
لن نتوقف #فرنسا حتى نصاب الجزائر بجلطة.
Bernard_Lugan يصدر كتابا جديدا عن تاريخ الجزائر "Histoire des Algeries,des origines à nos jours".

تُكلم وشرح بدقة أن #الجزائر صنيعة الدولة الفرنسية وأنها شاسعة بسبب اقتطاع أجزاء كبيرة من المغرب وأن فرنسا كوّنتها قطعة قطعة وأنها كانت غير موجودة قبل 1830.

عندما جاء إيمانويل ماكرون وجاء بمليون ونصف وثيقة عن تاريخ المغرب جغرافيا وتاريخيا والمراسلات الدولية والرسمية والمخطوطات والكتب التي وجدما إبان الحماية.. ناهيك عن مكتبة الملكة المغربية لم

الجزائر - أصدرت جامعة جزائرية تعليمات بمنع أساتذة التاريخ من التصريح أو إجراء مقابلات إعلامية مع وسائل الإعلام الأجنبية بمختلف أنواعها، دون الحصول على ترخيص مسبق، ما أثار موجة جدل واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي باعتبار القرار يأتي ضمن مسعى لحصر الخطاب التاريخي ضمن حدود السردية الرسمية المعتمدة من قبل السلطة.

ورغم التراجع عن القرار من قبل الجامعة بعد الضجة الواسعة التي أثيرت، إلا أن الانتقادات استمرت وراى الكثيرون أنها "سابقة تاريخية خطيرة" يجب عدم السكوت عنها وإغلاق الباب عليها لعدم تكرارها مستقبلا.

وجاء في تعليمات "داخلية موجهة لأساتذة قسم التاريخ"، أنه "عملا بالتعليمات التنظيمية المعمول بها في مؤسسات التعليم العالي، وحرصا على حماية صورة الجامعة وضمان انسجام الخطاب الأكاديمي مع التوجيهات الرسمية للدولة، يطلب من جميع أساتذة قسم التاريخ بالكلية الامتناع عن الإللاء بأي تصريحات أو إجراء مقابلات مع وسائل الإعلام الأجنبية المرئية أو المسموعة أو المكتوبة أو الإلكترونية، دون الحصول على ترخيص مسبق وصريح من الإدارة".

وأعتبر القرار أن "كل تصريح خارج هذا الإطار يعد خرقا للإجراءات الإدارية وقد يعرض صاحبه للمسائلة التأديبية وفقا للتعليمات المعمول بها". ووجه القرار المعنيين إلى "التقيد الصارم بفحوى التعليمات".

وتزامن صدور هذا القرار مع الجدل حول اعتقال الأستاذ محمد الأمين بلغيث، الذي صرح خلال مقابلة مع قناة "سكاي نيوز" بأن الأمازيغية "مشروع أيديولوجي صهيوني فرنسي"، ما أدى إلى تحريك دعوى قضائية ضده وتوقيفه. ورغم أن الكثير يخالفونه الرأي إلا أنهم في نفس الوقت رفضوا اعتقاله باعتباره مصادرة لحق التعبير عن الرأي.

وجاء قرار الجامعة ليثير استنكارا واسعا من الخطة، حيث رأى ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي أنها خطوة تعكس تصعبا جديدا في سياسة التحكم بالرواية التاريخية، ومصادرة رأي، وجاء في تعليق:

@Arabusa123
وزارة التعليم العالي في الجزائر تهدد أساتذة التاريخ (اللي يهدر نجسوه/ من يتكلم بلمه، سنسجنه)... شوف وين وصلنا؟
حتى دكاترة متخصصون في مجالهم أصبح ممنوعا عليهم التكم في مجالهم؟ (قالك انسجاما مع التوجهات الرسمية للدولة)؟!

وكتب ناشط:
الجزائر: ممنوع على أساتذة التاريخ التصريح لأي وكالة أخبار أجنبية حول تاريخ الجزائر الذي ابتداء سنة



ضجة تصريحات الكاتب بوعلام صنصال لم تنته بعد

دعوى قضائية ضد «الأخبار» اللبنانية بتهمة المس بالأمن الوطني

بل تجاوزت ذلك إلى التحريض العلني والتعرض المباشر لرموز سياسية في دول شقيقة، ما من شأنه أن يردت سلبا على مصلحة اللبنانيين العاملين في الخارج وعلى تحويلاتهم لعائلاتهم في الداخل.

وأضاف "الخطر الثالث، والأهم، هو هذه المنصة التحريضية التي يجب أن يوضع لها حد. القضاء اللبناني، وعلى رأسه النيابة العامة التمييزية، أمام اختبار حقيقي. لا بد من التفريق بوضوح بين حرية الرأي والتعبير، التي نحميها ونناضل من أجلها، وبين التعدي على هذه الحرية وتحويلها إلى أداة لضرب الاستقرار الداخلي والعلاقات الخارجية".

وأكد معلوف أن ما يجري ليس حربا ضد حرية التعبير، بل دفاع عن الوطن أمام محاولات خبيثة للتسلل عبر هذه الحرية وتخريب الاستقرار اللبناني. وقال "نحن نؤمن بحرية الرأي والتعبير ونحارب من أجلها، ولكن هناك فرقا شاسعا بين حرية التعبير والتعدي الصريح الذي يهدد استقرار الدولة ومصالح الناس."

واكد معلوف في تصريحات صحفية أنّ ما دفعه إلى اتخاذ هذا الإجراء هو تجاوزات جريدة "الأخبار" وحجم الخطر الناتج عما وصفه بـ"المشروع المشبوه" الذي تتبناه الجريدة.

جو معلوف
صحيفة تجاوزت حدود التعبير عن الرأي إلى التحريض العلني

وقال "قرّرت تقديم هذا الإخبار لأن هناك خطرا كبيرا ناتجا عن المشروع المشبوه الذي تمثله هذه الجريدة. هناك خطر كبير يهدد الموسم السياحي في لبنان مع اقتراب موسم الصيف، خاصة بعد أن بذل رئيس الجمهورية العماد جوزيف عون كل هذا الجهد، لإعادة العلاقات اللبنانية - الخليجية إلى مسارها الصحيح، ورفع الحظر عن مواطنيها، ليعودوا ويزوروا لبنان الذي يحبونه، والذي يملك بعضهم منازل فيه".

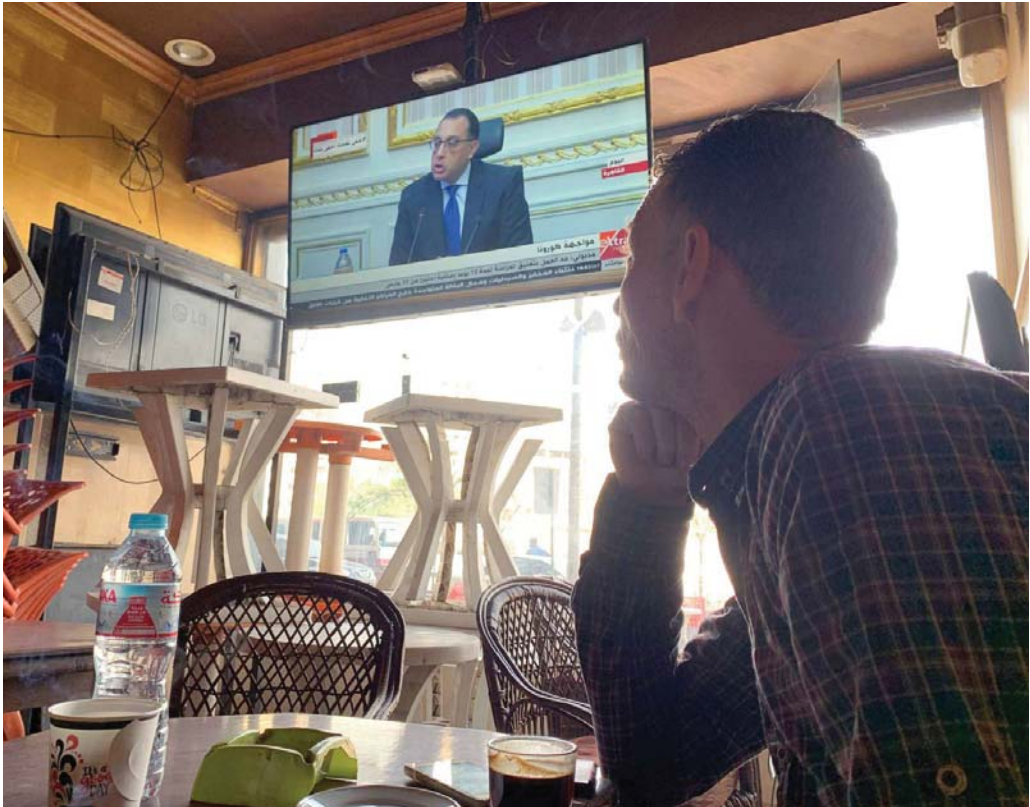
لا تتوقف عند حدود التعبير عن الرأي،

يبروت - تقدّم الإعلامي اللبناني جو معلوف بشكوى قضائية أمام النيابة العامة التمييزية في بيروت ضد جريدة "الأخبار" المملوكة لحزب الله وإيران، مستندا إلى ما اعتبره تجاوزا خطيرا تمثّل بنشر أخبار كاذبة تمسّ بالأمن الوطني وتعرّض علاقات لبنان الخارجية للخطر.

وقدم معلوف شكواه ضد "الأخبار" الصادرة عن شركة "أخبار بيروت"، ممثلة بمديرها المسؤول ورئيس تحريرها إبراهيم الأمين، والكاتبة ميسم رزق، بالإضافة إلى كل من يظهره التحقيق. وذكر أن المواد المنشورة في الجريدة تشكّل خرقا فاضحا للمواد 3 و25 من المرسوم الاشتراعي 104/77 (المعدل) لقانون المطبوعات، وتتضمن عدة اتهامات تتعلق بـ"نشر أخبار كاذبة تُعكّر السلام العام"، و"تعريض علاقات لبنان الخارجية للخطر"، و"تعكير صلات لبنان بدول أجنبية، لاسيما الخليجية منها"، و"تعريض اللبنانيين المقيمين في الخارج لأعمال فارية قد تلحق الأذى بهم أو بأموالهم".

تطوير التلفزيون المصري بأساليب قديمة رهان خاسر

بودكاست يخاطب أفريقيا وعودة الإنتاج الدرامي وإنشاء قناة للطفل



التلفزيون بحاجة إلى تطوير المحتوى والشكل في آن واحد

عوائد قبل عدة سنوات، وتركز خطة المسلماني على تطوير المحتوى دون اهتمام مماثل في الشكل الذي بحاجة إلى إمكانيات هائلة، وفي السابق كان يتم إبهار الجمهور بالشكل مع التركيز على المحتوى الضعيف فتكون النتيجة العزوف عن المشاهدة.

وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن الاستعانة بمبدعي ماسبيرو أمر مطلوب قبل الإقدام على أي تطوير لمناقشة الأفكار المطروحة بالمزيد من المهنية، لأن تشيخ خطاب إعلامي موجه إلى القارة الأفريقية خطوة جيدة، لكن لا بد من نقاشات موسعة حول الناقل لهذه الأفكار، وهل يكون ذلك من خلال الإنترنت والأقمار الصناعية والراديو. والهندسة الإذاعية يجب أن تقول رأيها، كما أن تطوير قناة "الذيل الدولية" الناطقة بالإنجليزية أكثر جدوى إذا تم الاهتمام باللغات الحية ليصل صوت مصر للعالم.

وأشار إلى أنه لا بد من الاهتمام بالجوانب الفنية والمالية، لأنها أساس تطوير الإعلام، واستعادة الكوادر التي تعمل في جهات إعلامية محلية وعربية عملية مهمة، لأن لها تجارب تتعلق بتوظيف الإعلام الرقمي في جذب الجمهور، وحال كان التوجه نحو إنشاء قنوات رقمية يجب أن تركز على البرامج الحوارية والمنوعات على نحو أكبر، وهو أمر مكلف وبحاجة لميزانيات كي يحقق التلفزيون المنافسة المطلوبة.

وتطرقت خطط التطوير إلى دمج معهد الإذاعة والتلفزيون الذي لعب دورا مهما في تقديم كوادر إعلامية، ودعم "أكاديمية ماسبيرو" التي تهدف للحصول إلى مؤسسة تعليمية تابعة للتلفزيون الحكومي، ومن المتوقع أن يبدأ العمل خلال الشهرين المقبلين، ودعم مشروع الأرشيف الإلكترونية لحتوى قنوات التلفزيون الحكومي وهو أيضا خطة طموحة تصطدم بتلف بعض الشرائط القديمة وسرقة البعض الآخر، ونهاية بإطلاق منصة رقمية جديدة. ويواجه أحمد المسلماني انتقادات لاهتمام التلفزيون الحكومي بمناقشة مستقبل تطوير الدراما، وهو ما يعتبر نادخا في اختصاصات جهات إنتاجية وفنية تقوم بهذا الدور، كما أن تشيخ مؤتمر "تطوير الدراما المصرية" الشهر الماضي لم يفرز عن حلول واقعية لآزمات الدراما، وبداء أن الوجهة الكرنفالي وتكريمات الفنانين من الأمور الطاغية. وأعلن رئيس الهيئة الوطنية للإعلام تشكيل اللجنة العليا لمنتدى الإعلام، لمناقشة تحديات الإعلام المصري والعربي، وضمت القائمة شخصيات بارزة، ما يشي أنه يريد أن يلعب دورا أكبر على مستوى تطوير الإعلام بشكل عام، وهو ما يراه البعض متعارضا مع طبيعة مهمة المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام.

تفتقر خطة تطوير التلفزيون المصري "ماسبيرو" إلى رؤية مستقبلية تراعي التطور الحاصل في سوق الإعلام العالي، ما يدفع للتشكيك بجوداها إن لا يضمن التوجه للجمهور الأفريقي، كسب الجمهور المحلي بوجود منصات وقنوات عربية ودولية منافسة.

أحمد جمال
صحافي مصري

القاهرة - أعلن رئيس الهيئة الوطنية للإعلام، المسؤولة عن إدارة اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري أحمد المسلماني، عن خطط يتبناها لتطوير التلفزيون الحكومي، بعد سنوات من التراجع، لقيت ترحيبا متحفظا، فقد لا تحقق المرجو منها نتيجة الاعتماد على رؤى تتناسب مع فترات سابقة لا تواكب التطورات المتلاحقة في سوق الإعلام والتغيرات في اتجاهات واهتمامات الجمهور.

وأعلن المسلماني إطلاق "بودكاست ماسبيرو- أفريقيا" (مقتبس من اسم المبنى الشهير الذي تبث منه قنوات التلفزيون الحكومي بوسط القاهرة)، وسيتم إنتاج برامج بلغات أفريقية أصلية، في مقدمتها السواحلية والهيوسا، بما يعكس الحرص على التواصل الثقافي والإعلامي مع شعوب القارة، بعد خفوت محطات الراديو التي كانت توجه للقارة وتوقف أغلبها، ويتم بث بعضها لعدة ساعات.

وتضمنت الخطة عودة التلفزيون الحكومي إلى الإنتاج الدرامي بعد انقضاء من خلال إنتاج مسلسلين يتناولن سيرتي شخصيتين مصريتين بارزتين (طعت حرب ومجدي يعقوب) وترجمة روائع من المسلسلات التي أنتجها ماسبيرو من قبل إلى الهيوسا والسواحلية، تبدأ بخمس مسلسلات منها: أم كلثوم والإمام ليث بن سعد والأيام، تفعليل البرامج السياسية، وإطلاق برنامج ديني جديد لنشر الفكر الوسطي الذي تتبناه الدولة المصرية، نهاية بإنشاء قناة للأطفال.

ورغم أن خطة رئيس الهيئة الوطنية للإعلام تحدثت عن إنشاء قنوات رقمية، لكنها غير واضحة المعالم وبحاجة إلى رؤية دقيقة حول طبيعة العمل القائم في القنوات المصرية التي تنغمس في المحلية، وتقدم ما يتم وصفه بإعلام الخدمة العامة الذي يركز على تقديم الخدمات للجمهور والحكومة، ما يتطلب تغييرا في الرؤية كي تحقق القنوات جذبا للجمهور على المنصات الرقمية، وهو ما يختلف بشكل كبير عن ارتباطوا بالتلفزيون الحكومي قبل عقود ماضية.

ويتفق خبراء الإعلام على أن التطوير دائما ما يرتبط باستعادة الريادة التي حققت طفرات على مستوى الانتشار العربي والأفريقي سابقا، وقد

مفاوضات إسطنبول بين روسيا وأوكرانيا تتعثر مجددا

كييف وموسكو لا زالتا بعيدتين عن أي نقطة تقاطع



فرص التوصل إلى حل سياسي شامل لا تزال محدودة

المدى الطويل، فيما تعوّل كیف على العقوبات وورقة الضغط الدولي لفرض شروط عادلة. وفي ظل هذا التوازن الهش، تظل أي مبادرة سلام رهينة لتحولات إستراتيجية كبيرة، سواء على الأرض أو في مواقف الأطراف الدولية الفاعلة. وأثبتت محادثات إسطنبول أن الأزمة الأوكرانية تجاوزت كثيرا مرحلة الحلول السريعة، وباتت غارقة في شبكة معقدة من المصالح المتعارضة والرهانات الدولية. وإذا كانت لغة السلاح لا تزال هي السائدة، فإن الحديث عن سلام قريب يبدو - حتى إشعار آخر - ضربا من التقني، لا السياسة الواقعية.

وسيطرتها على ما يقارب 20 في المئة من الأراضي الأوكرانية. وترى أوكرانيا أن العودة إلى شروط 2022 تعني الاستسلام، بينما تصر موسكو على تثبيت مكاسبها العسكرية كجزء من أي اتفاق سياسي، وهو ما يزيد من تعقيد المشهد ويفسّر فشل الجولة الأخيرة من التفاوض. ويرى مراقبون أن تعثر محادثات إسطنبول لم يكن مفاجئا، بل كان متوقعا في ظل انعدام الإرادة السياسية الفعلية لدى الطرفين، وانشغال المجتمع الدولي بترتيباته الخاصة، سواء في انتخابات أو تحالفات. وتراهن روسيا على استنزاف أوكرانيا واهتزاز الدعم الغربي على

شرق أوكرانيا بالتزامن مع انطلاق المحادثات، ما أضعف مصداقية النوايا الروسية. وفي المقابل، استمرت الإنذارات الجوية والانفجارات في عدة مدن أوكرانية، منها دنيبرو، ما ألقى بظلال قاتمة على أجواء اللقاء في إسطنبول. وكررت المحادثات الجديدة بالمفاوضات الفاشلة التي عقدت بين الطرفين في مارس 2022، أيضا في إسطنبول. لكن هذه المرة، وبعد ثلاث سنوات من الحرب، أصبحت مواقف الطرفين أكثر تصلبا، وأضحى الواقع الميداني أكثر تعقيدا، مع استمرار تقدم القوات الروسية

وعلى الجانب الآخر، لم يصدر عن موسكو سوى إشارات عامة بشأن "الرغبة في الحل الدبلوماسي"، مع استمرارها في المطالبة بتجريد أوكرانيا من سلاحها وتخليها عن طموحها في الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي. وأما الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الذي كان يختم جولة شرق أوسطية بالتزامن مع المحادثات، فقد شدد على أن "أي تحرك جاد نحو السلام لن يتم إلا من خلال لقاء مباشر بينه وبين بوتين"، ما يعكس استمرار الدور المحوري للقوى الكبرى في تحريك الملف الأوكراني. وفي مشهد يعكس المفارقة، أعلنت موسكو سيطرتها على قرية جديدة في

مفاوضات إسطنبول للسلام كشفت بوضوح أن الجانبين لا يزالان بعيدين عن أي نقطة تقاطع. فروسيا تدخل المحادثات بيد عسكرية قوية لكنها تعاني من عزلة سياسية واقتصادية، بينما أوكرانيا تقاتل على أرضها بدعم غربي لكنها ترفض تقديم تنازلات تمس سيادتها أو مستقبلها الأطلسي.

عسكرية مموهة، بينما جلس نظراؤهم الروس بالزي المدني، في مشهد أعاد التأكيد على أن الحرب لم تخرج من ميدان القتال إلى فضاء الحل السياسي بعد. وافتتح وزير الخارجية التركي هاكان فيدان الاجتماع بتحذير مباشر للطرفين، مؤكدا أن "أمامنا طريقان: السلام أو المزيد من الدمار والموت"، إلا أن مجريات الجلسة كشفت أن الطرفين لا يزالان بعيدين عن اختيار طريق السلام.

وكان من اللافت غياب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن هذه المحادثات، رغم كونه المبادر إلى اقتراحها. وبدلا من ذلك، أوفد وفدا من المستوى المتوسط وهو ما قابلته أوكرانيا بالمثل، ما أعطى انطباعا بأن الجانبين لا يعتبران اللقاء أكثر من اختبار أولي أو مجرد مناورة سياسية.

ودعا الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إلى "وقف إطلاق نار كامل وغير مشروط وموثوق به"، لكنه أكد أن روسيا ترفض هذا المبدأ، ما ينسف أي إمكانية لمفاوضات بناءة.

إسطنبول - أنهت روسيا وأوكرانيا الجمعة أول محادثات سلام مباشرة بينهما منذ أكثر من ثلاث سنوات، والتي انعقدت في مدينة إسطنبول التركية، دون أن تخرج بأي نتائج ملموسة أو حتى مؤشرات على إمكانية التقدم مستقبلا. وسرعان ما كشفت المحادثات، التي دامت أقل من ساعتين، عن اتساع الهوة بين موقفَي الطرفين. فقد وصف مصدر أوكراني مطلع الشروط التي قدمها الجانب الروسي بأنها "منفصلة عن الواقع"، مشيرا إلى أن موسكو طالبت بانسحاب أوكراني من أجزاء من أراضيها كشرط أساسي لوقف إطلاق النار، وهو ما اعتبرته كیف "شروطا غير بناءة ومستحيلة". وعقد اللقاء داخل أحد القصور التاريخية في إسطنبول وسط أجواء متوترة، حيث أظهر التمثيل غير المتكافئ للوفدين صورة رمزية للوضع السياسي والعسكري على الأرض، حيث ارتدى بعض أعضاء الوفد الأوكراني أزياء

القصور التاريخية في إسطنبول وسط أجواء متوترة، حيث أظهر التمثيل غير المتكافئ للوفدين صورة رمزية للوضع السياسي والعسكري على الأرض، حيث ارتدى بعض أعضاء الوفد الأوكراني أزياء

بدلا من أن تمهد المحادثات لمسار دبلوماسي جديد، أعادت تأكيد المأزق القائم: حرب بلا نهاية قريبة وشرح سياسي عميق



«عربات جدعون»... خطة إسرائيلية جديدة لغزة بلا مخرج سياسي

الحركة هي فقدانها القدرة على العمل ضمن تشكيلات شبه عسكرية كبيرة، كتلك التي استخدمتها خلال هجوم السابع من أكتوبر. ومع ذلك، لا تزال الحركة تمتلك القدرة على تنفيذ عمليات حرب عصابات وهجمات إرهابية متفرقة، مثل عمليات القنص، واستهداف الدبابات بالبنيران، وزرع العبوات الناسفة المرتجلة. وقد أصبح هذه التكتيكات أكثر فاعلية في مواجهة الوجود العسكري الإسرائيلي المستمر. كما أن تصاعد الأنشطة الجوية والبحرية الإسرائيلية في قطاع غزة قد يسهم في تيسير عملية إعادة تسليح حماس، إذ تشير بيانات الجيش الإسرائيلي إلى أن الحركة بدأت فعليا إعادة استخدام بقايا الذخائر الجوية غير المنفجرة في تصنيع عبوات ناسفة شديدة القوة.

ونظرا لكون خطة «عربات جدعون» لا تحدد بوضوح الوضع النهائي المنشود لقطاع غزة، فإن تقييم مدى قدرتها على تعزيز إمكانية التوصل إلى اتفاق مع حركة حماس أو أي أطراف أخرى يبقى أمرا معقدا. ومع ذلك، فإن الخطط المعلنة للعملية التي تهدف إلى "إزالة حماس من غزة، والتي تحظى بإجماع واسع داخل المجتمع الإسرائيلي، تستبعد عمليا أي إمكانية لإبرام اتفاق طويل الأمد مع الحركة.

ومن جهتها، فإن هوية حركة حماس كحركة «مقاومة» إسلامية تجعل من المستبعد أن تقبل بالاستسلام "للعو الصهيوني"، سواء على المستوى السياسي أو الأيديولوجي.

ومن ثم، فإن استمرار الاحتلال الإسرائيلي والإدارة العسكرية، سواء كانت ذلك مفعنا أو بحكم الأمر الواقع، من شأنه أن يوفر لـحماس فرصة جديدة لإعادة تعبئة الدعم الشعبي الفلسطيني، سواء في الضفة الغربية أو غزة، حول خيار المقاومة المسلحة بوصفه الإستراتيجية الأكثر ملاءمة للنضال الوطني.

ومنذ بداية الحرب، فقدت حركة حماس جزءا كبيرا من قدراتها العسكرية وتراجع نفوذها الذي كان في السابق مطلقا في قطاع غزة. وقد بدأت تظهر جيوب متزايدة من الاحتجاجات الشعبية ضدها، إلى جانب مظاهر الفوضى والانفلات الأمني، بما في ذلك نهب مستودعات المساعدات الإنسانية. وفي محاولة لإعادة فرض سلطتها، أنشأت حماس أجهزة جديدة للشرطة والأمن الداخلي، ولجأت إلى القمع الشديد، بما في ذلك تنفيذ عمليات عنف مفرطة وإعدامات علنية.

لمنع حماس من بسط هيمنتها يتعين التوصل إلى صيغة لإدارة بديلة تتولى مسؤوليات الإدارة المدنية وحفظ النظام العام

ومع ذلك، وفي ظل غياب بديل حُكومي فعال، سواء كان قائما أو متوقعا، يبقّى هذا التآكل في سلطة حماس جزئيا فقط. فما تزال الوزارات والبلديات الخاضعة لسيطرة الحركة تقدم بعض الخدمات الأساسية، وغالبا بالتنسيق مع وكالات الإغاثة الدولية. كما تواصل حماس توفير الموارد الأساسية لعناصرها، في الكثير من الأحيان من خلال إعادة توجيه المساعدات الإنسانية، وهي ممارسة أدت إلى تصاعد استياء السكان المحليين.

وعلاوة على ذلك، ورغم الخسائر الجسيمة التي لحقت بقدراتها العسكرية، لا تزال حركة حماس تحتفظ بقدرة على التعافي في هذا الجانب. ففي يناير، قذرت أجهزة الاستخبارات الأميركية أن الحركة جندت نحو 15.000 عنصر جديد خلال الحرب، في حين قدرت خسائرها البشرية بحوالي 20.000 قتيل. وكانت الضربة الأكبر التي تعرضت لها

بالإضافة إلى التحديات المحتملة الناتجة عن رفض الأمم المتحدة والأطراف الأوروبية والعربية لهذه العملية. وعلى السورق، تبدو الخطة شاملة، إذ تدمج حزمة من الضغوط العسكرية والدبلوماسية والإعلامية لضمان تحقيق أهداف إسرائيل. وعلى الرغم من أن إسرائيل لم تحدد بالتفصيل ترتيباتها المفضلة لما بعد الحرب في غزة، ويرجع ذلك أساسا إلى الانقسامات الداخلية وضعف التنسيق مع واشنطن، فإن الخطة تبرز شروطا مسبقا محددة لمرحلة "اليوم التالي"، وهي القضاء على حماس وفرض السيطرة العسكرية الإسرائيلية على غزة.

وقد أوضح رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أن ذلك سيطلب احتلالا مباشرا؛ نزع سلاح القطاع وتفكيك قدرات حماس على الحكم ونقل السكان إلى جنوب غزة لتوزيع المساعدات الإنسانية هناك، وأخيرا إطلاق سراح الرهائن، (الذي يبدو أنه يأتي في آخر قائمة الأولويات).

وتتضمن الخطة تدمير البنية التحتية العسكرية والإدارية لـحماس، بالإضافة إلى تجهيز جنوب غزة لاستيعاب المدنيين النازحين وتقديم المساعدات الإنسانية بالتعاون مع شركات أميركية، تحت حماية أمنية إسرائيلية. وتتيح هذه المرحلة لـحماس فرصة الإفراج التدريجي عن الرهائن بموجب إطار عمل اقترحه المبعوث الأميركي ستيف ويتكوف كشرط مبدئي لوقف التصعيد.

وتهدف الخطة أيضا إلى إعادة تموضع المدنيين في غزة داخل مناطق محددة في الجنوب الغربي، تم "تطهيرها"، مع فرز وعزل عناصر حماس.

إضعاف قدرات حماس على الحكم

في المرحلة النهائية، تدخل قوات الدفاع الإسرائيلية المناطق التي تم تطهيرها، لتقضي على العناصر المتبقية من حماس، وتؤسس وجودا عسكريا طويل الأمد.

إسرائيل بتنفيذ عملياتها، حتى لو كلفها ذلك فقدان الدعم الأميركي؟ وإلى أي حد تبدي الولايات المتحدة استعدادا للمضي قدما في إدماج حماس في مرحلة ما بعد الحرب في غزة؟ وتمت الموافقة رسميا على خطة «عربات جدعون» من قبل مجلس الأمن القومي الإسرائيلي في السادس من مايو الجاري، وتهدف الخطة إلى القضاء على حماس وإرساء وضع جديد في غزة مع استمرار الوجود العسكري الإسرائيلي، وضمان عودة الرهائن.

ورغم أن الخطة قد تدفع حماس فعليا إلى الإفراج عن بعض الرهائن مقابل هدية مؤقتة، فإنها تنطوي أيضا على مخاطر عديدة، منها استمرار الاحتلال الإسرائيلي للقطاع، وتصاعد المقاومة المسلحة، وإعادة تسليح حماس،

وخلال زيارته إلى السعودية، صرح ترامب قائلا "نواصل العمل لإنهاء الحرب في غزة في أسرع وقت ممكن"، واصفا الوضع بأنه "مروع". وبالفعل، قد تسعى الولايات المتحدة إلى استثمار الزخم الحالي للتفاوض على اتفاق وقف إطلاق نار نهائي في غزة، يشمل إطلاق سراح الرهائن والمعتقلين، وبدء عملية صياغة إطار لمرحلة "اليوم التالي" في غزة.

مكونات الخطة

تقول نعوّمي نيومان، وهي زميلة زائرة في معهد واشنطن وعلت سابقا كرئيسة لوحدة الأبحاث في وكالة الأمن الإسرائيلية، في تقرير نشره المعهد إن مفتاح تقييم مسار الأحداث يكمن في سؤالين جوهريين: إلى أي مدى تتمسك

تري إسرائيل أن عملياتها المقبلة في غزة تمثل أداة لتوجيه ضربة حاسمة لقدرات حماس العسكرية، وتقويض قدرتها على إدارة القطاع، إلى جانب السعي لتحرير من تبقى من الرهائن، غير أن هذه العملية قد تفتح الباب أمام احتلال طويل الأمد وتصعيد في أعمال حرب العصابات.

ومع تبلور خطة «عربات جدعون» الإسرائيلية المرتقبة في غزة، تشير التطورات المرتبطة بزيارة الرئيس ترامب إلى الشرق الأوسط هذا الأسبوع شوكا حول مدى دعم الولايات المتحدة للخطة. فخلال الأيام القليلة الماضية، دخلت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب في حوار مع حركة حماس ما أسفر عن الإفراج عن الرهينة الأميركي - الإسرائيلي عيدان الكسندر.



الخطة الإسرائيلية قد تأتي بنتائج عكسية

ترامب يضيف ثقلا دوليا جديدا خلف مشروع التسامح الإماراتي

الرئيس الأميركي يشيد برؤية أبوظبي للتعایش الديني والسلام



تركيس بصورة الدولة كحاضنة عالمية لحوار الحضارات

في زمن تتصاعد فيه النزاعات على أساس الهوية والدين، تمثّل الإمارات صوتا مغايرا يُعيد للشرق الأوسط صورته الحضارية كملتقى للأديان والثقافات. وتعيد زيارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لبית العائلة الإبراهيمية ومسجد الشيخ زايد الكبير تسليط الضوء على إمكانية بناء نماذج تعايش حقيقية، حين تتوافر الإرادة السياسية والرؤية الثقافية.

أبوظبي - في مشهد رمزي يتجاوز السياسة إلى جوهر القيم الإنسانية، زار الرئيس الأميركي دونالد ترامب أمس الجمعة بيت العائلة الإبراهيمية في العاصمة الإماراتية أبوظبي وقبل ذلك مسجد الشيخ زايد الكبير، ليضع بذلك ثقلا دوليا جديدا خلف مشروع إماراتي أصبح اليوم نموذجا عالميا للتعایش بين الأديان والثقافات.

واستقبل الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، وزير التسامح والتعايش، الرئيس الأميركي، مشددا على أن هذه الزيارة تمثل دعما دوليا مهما لرؤية الإمارات في جعل التسامح مكونا أساسيا في العلاقات الدولية، لا شعارا عابرا.

وخلال جولته، تعرف ترامب على أركان البيت الثلاثة: مسجد الإمام الطيب، وكنيسة القديس فرنسيس، وكنيس موسى بن ميمون، وهي دور عبادة متجاورة لا تفصل بينها جدران عقائدية، بل توحدتها رؤية إنسانية تقوم على الاحترام المتبادل والكرامة المشتركة. ويقول مراقبون إن بيت العائلة الإبراهيمية ليس مجرد معلم معماري أو مشروع ثقافي، بل هو انعكاس لنهج إماراتي طويل الأمد يرى في التنوع مصدر قوة لا تهديد. فالبيت، الذي أطلق بموجب وثيقة الأخوة الإنسانية التي وقّعها شيخ الأزهر أحمد الطيب وبابا الفاتيكان السابق فرنسيس في أبوظبي عام 2019، يمثل رسالة عالمية بأن الأديان يمكن أن تكون جسورا للحوار، لا أدوات صراع.

ووصف ترامب البيت بأنه "جميل جدًا" وعبر عن فخره بـ"أصدقائه في الإمارات"، مضيفا أنه يشعر بأن "ما جرى لتأمين زيارته لهذا المعلم هو تكريم عظيم".

الإمارات في ترسيخ ثقافة التسامح والانفتاح الديني في المنطقة. ورافق الرئيس ترامب في الزيارة الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، ما يعكس الأهمية الرسمية التي توليها القيادة الإماراتية لتركييس صورة الدولة كحاضنة عالمية لحوار الحضارات. ومنذ افتتاحه، شكّل مسجد الشيخ زايد الكبير أيقونة معمارية ودينية، لا في الإمارات فحسب، بل في العالم الإسلامي. لكن زيارته من قبل رئيس أميركي تعيد تسليط الضوء على البعد الرمزي للمكان كمصنوعة عالمية للتلاقي الحضاري والتواصل بين الشعوب.

وخلال الجولة، أبدى ترامب إعجابه بالمكان، مشيدا بجماله الثقافي والروحي. وقد صرّح من داخل "بهو النور" قائلا "أنا فخور جدا باصدقائي... يمكنني القول إن هذه ثقافة مذهلة". في إشارة إلى الانبهار بالعمارة الإسلامية وروح الانفتاح التي عبرت عنها الزيارة.

ويؤكد محللون أن ما يميز تجربة الإمارات في نشر التسامح أنها لا تقتصر على الشعارات أو المناسبات، بل تترجم إلى سياسات رسمية ومؤسسات متخصصة. من وزارة التسامح والتعايش، إلى بيت العائلة الإبراهيمية، وفعاليات منتدى تعزيز السلم، مرورًا بالاستضافة التاريخية لوثيقة الأخوة الإنسانية عام 2019 - كلها مبادرات متكاملة تؤكد أن الإمارات ترى في التنوع قوة، وفي الحوار وسيلة لتحقيق الاستقرار والتنمية.

ويكشف ما أحاط بزيارة ترامب من حفاوة أن التسامح الإماراتي أصبح اليوم جزءًا من القوة الناعمة للدولة، وأداة فاعلة في دبلوماسيتها الثقافية والدينية. وفي عالم تعصف به الأزمات الهوياتية والنزاعات الدينية، تقدّم الإمارات نموذجا مضادا يسعي إلى إعادة الاعتبار لفكرة التعايش كقاعدة مشتركة. وتعتبر الإمارات الدولة الوحيدة في العالم التي خصصت حقيبة وزارية للتسامح، كما أنها تحتضن مقيمين من أكثر من

200 جنسية من مختلف الثقافات والأديان يعيشون على أراضيها بانسجام ووثام، وتحتل المركز الأول عالميا كأكبر جهة مانحة للمساعدات الخارجية في العالم. وتطبق الإمارات قانون "مكافحة التمييز والكرهية" الذي يهدف إلى إثراء ثقافة التسامح العالمي، ومواجهة مظاهر التمييز والعنصرية، أيا كانت طبيعتها، عرقية أو دينية أو ثقافية. ويقضي أيضا بتجريم الأفعال المرتبطة بازراء الأديان ومقدماتها، ومكافحة أشكال التمييز كافة، ونبذ خطاب الكراهية عبر مختلف وسائل وطرق التعبير.

ويحظر القانون التحجج بحرية الرأي والتعبير لإثبات أي قول أو عمل من شأنه التحريض على ازراء الأديان أو المساس بها. كما يحظر التمييز بين الأفراد أو الجماعات على أساس الدين أو العقيدة أو المذهب أو الملة أو الطائفة أو العرق أو اللون أو الأصل.

ويجزم القانون كل قول أو عمل من شأنه إثارة الفتنة أو النعرات، أو التمييز بين الأفراد أو الجماعات من خلال نشره على شبكة المعلومات أو شبكات الاتصالات أو المواقع الإلكترونية أو المواد الصناعية أو وسائل تقنية المعلومات أو أي وسيلة من الوسائل المقروءة أو المسموعة أو المرئية، وذلك بمختلف طرق التعبير كالقول أو الكتابة أو الرسم. وتؤكد الإمارات باستمرار على التزامها بمساعيها الرامية لإحلال السلام العالمي ودعم كل الجهود الدولية وكل المبادرات للوصول إلى حلول سلمية للنزاعات، معتبرة أن الحوار وخفض التصعيد وتبني المسار الدبلوماسي هو السبيل الوحيد لحل الأزمات بما يساهم كذلك في التخفيف من الآثار الإنسانية الناجمة عنها.

وكانت الإمارات سباقة في إرساء مقاربة شاملة لتعزيز الأمن، والاستقرار الإقليمي والدولي ودعم قيم التسامح الديني والتعايش السلمي بين الأديان والطوائف وهي المقاربة التي أرسى دعائمها الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، في استكمال لمسيرة الأب المؤسس الراحل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

ولم تكن زيارة ترامب مجرد توقف في جدول أعمال مزدحم، بل محطة تؤكد أن الإمارات تملك خطابا عالميا جديدا، قوامه الاحترام المتبادل، والتسامح الثقافي، والانفتاح على الآخر. ويرى محللون أن هذه الرؤية، التي تنعكس في معالم مثل مسجد الشيخ زايد الكبير وبيت العائلة الإبراهيمية، تعكس طموحا إماراتيا لبناء شرق أوسط لا تحكمه الصراعات الدينية، بل يجمعه طموح مشترك نحو السلام والازدهار.



ماضيها يعزز حاضرتها ومستقبلنا

الشيخ محمد بن زايد.. وقصة الطبيب كيندي

المستشفى بانه مسقط رأس ثالث أبناء المؤسس الراحل الشيخ زايد. وينظر الشيخ محمد بكثير من الامتنان للدكتورين بات وماريان كيندي، قال في حديثه إنه «تقديرا لجهودهما في مجتمع الإمارات تم منحهما جائزة أبوظبي في دورتها الأولى عام 2005، كما جرى تغيير اسم المستشفى في عام 2019 إلى مستشفى كيندي تكريما لهما وعلى ذلك، استقبلت بهذه المناسبة عائلتيهما في أبوظبي عرفانا بما قدّما من خدمات لشعب دولة الإمارات».

الحبيب الأسود
كاتب تونسي



عندما وصل الطبيب الأميركيان بات وزوجته ماريان كيندي إلى مدينة العين في العام 1960، لم يكن هناك ما يشي بأن تلك البقعة من الأرض بمحيطها الجغرافي هي ذاتها التي تشع اليوم على العالم بمنجزها الحضاري المدهش وعقيدتها الإنسانية السامية.

كان نصف الموالييد الجدد يغادر الدنيا قبل أن يفتح أعينه عليها، وكانت أم من بين كل أربع أمهات تتوفى أثناء الولادة أو بعدها بقليل.

كان عدد السكان المحليين يتراجع بشكل ملحوظ نتيجة أمراض كالسل والمalaria وغيرها. لم يكن هناك كهرباء ولا تكييف ولا خدمات عامة فيما كانت درجة الحرارة تقترب خلال فصل الصيف من 50 درجة.

اجتهد الطبيبان الوافدان لبناء مستشفى الواحة الذي لم يكن في البداية سوى مبنى بسيط من الطوب الاسمنتي. تحملا الكثير من التعب وتطوعا بدافع إيمانهما الديني كمبشرين برسالة يسوع لاحتضان الفقراء والمحتاجين. تمكن الزوجان كيندي وفريقهما الصغير من تقديم أول رعاية صحية حديثة في المنطقة. في عام 1964 تم تشييد أول مبنى من الطوب الاسمنتي في العين، والذي ضمّ 20 غرفة للمرضى، ومحطة للممرضات، وحضانة للأطفال، وغرفة للخدمات. كان المستشفى المصدر الوحيد للعلاج الطبي لأهالي العين والمناطق المحيطة بها. بعد افتتاحه بفترة وجيزة، كان طاقم العمل يستقبل ما يقارب 200 مريض يوميا.

في ظل تلك الظروف البدائية، كان الطبيبان يضطران إلى الاستعانة بمصباح يدوي أثناء إجراء العمليات الجراحية. لم يكن هناك بنك دم. كان بات يتحمل الكثير من المشقة للاهتمام بالمرضى والبحث عن العلاج المناسب في ظل فقدان أغلب الأدوية.

كانت ماريان تتبرع بدمها، مما كان يعرضها في بعض الأحيان إلى خطر الإصابة. ذلك الدور كان يحتاج إلى الكثير من الحب ليستمر أصحابه في أدائه، ولتحقق النتيجة المستهدفة من ورائه.

كانت ماريان لعب دورا رئيسيا في دونالد ترامب روى رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان قصة الطبيبين، «هناك طبيبان أميركيان أتيا كمبشرين من الكنيسة في كاليفورنيا أسماهما محفوران في ذاكرة دولة الإمارات هما الدكتور بات وماريان كيندي... عملا في ظروف صعبة جدا... أسسا مستشفى الواحة الذي لعب دورا رئيسيا في تاريخ الرعاية الصحية في تاريخ دولة الإمارات، وبعد وصولهما ببضعة أشهر ولّدت أنا في هذا المستشفى». ولد الشيخ محمد في مستشفى الواحة في 11 مارس 1961. يفخر

الشيخ محمد سار على خطى والده في تبني جملة القيم الإنسانية والأخلاقية وفي احترام روح العطاء التي جسدها الطبيبان الأميركيان الذين أدهما الشيخ محمد بن زايد أحد منازل لاستخدامه كعبادة قبل أن يتسحق المشروع ليتحول إلى واحة حقيقية من العمل الإنساني الرائع وإلى جسر متين يلبّص طبيعة العلاقة بين الإمارات والولايات المتحدة.

عندما وصل الزوجان الطبيبان مع أطفالهما إلى العين، كانا غير معتادين على طبيعة المناخ ولا يتحدثان العربية، لكنهما كانا في منتهى الاتزان والالتزام والتواضع. كانا يعتبران أن وصولهما إلى تلك البقعة من الأرض إنما هو تلبية منها لدعوة من الله للقيام بدور الإنسان نحو أخيه الإنسان. تلك المشاعر أثرت بشكل كبير في شخصية الشيخ محمد بن زايد الذي اختار أن يدافع عن مبدأ التسامح والمحبة بين الشعوب والأمم وأمن بوحدة الأديان تحت خيمة الرحمة والتضامن الإنسانية.

للمطبيين، إن الولادة الناجحة للزعيم الوطني في نهاية المطاف كانت في صميم العلاقة المتبادلة بين عائلته وقادة الإمارات والتي استمرت حتى يومنا هذا.

السياسة حكايات أيضا

قريبا من روسيا بسبب سياسات الزعامة الأوكرانية. وإذا ما استتب السلام في أوكرانيا وانتهت الحرب فإن أوروبا ستستأجرها، ذلك لأنها لن تملك أملا في ضمها إلى اتحادها مع التفكير بأن سياسسي أوروبا لم يكونوا يفكرون فيها باعتبارها عضوا مستقبليا في اتحادهم الذي زرع فيه سياسيو بريطانيا أسبابا كثيرة للفتنة رغبة في تفتيته. حكايات السياسة لا تنتهي. آخرها حكاية تتعلق بوفاة خوسيه موخيكا رئيس الأوروغواي الأسبق عن عمر ناهز 89 عاما وهو الذي قرر ألا يكون أيقونة اليسار في أميركا الجنوبية فقط بل أضاف إليها صفة أفقر رئيس دولة في العالم. موخيكا المناهض للاستهلاك والذي تبرع بالجزء الأكبر من راتبه لبرامج الرعاية الاجتماعية قال في نهاية حياته "من الواضح أنني أموت. يستحق المحارب أن يستريح." وإذا ما تذكرنا نيلسون مانديلا الذي أصبح رئيسا لجنوب أفريقيا بعد أن سجن 27 سنة فلا بد أن نتذكر أنه هدد مواطنيه الأفارقة بالعودة إلى السجن لو أنهم مارسوا عمليات انتقام في حق السكان البيض الذين هم أيضا من أبناء جنوب أفريقيا.

إذا ما كان البعض من الطغاة قد اعتبروا مثالا للوطنية في زمانهم فإن من يرى نهاياتهم لا بد أن يتخذ منها عبرة. فهم إضافة إلى فرديتهم المريضة أزهقوا شعوبهم بحياة موحجة لا تسر بسبب عناد خبل إليهم أنه التعبير الوحيد عن حقيقة موقفهم الوطني. ولم يفكروا ولا لحظة واحدة بنقل التضحية التي دفعوا شعوبهم إلى تقديمها. ومن المؤكد أنهم يتركون بعد رحيلهم عن السلطة بطريقه ما شعوبا تعاني من العزلة والاضطراب ولا أمل لها في الاستمرار في طريقها.

لا تنتهي حكايات السياسيين. دونالد ترامب الذي هدد العالم بحرب التعريفات الجمركية صار رجل السلام الذي رشحه البعض لنيل جائزة نوبل للسلام. وقد ينالها في نهاية هذه السنة. أما على المستوى العربي فإن أبا محمد الجولاني يوم كان زعيما لجبهة النصرة الموضوعة على لوائح الإرهاب العالمي صار رئيسا لسوريا ويحمل اسم "أحمد الشرع" وصار بالنسبة إلى السوريين أملا في إنقاذ بلادهم مما لحق بها من خراب وعزلة. لقد التقى الشرع بالرئيس الأميركي بمسعى من ولي العهد السعودي وأجمل ما قيل عن ذلك اللقاء إن الاثنين، ترامب والشرع مطلوبان للمحاكمة في بغداد. تلك واحدة من حكايات السياسة التي تبرز من خلالها السخريه بالواقع البرث. وللعراق حكاياته التي تلخص حياته السياسية التي يقتصها الشيء الكثير من السياسة بسبب العنصرية الحزبية.

فاروق يوسف
كاتب عراقي

غالبا ما يُتهم العاملون في المجال السياسي بالمر الذي ينطوي على قدر من الخبث الذي يجد له البعض تبريرا في الدفاع عن المصالح الوطنية والتمسك بها حتى لو شابتها بعض الأخطاء والتجاوزات. وهو ما يدفع البعض إلى وصفه بالدهاء. ففي ذلك المجال يمتزج الكذب بالصق فيحل الزيف أحيانا محل الحقيقة. هناك نوع من السياسيين يقول شيئا ويفعل نقيضه. الظاهر لديه لا يمثل إلا قشرة لو أزيلت لبان كل شيء. والحكمة من ذلك تكمن في فكرة أن السياسي الجيد هو من يتكيف مع تغيرات محيطه ولا يقاومها. إذا هبت عاصفة قوية يُراد لها أن تقتلع كل شيء يقف أمامها فإن أولئك السياسيين لا تجدهم في الطريق بل في المخابئ في انتظار أن تمر العاصفة. النجاة هي عنوان ذلك السلوك.

وإذا ما كان البعض من الطغاة قد اعتبروا مثالا للوطنية في زمانهم فإن من يرى نهاياتهم لا بد أن يتخذ منها عبرة. فهم إضافة إلى فرديتهم المريضة أزهقوا شعوبهم بحياة موحجة لا تسر بسبب عناد خبل إليهم أنه التعبير الوحيد عن حقيقة موقفهم الوطني. ولم يفكروا ولا لحظة واحدة بنقل التضحية التي دفعوا شعوبهم إلى تقديمها. ومن المؤكد أنهم يتركون بعد رحيلهم عن السلطة بطريقه ما شعوبا تعاني من العزلة والاضطراب ولا أمل لها في الاستمرار في طريقها.

"كوبا قريبة من أميركا بعيدة عن الله" لا أتذكر من قال ذلك. لقد مات فيديل كاسترو بعد أن حكم كوبا خمسا وأربعين سنة صمد أثنائها أمام الولايات المتحدة وحصارها الاقتصادي على كوبا. لم يكن فاسدا غير أنه كان مستبدا. لم يرق للولايات المتحدة أن يكون هناك بلد شيوعي في أميركا الجنوبية التي كانت دولها عبارة عن جمهوريات موز كما كانت توصف بسبب ولاء حكوماتها للشركات الأميركية التي تحظى بحماية الشركات الأمنية الأميركية. غير أن كوبا صمدت حتى بعد أن كانت تشعل حربا عالمية ثالثة عام 1961 بسبب أزمة الصواريخ الروسية. ولكن من يزور كوبا اليوم لا بد أن يعود مكروبا، يحطم الأمل وكارها للشيوعية. فهي دولة فقيرة في ظاهرها وفي جوهرها. في واقعها وفي خيالها. كوبا حكاية سياسية محطمة. هي ضحية مقاربات السياسة الأميركية التي لم ترغب في أن تقترب الشيوعية من أراضيها وهو بالضبط ما شعر به الرئيس الروسي فلاديمير بوتين حين رأى أن حلف الناتو سيكون بصواريخه بصوت أعلى، وإرادة لا تعرف التراجع.



حقوق كردستان المهدورة: شراكة مهددة في وطن واحد

واجباتها الدستورية. سلمت النفط حسب الاتفاق، وقدمت قوائم الرواتب والمالية بشفافية، وعملت بتنسيق مستمر مع بغداد لإدارة الموارد. مسرور بارزاني نفسه بذل جهودا ملموسة، زار بغداد مرات عدة، التقى بالرئاسات الثلاث، وقدم مبادرات للحوار وحل النزاعات، لكن الرد كان في الغالب الإصرار على فرض واقع يهش إقليم كردستان ويحد من حقوقه.

الادعاء بأن العقود النفطية للإقليم غير قانونية يتناقض مع حكم محكمة الكرخ التي أكدت قانونيتها فإذا لم تعترف بغداد بالعقود ولا تحمي حقوق الإقليم فكيف تطالب بتسليم النفط بلا ضمانات واضحة؟

في موازنة 2023، تم تخصيص 12.67 في المئة من إجمالي الموازنة لإقليم كردستان، لكن بعد اقتطاعات النفقات السيادية والحاكمة، لم تصل الحصص الحقيقية سوى إلى أقل من 6.5 في المئة من الإنفاق العام، وهي نسبة

لم تكن كذلك، فليعلنوا ذلك صراحة. وأضاف في حديثه خلال مؤتمر اتحاد الطلبة والشباب "التعامل الحالي مع إقليم كردستان ليس فيدراليا، وكان سنوات النضال والتضحيات اخترلت فقط في المطالبة بالرواتب. لو كان الأمر كذلك، لما صمدنا كل هذه السنوات." من أبرز تداعيات هذه السياسة الظالمة هي المعاناة المباشرة التي لحقت بالمواطنين الكرد، لاسيما الموظفين وأصحاب الدخل المحدود. انقطاع الرواتب لغترات طويلة خلق أزمة معيشية خانقة، اضطر معها الكثير من المواطنين للاستدانة أو بيع ممتلكاتهم الأساسية لتأمين الاحتياجات اليومية. المدارس تأثرت، والمراكز الصحية قلصت خدماتها، والاقتصاد المحلي دخل في حالة ركود حاد. أزمة الرواتب ليست فقط قضية مالية، بل أصبحت قضية كرامة ووجود، حيث يشعر المواطن الكردي بأن حقوقه تُستخدم كورقة ضغط، لا كاستحقاق دستوري.

ما يحدث اليوم في بغداد هو محاولة لإعادة إنتاج نظام مركزي رغم كل ما قاومه العراقيون قبل 2003. هذا الانحراف هو خيانة لفكرة الدولة الاتحادية التي قامت على أساس احترام الجميع، عربا وكردا. لكن رغم كل ذلك، حكومة إقليم كردستان، وبالتحديد الكابينة التاسعة برئاسة مسرور بارزاني، التزمت بكل

مهند محمود شوقي
إعلامي عراقي

العلاقة بين بغداد وأربيل ليست مجرد خلافات عابرة أو مشكلات مالية عادية، بل هي انعكاس لأزمة أعمق تتعلق بطبيعة هذه العلاقة نفسها. منذ تشكيل الحكومة العراقية الجديدة بعد عام 2003، وخصوصا مع تطبيق الدستور الدائم في 2005، كان من المفترض أن تبدأ مرحلة جديدة من الشراكة الحقيقية والاحترام المتبادل بين مكونات العراق. لكن الواقع كان مختلفا، حيث تعرّض الدستور لانتهاكات متكررة، وحقوق إقليم كردستان تُهضم ببطء، من ملف الرواتب إلى الموازنة، وصولا إلى مستقبل العلاقة بين المركز والإقليم.

ملف روايات موظفي الإقليم أصبح لعبة سياسية بامتياز، تفتح وتغلق على حساب حياة الآلاف من العائلات، رغم تأكيد المحكمة الاتحادية على عدم ربط الرواتب بالخلافات السياسية. لكن الواقع في العراق يتصرف بعقلية تتجاهل القانون والدستور، ويفرض أجندة مركزية تقضي على روح الشراكة. الزعيم الكردي مسعود بارزاني عبر بوضوح عن هذا الواقع حين قال "إذا كنا جزءا من العراق، فلا يجوز لهم أن يلعبوا بحياة شعب كردستان، وإذا

السلطة الفلسطينية في مواجهة معادلات ما بعد الحرب

اليوم لا يُعدّ انقلابا على الثوابت بقدر ما هو مراجعة هادئة وواعية لأساليب العمل المتاحة والحرص على بناء إستراتيجية طويلة الأمد تجمع بين المقاومة السياسية والدبلوماسية الذكية، دون تفريط في الحق المشروع ببناء دولة مستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

منذ السابع من أكتوبر لم تعد قواعد اللعبة هي ذاتها ولا السياقات التي الفناها، بل حتى نظرة العالم إلى الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي تغيرت وفي خضم هذه المعادلة الجديدة، تجد السلطة الفلسطينية أيضا نفسها في مرحلة مصيرية بعنوان "إما أن تكون أو لا تكون..." لذلك فإن ما نشهده

التفاعل لا الترقب، فالتقاش الذي بدأ يطفو مجددا حول إحياء اتفاقيات إقليمية شبيهة بـ"اتفاقيات أبراهام" لا يبدو معزولا عن مساعي إعادة ترسيم خارطة النفوذ بعد حرب غزة، وهذه الاتفاقيات وإن كانت قد ولدت في سياق مختلف فإنها اليوم تطرح كمر إجباري لأي تصور لمستقبل غزة وكان هندسة ما بعد الحرب لن تكتمل إلا بإعادة تركيب التحالفات الإقليمية تحت المظلة الأميركية، وتذكر السلطة أن هامش مناورتها ضيق، لكنها لا تريد أن تجد نفسها خارج الطاولة عندما توزع الأدوار وترسم خطوط المرحلة القادمة. إن الرسائل التي توجهها السلطة عبر تحركاتها الأخيرة تقاطع مع رغبات عواصم القرار في رؤية طرف فلسطيني قادر على التفاوض والإسهام في إعادة ترتيب الأولويات في الإقليم بعيدا عن منطق التصعيد العنفي أو المغامرة غير محسوبة العواقب، لكن هذا لا يعني بالضرورة أنها مستعدة للقبول بأي صفقة تتجاوز الحقوق الفلسطينية أو صفقة تجعل منها جهازا إداريا خاضعا لدولة الاحتلال.

غير متوازنة شريطة أن يكون الهدف كسب حلفاء أو تخفيف الضغوط، كما أن محاولة السلطة الفلسطينية تقديم نفسها كجهة معتدلة ومسؤولة قد يُفيد في عزل الرواية الإسرائيلية التي تروج لوصف القضية الفلسطينية بالإرهاب، وهذا ما يفسر الحرص على الفصل بين موقف السلطة وبعض الفصائل المسلحة خاصة في ملف حساس مثل مخيمات اللاجئين في لبنان.

السلطة الفلسطينية وهي تعود إلى هذا الملف لا تفعل ذلك من باب تصفية الحسابات الداخلية، بل لأن المرحلة تفرض عليها أن تثبت حسن النوايا أمام الشركاء الدوليين وعلى رأسهم الإدارة الأميركية، فمن خلال هذه الخطوة تجدد السلطة الخطاب الذي يؤكد على أنها قادرة على التمايز عن الجماعات التي ترفض منطق الدولة، وأنها مستعدة للتعاطي مع شروط الواقع الجديد من موقع المسؤولية لا من موقع رد الفعل. ورغم أن السلطة لا تراهن كثيرا على انقلاب مفاجئ في الموقف الأميركي إلا أنها تدرك أن ثمة ديناميكيات جديدة تتشكل في المنطقة وتفرض عليها

خارج منطق الدولة، ولا استقرار دون حصر السلاح بيد الدولة فقط. من ناحية فإن السعي إلى تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة رغم تعقيدات سياسات إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب المنحازة لإسرائيل قد يكون خطوة تكتيكية لاستعادة الحضور الفلسطيني في الأزقة الدولية، فالدبلوماسية الناجحة تتطلب أحيانا التعامل مع أطراف

الرسائل التي توجهها السلطة عبر تحركاتها الأخيرة تقاطع مع رغبات عواصم القرار في رؤية طرف فلسطيني قادر على التفاوض والإسهام في إعادة ترتيب الأولويات في الإقليم بعيدا عن منطق التصعيد

فاضل المناصفة
كاتب فلسطيني

لا يمكن فصل زيارة الرئيس الفلسطيني محمود عباس المرتقبة إلى لبنان في 19 مايو عن المشهد الأوسع الذي تتحرك ضمنه السلطة الفلسطينية خلال الشهر الحالي، فالجولة التي بدأها عباس من موسكو وتستكمل في عدد من العواصم العربية والدولية لا تأتي بدافع المجاملة الدبلوماسية بل تحمل في طياتها محاولة جدية لإعادة تقديم السلطة كجهة فاعلة ومسؤولة في زمن تتزاحم فيه المبادرات، وتعاد فيه صياغة الاصطفافات.

زيارة ببيروت على وجه الخصوص تتجاوز بعدها التقليدي لتلامس واحدا من أكثر الملفات تعقيدا في العلاقة اللبنانية - الفلسطينية، وهو ملف السلاح داخل المخيمات، هذا الملف الذي ظل لفترة طويلة محاطا بهواجس الحذر يدخل اليوم دائرة المعالجة ضمن تصور مشترك يحظى بقبول لبناني وفلسطيني ويستند إلى فكرة واضحة: لا أمن حقيقيا



السلطة الفلسطينية.. نؤكد أو لا نكون

ربيع الرياض العربي جيواستراتيجي بامتياز



نقطة نهاية السطر لمخاوف تاريخية

تحتوي ثروات طبيعية كالغاز والنفط وخطوط المواصلات الرئيسية واختبرت لأجل تمرکز القواعد العسكرية الرئيسية والثانوية.

تل أنيب التي أصبحت برغبة مهبوسة للتطبيع مع الرياض كانت تطمح إلى التخلص من عائق تحويل الدول العربية إلى مناطق مفيدة لكل العالم إلا للعرب. جانيس ج. تريي قالت عن ذلك "كانت أهمية المملكة العربية السعودية بالنسبة إلى المصالح الإستراتيجية والاقتصادية الأميركية عائقا أمام عدائية اللوبي الصهيوني للدول العربية".

ربيع الرياض العربي يُمكن ترجمته بالاحتمالات المعقولة جدا لمستقبل عربي أفضل وليس الحتميات التاريخية سواء السوداء منها أو الوردية. الناجمة من عقود النظام الإقليمي العربي على التل ومراقبة موضعه في مستوى من السياسات العالمية لا يرغب به. دول الخليج العربي سبقت دول المنطقة بتبني الضرورة التي أشار الفكر والصحافي المصري الشهير محمد حسنين هيكل إلى أهميتها في السياسات العربية "قبول" التعدد في سياساتها الخارجية". الأهم أن سياساتها كانت تعبيرا رائعا عن جملة شهيرة للبروفيسور غسان سلامة ومفادها بحسب ذاكرتي "كل الدول منذ أن وجدت على البسيطة تتأمر على بعضها الآخر لكن هذا لا يعني أن تكون صبرا في المعادلة".

خالية. "بكين وفُرت للرياض وطهران في العاشر من مارس 2023 فرصة لإعادة علاقاتهما الدبلوماسية.. أي لا توجد في السياسات العربية سطور بيضاء وإنما فراغات مُخصّصة للتسويات والصفقات. حاجة واشنطن إلى صفقة نوبية مع طهران كي تستطيع الانحناء شرقا، أجبت عشقها القديم للإسلام السياسي ذي الطيبة الإخوانية. ريشار لايفيفير أشار إلى ذلك سنخزلها بذكر التالي "كان الأميركيون دائما يعشقون الإخوان المسلمين لأنهم يستطيعون معهم تجرئة الحقل السياسي، وإضعاف أو حتى تقسيم الدولة – الأمة".

جاء ذلك متزامنا نسبيا مع ترويج تل أنيب لنظرية "القرى"، الهادفة إلى منع الغرب من التحالف مع العرب وترويجها للتحالف مع الأقليات الأصلية في المنطقة العربية. تُشكل النسبة المثوية للأقليات في منطقة الشرق الأوسط بحسب دراسة أعدها الباحث حسان بن نوي "28.8% في المئة من إجمالي السكان الذين يبلغ عددهم 194 مليون نسمة (إحصائيات سنة 2007)". ما تقدم كان مدخنة خرجت منها أدخنة مصطلح "المناطق المفيدة" في أدبيات التحليل السياسي لرؤية المنطقة العربية كبديل عن الدول المفيدة إن صحت اللفظة. هذه المناطق وبحسب لايفيفير "المراكز الحضرية التي تؤوي المراجع صاحبة القرار تقليديا والمناطق التي

شعاره "لنجعل أميركا عظيمة مرة أخرى"، استقطب جميع المعنيين بالسياسة الخارجية الأميركية. وضعهم أمام خيارين أولهما كلاسيكي والثاني ترامبي "أما مصالح واشنطن مع الحلفاء وأما مصالح واشنطن قبل الحلفاء وحتّى مع الخصوم". النتيجة العالمية كانت وبكلمات ريموند هينبوش "إذا لم تستطع بفاعلية أن توازن تهديدا لقوة ما، أرضها".

السؤال الأهم والآخر: ما هي أصول تعريف زيارة ترامب بـ"ربيع الرياض العربي"؟

الربيع العربي الذي ضرب المنطقة العربية تحديدا عام 2011 كان بتعبير البروفيسور محمد أيوب "جيواستراتيجي بامتياز". هدفه الأساس وبحسب أيوب أيضا وباختصار "القوى العربية الرئيسية، بشكل خاص، مع احتمال استثناء السعودية العربية، لن تكون في موقع يؤثر على المخرجات الإقليمية إلى حد كبير لعدة عقود قادمة. هذا يترك ثلاث قوى غير عربية – إسرائيل، تركيا وإيران – كلاعبين إقليميين رئيسيين".

كان ذلك نتيجة تعامل العقلية الأميركية مع السياسات العربية عموما وفق منهج خيالي روماني المزاج، أي وبحسب عالم السياسة الأميركي هانز. جي. مورغن تاو كـ"أحيضة سياسية

الأميركية في الشرق الأوسط عموما "الدفع بنظام جديد في الشرق الأوسط ذي طراز أميركي نحو الساحة العالمية، ومن ثمّ بناء نظام عالمي جديد تنزعمه الولايات المتحدة".

كان تصوّر الفم الإمبريالي للمنطقة العربية كحساء وللأسف الشديد إرشادات مغلوطة من تل أنيب. هذه المنطقة مأددة وكراس لا قيمة للملعة وصولا إلى الطبقي دونها "هذا المخرج لا يمكن نسبته إلى حكمة صنّاع السياسة الأميركية مع استثناءات قليلة مثل التلاعبات المكافيلية لكيسنجر".

وهنا نحن قد أصبحنا في حاجة إلى السؤال التالي: ما هي أصول السياسة الداخلية والخارجية التي مسكها ترامب؟ أحسب بأن لا أحد قبل اليوم انتبه بما فيه الكفاية إلى النتائج الجانبية للسياسة الاستقطابية التي اتبعها الحزب الديمقراطي الأمريكي مع الناخب "سياسة الهوية"، إضافة إلى بنطال سياساته الليبرالية الدولية حيث حاول الحزب الأزرق أن يحشر فيه كل سيقان السياسات العالمية.

السياسة الخارجية الأميركية التي مسكها ترامب كانت قد تأسست منذ الحرب العالمية الثانية وبحسب جانيس ج. تريي كي ينخفض فيها مستوى "تدخل الكونغرس بصورة عامة وارتفاع وتيرة تدخل الرئيس، ومستشاريه المقربين، ومجلس الأمن القومي بصفة خاصة". أما العصي الموضوعة في دولاّب السياسة الخارجية لأي رئيس أميركي، فنستطيع اختصار ما ذكره جوزيف فرانكل عنها "وجود أكثر من 45 جهة تابعة له تهتم بالسياسة الخارجية إضافة إلى تأثير الكونغرس ذي المصالح الفرعية والمحلية".

ترامب جاء في لحظة فاصلة، ارتصفت فيها كواكب طلوعه الفريد ومنها: سياسة التوجه شرقا، الدعوة إلى عالم متعدد الأقطاب، موجة نزوح بشرية هائلة من العالم الثالث إلى الأول، تل أنيب تنصيب عراقا من لهات الفرص والمخاطر الإستراتيجية "الاتفاق النووي مع طهران"، بروكسل ثقبلة الحركة، وموسكو قد صنعت من دمشق قالب زبدة لنفوذ شرق أوسطي يسهل هضم كيبف، الرئيس نفسه كان حافزا لزيادة تماسك أعضاء الحزب الجمهوري في الكونغرس وارتفاع نسبة تأثيرهم في السياسات الخارجية، والأهم صعود أسهم "اللوبي اليمني الأبيض" على حساب اللوبي الإسرائيلي.

كان من الممكن أن يهزّش فروة رأسه لو علم بأن هذه المنطقة المكبلة إمكانياتها ستجبر على التعاطي مع ملفات عديدة هي بياجيز ومجان: صعود قيمة حريز بكين في موازين القوى العالمية، رفض موسكو الحصول على عوائد وضعها في النظام العالمي بسعر صرفها كقوة إقليمية كبرى لا عظمى، واشنطن الساعية لتقليل نسبة حريز بكين في رداء النظام العالمي وحافرة في تقدير سعر الصرف العالمي لموسكو، بروكسل التي تريد البقاء قوة عالمية بعضلات أميركية، طهران التي استخدمت ملاعق الميليشيات وصحن الطاقة كي تأخذ خلسة ما تقدّر على حمله من موارد هذا المطبخ العالمي وهي تحمل لاقعة تحذير: أنا نووية. أنا بغداد، دمشق، بيروت، وصنعا، وإسرائيل التي تحلم بالغرات والنيل.

السؤال الآن: ما هي أصول السياسة الخارجية الأميركية في المنطقة؟

أبدأ أولا بدعوة القارئ إلى ارتشاف حساء من الاقتباسات، مأخوذة من مؤلفات علماء سياسة وهم على التوالي جوزيف فرانكل، هنري لورانس، تييري دو مونريال، وانغ جنغ لييه كمحزّر لأراء عدة علماء سياسة صينيين، وريموند هينبوش.

نمسك الملعة مع الرئيس الأميركي فرانكلين في أربعينات القرن الماضي الذي تصوّر "نظاما عالميا قائما على فكرة أن تتولى كل دولة الإشراف على مناطق نفوذها، أي نظاما بحكومة عالمية غير مركزية، أو ما يسمّيه يقول "نظام التدخل الدائم". بعد العدوان الثلاثي على مصر عام 1956، اقترح شيبيلوف وزير خارجية الاتحاد السوفييتي وقتها على واشنطن والغرب، شراء ما يُسمّى منديلا في 11 فبراير 1957 كي تمنع موسكو انسكاب حساء النفوذ على رداء النظام العالمي بلا فائدة "تحديد الشرق الأوسط بشكل يسمح للاتحاد السوفييتي بتحديد منطقة نفوذ مُعترف بها من قبل الأميركيان. ورفض هؤلاء المقترح".

الملعة والمندبل احتاجا إلى ثمانية عقود تقريبا قبل أن ينضمّ إليهما طبق مصنوع من دخول واشنطن في حقبة اعترافات كاثوليكية مع القوى العظمى في محراب المنطقة العربية "سيضطر الاتحاد الأوروبي وروسيا، إن أجلا أو عاجلا، إلى العودة كثنريكين لا محالة لهذه الجمهورية الإمبريالية". أما شُرْفَة التاريخ الصينية فهي تبدو مناسبة لإطالة أكثر واقعية على فعوى السياسة



مسار عبدالمحسن
كاتب وصحافي
وباحث عراقي

دُشنت زيارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى عواصم الخليج العربي، والتي بدأت منذ 13 مايو الجاري، بداية النهاية لمصطلح "الغموض الإستراتيجي" الأميركي. هذا المصطلح كان التفسير الأكثر عُقما للادبيات الإعلامية التي حاولت إيجاد معنى للسياسات العالمية لإدارته.

أعتقد أيضا بأن هوس اصطلاحه كفرانكتناين رئاسي، مصنوع من أسلافه، خاصة جورج بوش الابن، رونالد ريغان، وريتشارد نيكسون سيبدأ بالانحسار. الطيف، إن السلف الديمقراطي الوحيد الذي أضيف لتفسير شخصيته، كان الرئيس ليندون جونسون الشهير بلسائه "السليط". ضرورة لسان جونسون نعت من الحاجة إلى تدريع القيمة السياسية لرشقاته السريعة في العالم الرقمي.. لم يتمتع رئيس قبله بميزة تحويل أصابعه العشرة إلى أفواه. أطباق السياسة الخارجية لإدارته دائما ما أصابت الذائقة الدبلوماسية بأميرين لا ثالث لهما. هما وباستعارة مفردات الفرنسي فيليب ريتور عوّدنا خيلمات الذوق السياسية على "الإنسحار أو الإضمّزاز".

إن من المناسب جدا تعريف هذا الحدث بـ"ربيع الرياض العربي". أجدّ هذا الوصف مناسبا لمائدة الزيارة الدبلوماسية وأطباق التفاعلات السياسية، سواء تلك التي قُمت في أعمال الزيارة مثل "طبق دمشق" والذي تعهد فيه الشيف الأميركي بإزالة العقوبات أو تخفيفها من أجل الرياض حصرا، أو ما سيأتي بعدها.

المؤكد أنّ الصحافيين، الكتاب والمفكرين سيكونون مياّلين أكثر لوضعه في قالب لغوي لدن صالح لبعجه بالالزمة الصحفية الأكثر استهلاكا "ما بعد وما قبل". والنتيجة ستكون مثل هذا العنوان "العرب بعد الثالث عشر من مايو ليس كما قبله".

دول الخليج العربي ساعدتها إمكانياتها بالعمل على وضع نقطة نهاية السطر لمخاوف تاريخية عبر عنها وزير خارجية أميركي أسبق هو جون فوستر دالاس عام 1953 "الناصة أن الدول العربية لا تهتم إلا بمشاكلها المحلية". جملة دالاس كانت موضوعة في سياق الإشارة إلى إهمال الحكومة لخطر الاتحاد السوفييتي.

وقد عادت دمشق.. ماذا عن عدن

الجاد: ماذا عن عدن؟ ولماذا تبقى خارج معادلة الاستحقاق، رغم أنها لم تغب عن معركة الحسم؟

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

إلى اتفاق نووي جديد مع طهران مختلفا تماما.

ترامب الذي عاد إلى الخليج في بداية ولايته الثانية، كما بدأها قبل ثماني سنوات، يدرك أن الشرق الأوسط تغير، لكنه – كما بدا في زيارته – لا يزال يرى في الخليج شريكا أول، المطلوب من أن تتسع هذه الرؤية لتشمل الجنوب، ليس من باب المجاملة، بل من باب الواقعية السياسية، فالجنوب شريك في الأمن، شريك في الجغرافيا، شريك في الحرب... ويجب أن يكون شريكا في السلام.

في لحظة يُعاد فيها تعريف الصداقات والعداوات، يتقدم الجنوب خطوة إضافية: لا يُمانع التفاهم مع من كان يُوصف بالخصم، طالما أن الأمر يتم وفقا لمصالحه الوطنية، وما هو بثبت مرة أخرى أنه لا يقاتل بدوافع أيديولوجية، بل بدوعي تاريخي يرى في الاستقلال الطريق الوحيد لصناعة توازن مستقر.

إن إعادة الاعتبار للعاصمة الجنوبية عدن لم تعد ترقا سياسيا، بل تحولت إلى حاجة إستراتيجية تملها معادلات الإقليم ومصالح الأمن الجماعي، من لا يقرأ هذه المعادلة اليوم، سيضطر للاعتراف بها غدا، لكن قد يكون الجنوب حينها قد مضى في طريقه، وقرر أن يرسم مستقبله منفردا.

ثمة أسئلة تتردّد في أذهان الكثيرين، وإن لم يُسمح لها بالخروج إلى العلن، لأسباب تبقى عصيّة على الفهم، كالكثير من التناقضات التي تلف هذا الشرق الأوسط المعقد، ومع ذلك، يظل الجنوبيون جزءا من التحالف العربي، إلى جانب الإمارات والسعودية، ما دام الهدف المعلن هو استعادة الدولة وإنهاء الانقلاب، ولكن إن كانت دمشق تستعد إلى الحظيرة، وبيروت تعود ببطء إلى واجهة النظام العربي، فمتى يُطرح السؤال

حملت رسالتها إلى اقاصي العالم، إلى عدن التي كانت لقرون بوابة التطوير في الشرق ودرّة التاج البريطاني يوم كانت الإمبراطورية لا تغيب عنها الشمس، تجذرت فكرة العلمانية لا كشعار وافد، بل كنمط حياة ضارب في العمق.

ومن هنا، يُطرح سؤال جوهري: كيف يُبنى شرق أوسط جديد دون إشراك من وقف فعليا في وجه التمدد الإيراني؟ لا يمكن الحديث عن تسوية في اليمن والجنوب مستبعد، ولا عن أمن الملاحة الدولية من دون شراكة مع من يسيطر على باب المندب، ولا معنى للواقعية السياسية حين تقصّي مدينة كعدن، فقط لأنها انتصرت.

من المهم الإشارة أيضا إلى أن لحظة تعويم النظام السوري لم تات فجأة، بل ضمن ترتيبات إقليمية معقدة، أرادها البعض جزءا من تسوية كبرى، وعلى الرغم من كل ما يمكن أن يُقال عن رمزية اللقائات والنقاط الصور، فإن الفرق يبقى كبيرا بين من تراجع لدخول التسوية، ومن قاوم قدم تجاهله.

الجولاني، الذي أعيدت صياغته لبيدو "أحمد الشرع" في مشهودة واسعة للبرامغمانية حين يُراد لها أن تجنل الواقع، لم يكن سوى طرف محلي يسعى إلى تموضع مقبول ضمن الترتيبات الجديدة، هو جزء من ديناميكية تفكيك الاستقطابات القديمة، لكنه لم يكن يوما من وقف في وجه الحوثيين، ولا من أسقط عواصم وقعت في قبضة طهران، الجنوب وحده فعل ذلك، وما هو اليوم يدفع الثمن الباهظ لأنه فعل.

صحيح أن السياسة لا تُبنى على النيات، لكن من غير المعقول أن يُكافأ التراجع ويُعاقب التقدم، وصحيح أن واشنطن تنظر إلى المصالح لا إلى الهويات، لكنها تعرف تماما أن عدن – حين قررت ألا تسقط – أنقذت ما تبقى من التوازن الإقليمي، ولولاها، لكان الطريق

في يد أذرع إيران، وهذا التحدي يفتح الباب أمام حقيقة تغيب عن الخطابات: لا استقرار في جنوب البحر الأحمر دون دولة جنوبية وطنية، تحمل شرعية السيادة والموقع والتاريخ.

لقد كانت هذه مهمة الجنوب قبل عام 1990، حين كان جيشه يؤمّن السواحل والممرات ويحكم السيطرة على التوازن الجيوسياسي في واحدة من أهم النقاط البحرية في العالم، ففي سياق الحرب الباردة بين الغرب والاتحاد السوفييتي، كانت عدن نقطة ارتكاز حيوية، كلما احتدم التنافس بين الأقطاب، تحركت الأحجار في هذا الجزء من الخريطة ضمن رقعة الشطرنج الدولية، واليوم، ومع عودة الحديث عن الأمن البحري والملاحة الدولية، لا بد من إعادة الاعتبار للجنوب كعنصر أصيل وفاعل في منظومة الاستقرار الإقليمي والدولي.

وسط صخب الإشتبك الإقليمي، برز صوت جنوبي متزن ومختلف، تمثل في سمر أحمد، ممثلة المجلس الانتقالي الجنوبي في واشنطن، التي أدانت الهجوم الحوثي على مطار بن غوريون، واعتبرته عملا إرهابيا يستهدف المدنيين لا عملا عسكريا مشروعا. لم يكن الموقف مجرد إدانة أخلاقية، بل رسالة سياسية مدروسة تؤكد أن الجنوب لا يشتبك مع أوهام العداء الأيديولوجي، بل ينطلق من مصالحه الوطنية وقراره السيادي المستقل.

الجنوب، الذي واجه المشروع الإيراني أولا، ثم أسقط جماعة الحوثي، وما زال يصارع نفوذ جماعة الإخوان المتغلغلة في مفاصل السلطة اليمنية – السياسية والعسكرية والاقتصادية – حين أثرت عواصم كبرى الصمت، يجدد اليوم تمسكه بخبار التعايش والانفتاح.

في هذا الجزء من الجغرافيا، لم تكن المدينة ترقا مستعارا، بل جزءا أصيلا من الهوية الثقافية، من حضرموت التي

يسيطرون على أربع عواصم عربية، وكانت المخطة تمضي سريعا نحو اكتمال الطوق الفارسي حول شبه جزيرة العرب، تمدد "الهلال الإيراني" حتى كاد يتحول إلى قبضة كاملة.

لكن عدن كانت الاستثناء، المدينة التي تصدت للمشروع الإيراني عندما اختار آخرون الصمت أو المساومة، ووقت وحدها لتكسر الحلقة، اليوم، تقصّي عدن من خرائط الحلول السياسية، لا لأنها بلا وزن، بل لأنها ثقيلة على موازين التسويات.

عدن لم تكن مجرد بندقية في لحظة دفاع، بل كانت عنوانا لممانعة أصيلة، ولذلك، لم يُغفر لها أن كسرت الطوق. إلا أنه أن الزيارة نفسها، التي حملت كل هذه الرسائل، تعرّضت لاختيار عني من الحوثيين، حين أطلقوا – تزامنا مع كلمات ترامب من الرياض – صاروخا باليستيا باتجاه إسرائيل، في رسالة تحدّ مزبوجة: أولا تجاه المجتمع الدولي الذي يحاول إنتاج تسوية مع طهران عبر الوسيط الخليجي، وثانيا تأكيد أن أمن البحر الأحمر وباب المندب لا يزال رهينة



هانبي سالم مسهور
كاتب يمني

في زحام الاحتفاء الدبلوماسي بعودة دمشق إلى المسرح العربي، وفي لحظة بدا فيها المشهد الإقليمي وكأنه يعاد تشكيله تحت عنوان "البرامغمانية الواقعية"، كانت عدن، كالعادة، خارج الصورة.. لكنها في عمق المعادلة.

زيارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى السعودية، ثم قطر فالإمارات، بدت في ظاهرها سلسلة لقاءات إستراتيجية، لكنها في جوهرها كانت إعلان مرحلة جديدة من التوازنات، يُراد لها أن تُصاغ دون أصوات بعض من صنّعو التوازن باجسادهم لا بخطاباتهم، فحين ترفع العقوبات عن دمشق، ويعاد تعويم أطراف كانت تُصنّف خارج النظام الإقليمي، يصبح لزاما أن يُسأل: وماذا عن عدن؟

حين سقطت بغداد ثم بيروت فدمشق وصنعا، تباهى الإيرانيون بانهم باتوا



لماذا تبقى عدن خارج معادلة الاستحقاق

القاهرة تستعين بالعقارات لزيادة حصيلة الضرائب

خطة تستهدف وحدات الإسكان الفاخرة وسط شكوك في قدرة الحكومة على الموازنة في تحقيق أهدافها



مورد آخر لرغد الخزينة الفارغة

بعض العقارات المسجلة بأسماء ورقية أو غير محدثة في السجلات الرسمية. كما أن مشكلة العقارات غير المقتنة أو العشوائية قد تفتح باباً واسعاً للتفاوت والتمييز في التطبيق، ما لم يتم تصحيح منظومة التسجيل العقاري بالتوازي مع تطبيق الضريبة.

وإذا جرى تنفيذ هذه الخطة وفق معايير وأسس عادلة، وتوجيه العائدات لصالح تحسين البنية التحتية والخدمات المحلية في مصر، فإن الضريبة العقارية قد تمثل تحولاً مهماً في العدالة الضريبية وتُعظم الإيرادات دون المساس بنوي الدخول المحدودة. وعلى العكس، إذا تحولت الخطوة المرتقبة إلى أداة لجمع الأموال دون خدمات ملموسة فقد تتحول إلى عبء إضافي يعيق فجوة الثقة بين الحكومة المصرية والمواطنين.

إدراج عدد كبير من الوحدات سنوياً يثير مخاوف من أن تمتد الآثار إلى الشرائح المتوسطة والاقتصادية، إذا لم توضع معايير دقيقة لتحديد من تنطبق عليه الضريبة.

وربما يجد أصحاب العقارات في المناطق الحضرية القديمة، الذين يسكنون في وحدات قديمة، لكن يدخل ثابت أو محدود، أنفسهم فجأة أمام التزامات ضريبية جديدة قد تفوق طاقتهم.

وعلاوة على ذلك قد يواجه مستأجرو الوحدات التجارية وأصحاب المشاريع الصغيرة ارتفاعاً في الإيجارات نتيجة تحميلهم جزءاً من هذه الأعباء. ويمكن التحدي الحقيقي في قدرة الدولة على تطبيق الضريبة بعدالة وكفاءة، إذ لا تزال هناك فجوة في البيانات، وصعوبات في الوصول إلى

وأوضح لـ"العرب" أنه ينبغي التدرج في التطبيق لتفادي الأعباء المفاجئة على الشرائح السكنية المتوسطة، متوقعاً أن تؤدي الخطوة لإعادة ضبط سوق التقييم العقاري بمصر.

ومن شأن هذه الخطوة المرتقبة أن تدفع الجهات الحكومية إلى تطوير معايير شفافة وعلمية لتقييم الوحدات، اعتماداً على عوامل مثل الموقع، المساحة، البنية التحتية، والعمر الافتراضي للمبنى.

وتوقع عمارة أن يكون لهذا التقييم تأثيراً مباشراً على سوق الشراء والبيع، إذ يتحتم على المتعاملين مراعاة التزامات الضريبة العقارية ضمن تكاليف الصفقة، وأيضاً القيمة التجارية لأن الضرائب الجديدة قد تنعكس على ضغط أسعار الإيجارات خاصة الوحدات الراقية.

ورغم أن السلطات تستهدف العقارات الفاخرة حالياً، إلا أن التوسع الأفقي في

وأوضح الشافعي أن هذا يفتح المجال أمام إعادة تقييم شامل للثروة العقارية في مصر، وربما يضع حجر الأساس لقاعدة بيانات عقارية دقيقة تمكن الدولة من التخطيط بشكل أفضل للمدن والخدمات.

وفي ما يخص فرص نجاح الخطة، من حيث المبدأ، تمثل العقارات ثروة ثابتة ضخمة لم تستغل ضريبياً بالشكل الأمثل في السابق، ما يجعلها مصدراً مهماً يمكن أن يحقق للدولة إيرادات منتظمة ومتزايدة، في ظل معدلات النمو الديموغرافي والتوسع العمراني.

ورهن الجدير الاقتصادي المصري ياسر عمارة نجاح الخطوة الحالية بكفاءة الحصر والتقييم وعدالة التطبيق لمنع التهرب الضريبي، ووجود آليات تظلم فعالة لحماية المواطنين من التقديرات الجزافية.

قررت الحكومة المصرية الاستعانة بالقطاع العقاري لزيادة إيراداتها من الضرائب خلال العام المالي المقبل، مع تركيز خاص على العقارات الفاخرة التي شهدت ارتفاعاً كبيراً في الأسعار بسبب ارتفاع تكاليف البناء وتراجع سعر الجنيه أمام الدولار.

وتشير بيانات وزارة المالية إلى أن الحكومة تستهدف زيادة حصيلة ضرائب الممتلكات إلى 361.7 مليار جنيه (حوالي 7 مليارات دولار) في موازنة 2025 - 2026، بنمو قدره 55.4 في المئة مقارنة بالعام المالي الجاري.

وتخطط السلطات لتعديل قانون الضريبة العقارية، مع الإبقاء على معدل الضريبة الحالي عند 10 في المئة، بينما سيتم رفع حد الإعفاء ليشمل المساكن مع الارتفاعات المستمرة في أسعار العقارات. ويقول محللون إن الحكومة سوف تتبنى آلية جديدة تقيس الضريبة على أساس القيمة السوقية الحقيقية للعقار بدلاً من التقديرات السابقة، بهدف تعزيز العدالة الضريبية.

وتواصل مصر تنفيذ مشروع الرقم القومي للعقارات لبناء قاعدة بيانات موحدة تربط كل وحدة عقارية بمالكها قانونياً، ما يساهم في تحسين كفاءة الحصر الضريبي والحد من النزاعات المتعلقة بملكية العقارات.

ويؤكد الخبراء أن الخطوة تأتي وسط ضغوط اقتصادية متزايدة، والالتزامات المتنامية تجاه برامج الحماية الاجتماعية ودعم الاستثمار، ولذلك تبحث الحكومة عن أدوات مالية بديلة ومستدامة تعزز من الحصيلة الضريبية دون الاعتماد الكلي على الأنشطة الإنتاجية أو ضرائب الدخل.

وقال مدير مركز العاصمة للدراسات والأبحاث الاقتصادية في مصر خالد الشافعي إن "توسيع الاعتماد على العقارات كمصدر للضريبة محاولة لتعويض أي تراجع متوقع في ضرائب الشركات نتيجة تسهيلات وجوائز تقدم للمستثمرين المحليين والأجانب."

وأضاف في تصريح لـ"العرب" إن "نلك التوجه يعكس فلسفة الإصلاح المالي المستندة إلى العدالة الضريبية، أي تحميل القادرين من أصحاب العقارات الفاخرة نصيباً أكبر من العبء الضريبي."



وتُطبق الضريبة العقارية في مصر بمعدل 10 في المئة من صافي القيمة الإيجارية السنوية بعد خصم 30 في المئة من المصروفات على الوحدات السكنية، و32 في المئة على الوحدات غير السكنية. وثمة إعفاءات للوحدات ذات صافي الإيجار السنوي أقل من 24 ألف جنيه (حوالي 474 دولاراً)، مع إعفاء الملاك الذين يمتلكون عقاراً سكنياً بقيمة سوقية أقل من مليوني جنيه (نحو 40 ألف دولار) بشرط تقديم طلب رسمي للإعفاء.

وذكرت مصادر مطلعة لـ"العرب" أن الحكومة تسعى إلى إضافة نحو 450 ألف وحدة عقارية جديدة سنوياً إلى القاعدة الضريبية، بهدف توسيع نطاق التحصيل الضريبي.

تونس تطرح مناقصة دولية لتعزيز أسطول شبكة المترو

وأريانة ومنوبة لا تعمل سوى بنصف طاقتها، والذي يضم وفق التقديرات 189 قاطرة فقط.

ولغاية العام 2016 كان الأسطول في الخدمة يضم 134 قاطرا مخصصة لشبكة المترو مصنعة من شركة سيمزن الألمانية وتم تسليمها خلال الفترة بين عامي 1984 و1997.

وفي عام 2004، تم التوصل إلى اتفاق بين تونس وفرنسا لشراء 30 قطار مترو جديد من نوع الستوم سيتاديس بقيمة 40.9 مليون يورو بأسعار الصرف في ذلك الوقت.

وببلغ الطول الإجمالي لشبكة المترو نحو 40 كيلومترا مع ستة خطوط رئيسية تتضمن قرابة 58 محطة تتوزع من محطة مركزية بوسط العاصمة. وزادت تخصصات وزارة النقل في ميزانية هذا العام بواقع 2.4 في المئة على أساس سنوي لتتأهز 1.076 مليار دينار (336.8 مليون دولار)، يستأثر النقل البري، بما في ذلك سكك الحديد، بالنصيب الأكبر بحوالي 310.7 مليون دولار.

ثلاثة مجالات رئيسية وهي النقل البري والنقل البحري والنقل الجوي. ورغم ما يتم الإعلان عنه من إصلاحات سنوية إلا أن كفاءة قطاع النقل تشهد تراجعا من عام إلى آخر، وهو ما يبين صعوبة الإصلاح داخله ومعالجة المشكلات العالقة والمتواصلة لفترة طويلة.

وتواجه المدن الكبرى ولاسيما العاصمة، ضغطا سكانيا كبيرا وطلبا متزايدا على خدمات النقل العام التي عرفت تراجعا كبيرا بسبب الأعطاب وتقدم الأسطول وندرة قطع الغيار وأزمة المالية العمومية.

وتقول السلطة إنها تمنح أولوية لإصلاح قطاع النقل العام المتهاوي، ويشمل ذلك تجديد وزيادة أسطول الحافلات وقاطرات المترو.



ويعد جزء كبير من قاطرات المترو المستغلة حاليا على خطوط العاصمة التونسية وأحوازها والصناعة في دوسلدورف الألمانية، إلى ثمانينات القرن الماضي.

وفي يناير الماضي أكد العامري أنه تمت صيانة 12 قاطرة مع وضع 20 قاطرة إضافية ضمن الشبكة بهدف تحسين خدمات نقل المسافرين عبر شبكة المترو.

ولكن رغم ذلك فإن شبكة المترو في إقليم تونس الذي يضم أربع ولايات (محافظة) هي تونس وبن عروس

تونس - أعلنت تونس أنها طرحت مناقصة دولية تستهدف شراء قاطرات جديدة لشبكة المترو في العاصمة لتعزيز أسطول المتهاول، وذلك في سياق جهود الحكومة لتحسين خدمات النقل العام الذي لطالما كان محل تذمر من المستخدمين.

ووفق بيان لوزارة النقل، فقد أطلقت شركة نقل تونس الحكومية الخميس "استشارة دولية لاختناء 30 قاطرة مترو جديدة بمواصفات عالية الجودة تستجيب للمعايير العالمية في مجال صنع قاطرات النقل الحديدي الحصري".

وأضافت أن "طول القاطرة الواحد يبلغ 45 مترا بطاقة استيعاب أعلى مقارنة بالقاطرات المستغلة حاليا، بما يستجيب لطلبات النقل المتزايدة خاصة بالمناطق ذات الكثافة السكانية العالية".

وبحسب الشركة، التي لم تحدد قيمة المخصصات لهذه الصفقة، فإن القاطرات ذات اتجاهين ومجهزة بنظامي مراقبة وتكييف، بالإضافة إلى احتوائها على أماكن مخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة.

وكان وزير النقل رشيد عامري قد أعلن الثلاثاء خلال جلسة عامة بمجلس نواب الشعب (البرلمان) عن موعد إطلاق المناقصة، موصيا بتوفير كل العناصر المستوجبة لإنجاحها وتسريعها طبقا لسياسة الحكومة الهادفة إلى النهوض بمنظومة النقل العام.

ويعد النقل من القطاعات الحيوية إلى جانب الصحة والتعليم في تونس، وتعود ملكية حوالي 70 في المئة منه إلى القطاع العام، ويتكون أساسا من

وليس السوق، هي السيطرة على فولكسفاغن".

ودافع بلوم ورئيس مجلس الإشراف هانز ديتير بونش عن الدور المزيج للرئيس التنفيذي الجمعة، قائلين إنه أفاد جهود خفض التكاليف الجارية في كلتا الشركتين.



وقال بلوم "كان واضحا منذ البداية أن (دوري المزيج) لم يكن من المفترض أن يستمر إلى الأبد. الدور المزيج هو وصفة للنجاح".

ويرى جان فيرينغ المحلل في شركة يونيون إنفستمنت أنه "بدلاً من تجاهل انتقادات المساهمين عاماً بعد عام، يجب معالجة أوجه القصور الصارخة في الحوكمة هذه قبل أن تنزلق فولكسفاغن في أزمة أعمق".

وتراجعت أرباح أكبر شركة سيارات في أوروبا، ومقرها مدينة فولفسبورغ، خلال الربع الأول من هذا العام بنسبة قاربت 41 في المئة إلى 2.19 مليار يورو (2.49 مليار دولار).

وبعد أن عانت المجموعة الألمانية خلال أول ثلاثة أشهر من 2025، تتوقع الآن أن يكون هامش الربح التشغيلي السنوي أقرب إلى 5.5 في المئة، مقارنة بتوقعاتها السابقة التي تراوحت بين 5.5 و6.5 في المئة.

السنوي، تواجه تحديات في جميع أسواقها الرئيسية، بدءاً من الرسوم الهائلة في الولايات المتحدة، وصولاً إلى المنافسة الشرسة في الصين، وارتفاع التكاليف في أوروبا.

وتسيطر عائلتا بورش وبورش فعلياً على فولكس فاجن من خلال شركتهما القابضة "بورش إس إي"، التي تمتلك معظم حقوق التصويت في شركة صناعة السيارات التي تتخذ من فولفسبورغ مقراً لها.

وسبق أن نفى فولفغانغ بورش، الذي يرأس مجالس الإشراف على كل من بورش وشركة صناعة السيارات الرياضية بورش إي جي، فكرة أن سوء الإدارة هو السبب في انخفاض سعر سهم شركة صناعة السيارات، والتي باللوم بدلاً من ذلك على ضعف الأداء وارتفاع التكاليف.

ومع ذلك، جادل أربعة مستثمرين بأن نقص الخبرة في مجلس الإدارة في كفاءات رئيسية مثل الكهرباء أو الرقمنة يعيق شركة صناعة السيارات.

وصرح هندريك شميدت من شركة إدارة الأصول دي.دبليو. أس قائلا "يتزايد الانطباع بأن القوة،

فولفسبورغ (ألمانيا) - جدد مساهمو فولكسفاغن انتقاداتهم لحوكمة المجموعة الألمانية العملاقة لصناعة السيارات الجمعة، مطالبين باستقالة أكبر مجلس إدارة، ومعرين عن قلقهم المتزايد إزاء هيمنة العائلات المسيطرة على الشركة الألمانية.

وخلال الاجتماع العام السنوي الافتراضي للشركة، انتقد العديد من كبار المستثمرين الدور المزيج للرئيس التنفيذي أوليفر بلوم كرئيس لكل من فولكسفاغن وبورش، وهي قضية مثيرة للجدل منذ إدراج الأخيرة كشركة منفصلة في سبتمبر 2022.

وقال إنغو سبيشت من شركة ديكالاستثمار "السيد بلوم، نوجه إليك نداء عاجلاً مرة أخرى: تزل عن أحد مناصبك في مجلس الإدارة"، مشيراً إلى أن تضارب المصالح في هيكل حوكمة فولكسفاغن "معد للعباءة" ويتسبب في "ضرر جسيم بالسمعة وخسائر مالية فادحة".

وانخفض سعر سهم فولكسفاغن بنحو 25 في المئة خلال العام الماضي من 140.4 يورو إلى 105.6 يورو، محققاً أداءً أقل من أداء مؤشر السيارات الأوروبي ومؤشر داكس الألماني، وفقاً لبيانات بورصة لندن.

وكانت الشركة، التي حذرت الشهر الماضي من أنها قد تحقق أدنى مستوى لها من ربحها



الاتحاد للطيران توسع آفاقها التنافسية بصفقة طلبيات مع بوينغ

لشراء 160 طائرة مع خيار شراء 50 طائرة أخرى. ووفقا للبيت الأبيض، فإن قيمة الصفقة التي تشمل طرازي 777 إكس و 787، بمحركات من جنرال إلكتريك، تصل إلى 96 مليار دولار. ويقول محللو طيران إن شركات الطيران عادة ما تحصل على خصومات كبيرة على الصفقات الكبرى. وتقدم الصفقة دفعة قوية لبوينغ وأكبر الشركات التي تزودها بالمحركات، في وقت تعاني فيه الطرز الكبيرة من شركة إيرباص أي 350 المنافسة، والتي تعمل بمحركات رولز رويس، من مشاكل صيانة نتيجة التشغيل في المناطق شديدة الحرارة بما في ذلك منطقة الخليج.



الشيخ خالد بن محمد
الشركة ستشترى
34 طائرة بقيمة 7.5
مليار دولار

وهناك منافسة شرسة بين شركات الطيران في منطقة الخليج، بما في ذلك طيران الإمارات، ومقرها دبي، وطيران الرياض، وهي شركة سعودية جديدة ستبدأ النشاط في وقت لاحق من 2025، لحيازة حصص أكبر في السوق خلال السنوات المقبلة.

ومن خلال الصفقة الجديدة تسعى الاتحاد للطيران لتعظيم أعمالها بعدما تضاعفت أرباحها العام الماضي ثلاث مرات لتبلغ 476 مليون دولار، وهي الأكبر على الإطلاق، بينما قفزت إيراداتها بمقدار الربع لتصل إلى 6.9 مليار دولار.

ونمسا نشاط حركة المسافرين هذا العام، حيث نقلت الشركة في الثلث الأول نحو 6.7 مليون مسافر، بزيادة قدرها 17.5 في المئة على أساس سنوي، أي ما يعادل مليون مسافر إضافي. وتستعد الاتحاد لإدراج حصة من أسهمها هذا العام، باكتتاب حصة تصل إلى 20 في سوق أبوظبي للأوراق المالية، مستهدفة جمع نحو مليار دولار.

170

طائرة هو حجم أسطول
الشركة بحلول عام 2030
ارتفاعا من مئة طائرة
تعمل حاليا



أبوظبي - أكدت الاتحاد للطيران الجمعة طلبية بمليارات الدولارات تتضمن 28 من طائرات بوينغ عريضة البدن مزودة بمحركات جنرال إلكتريك خلال زيارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى الإمارات.

وقال الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي رئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي، إن الشركة "ستشترى 34 طائرة من بوينغ بقيمة 7.5 مليار دولار".

ونذكرت الاتحاد للطيران المملوكة لحكومة أبوظبي أن "الصفقة تعكس النهج المستمر لشركة الطيران لوكالة أسطولها مع الشبكة المتطورة والاحتياجات التشغيلية".

وأشارت في بيان أوردته وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية أن من المتوقع أن تنضم الطائرات إلى أسطولها اعتبارا من عام 2028.

وحصلت بوينغ وجنرال إلكتريك على التزام من الاتحاد للطيران باستثمار 14.5 مليار دولار لشراء 28 طائرة تشمل طرازي 787 و 777 إكس مزودة بمحركات من جنرال إلكتريك.

وقال البيت الأبيض "مع إدراج طائرات 777 إكس في خطة أسطولها، يعزز هذا الاستثمار الشراكة طويلة الأمد في مجال الطيران التجاري بين الإمارات والولايات المتحدة، مما يدعم التصنيع الأميركي ويرفع الصادرات".

وتتملك الاتحاد للطيران أسطولا من حوالي 100 طائرة، وهي مملوكة للشركة القابضة (أي.دي.كيو)، أحد صناديق الثروة السيادية في أبوظبي بأصول تقدر بحوالي 225 مليار دولار.

وقال أنطونالدو نيفيس الرئيس التنفيذي للشركة الشهر الماضي إنها "تخطط لإضافة ما بين 20 و 22 طائرة جديدة هذا العام"، في إطار سعيها لتوسيع أسطولها ليشمل أكثر من 170 طائرة بحلول عام 2030 وتعزيز إستراتيجية أبوظبي لتنويع الاقتصاد.

وأضاف أن "هذه الإضافة تعكس استثمار أبوظبي المستمر في قطاع الطيران كعامل تمكين رئيسي للتواصل والسياحة والتجارة، ويدعم النمو المستمر للاتحاد للطيران فرصا اقتصادية أوسع في دولة الإمارات وخارجها".

وخضعت الاتحاد للطيران لعملية إعادة هيكلة وتغيير للإدارة على مدار عدة سنوات، كما شهدت توسعا تحت قيادة نيفيس.

وتأتي هذه الأنباء بعد يومين على إبرام بوينغ أكبر صفقاتها للطائرات

عريضة البدن عندما قدمت شركة الخطوط الجوية القطرية، طلبيات شراء مؤكدة خلال زيارة ترامب إلى الدوحة



فرص لا تنضب لزيادة قيمة الإنتاج

نيكست ديكيت لتصدير الغاز المسال في تكساس.

وسيترافق ذلك مع خطط مستقبلية للشركة لاستثمارات كبيرة إضافية في الأصول الأميركية ضمن مجالات الغاز والكيماويات والبنية التحتية للطاقة والحلول منخفضة الكربون.

وللبديلين تاريخ طويل من الشراكات الإستراتيجية في مجال الطاقة من خلال الاستثمارات المشتركة في النفط والغاز، وأيضا اتفاقيات في حلول وتقنيات الطاقة النظيفة.

وكان البلدان قد أعلنوا مطلع 2023 عن تخصيص 20 مليار دولار لتطوير مشاريع طاقة نظيفة بقيمة 15 غيغاواط في الولايات المتحدة قبل عام 2035 وذلك بقيادة شركة المصدر ومجموعة من المستثمرين الأميركيين من القطاع الخاص.

كما أعلنت أدنوك عن استثمار في مشروع الهيدروجين الأزرق التابع لشركة إكسون موبيل في ولاية تكساس حيث استحوذت على حصة 35 في المئة في المشروع الذي يهدف إلى إنتاج 900 ألف طن سنويا.

وفي نوفمبر عام 2022، وقّعت الإمارات والولايات المتحدة شراكة إستراتيجية لاستثمار حوالي 100 مليار دولار في تنفيذ مشاريع الطاقة النظيفة تبلغ طاقتها الإنتاجية 100 غيغاواط بحلول عام 2035.

الإمارات تعتزم ضخ استثمارات ضخمة في صناعة الطاقة الأميركية

440 مليار دولار حجم رؤوس الأموال المتوقعة بحلول عام 2035

قطعت الإمارات خطوة كبيرة على درب المساهمة في تنمية أعمالها في الطاقة مع إعلانها عن شراكة مع الولايات المتحدة لاستثمار مبلغ ضخم في مشاريع وأصول بالسوق الأميركية خلال السنوات المقبلة، في تأكيد على عمق العلاقات الإستراتيجية بين البلدين.

التي تم تأسيسها في أواخر 2024، يسعى البلد الخليجي لتحقيق مجموعة من الأهداف الإضافية في المستقبل. ومن المتوقع أن تتركز نسبة كبيرة من عمليات الاستحواذ هذه داخل الولايات المتحدة، حيث تخطط إكس.أرجي لتوسيع عملياتها في شراء أصول الغاز والاستثمار في مشاريع البنية التحتية للطاقة.

والتزمت الإمارات بالفعل في شهر مارس الماضي عندما التقى مسؤولوها، وعلى رأسهم الشيخ طنحون بن زايد مستشار الأمن الوطني، مع ترامب، بإطار استثمار في الولايات المتحدة مدته 10 سنوات بقيمة 1.4 تريليون دولار لتوطيد العلاقات الثنائية.

وذكر البيت الأبيض في بيان حينها أن هذا الإطار "سيزيد بشكل كبير من استثمارات الإمارات في الاقتصاد الأميركي" في مجالات البنية التحتية للذكاء الاصطناعي وأشياء الموصولات والطاقة والتصنيع.

وقال ترامب "نحقق تقدما كبيرا في ما يتعلق بمبلغ 1.4 تريليون دولار الذي أعلنته الإمارات أنها تنوي إنفاقه في الولايات المتحدة".

وللتوسع تعمل الإمارات من خلال إكس.أرجي، التي تمتلك أصولا بقيمة 80 مليار دولار، حيث لديها تفويض بالسعي إلى صفقات عالمية في مجالات الكيماويات والغاز الطبيعي والطاقة المتجددة.

وقال الجابر الذي يشغل أيضا منصب الرئيس التنفيذي لشركة إكس.أرجي، النزاع الاستثمارية الدولية لأدنوك، ويتولى منصب وزير الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة، إن إكس.أرجي، تهدف إلى "استقطاب استثمارات كبيرة في قطاع الغاز الطبيعي الأميركي".

وتُعد إكس.أرجي، أحدث الشركات العملاقة المتخصصة في إبرام الصفقات في أبوظبي، التي تعتبر بالفعل موطنا لثلاثة صناديق ثروة سيادية تدير أصولا تقارب 1.7 تريليون دولار.

ونقلت أدنوك حصصها في منشأة ريو غراندي لتصدير الغاز الطبيعي المسال التابعة لشركة نيكست ديكيد وفي مصنع هيدروجين من المقرر أن تنشئه شركة إكسون موبيل، وكلاهما في تكساس، إلى شركة إكس.أرجي، التي تأسست العام الماضي.

ووقعت شركة مبادلة للطاقة، وهي إحدى أذرع ثاني أكبر صندوق ثروة سيادي في أبوظبي، الشهر الماضي اتفاقية مع شركة كيميريدج الأميركية ستحصل بموجبها على حصص في أصول غاز أميركية.

والخميس أكد وزير الطاقة الإماراتي سهيل المزروعى أن بلاده حريصة على

اعتزم الإمارات زيادة قيمة استثماراتها في قطاع الطاقة الأميركي بمليارات الدولارات خلال السنوات العشر المقبلة، في دفعة لجهود الرئيس الأميركي دونالد ترامب الرامية إلى إبرام صفقات تجارية كبرى خلال جولته في منطقة الخليج.

وأعلن سلطان الجابر رئيس شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) إستراتيجية بلاده الغنية بالنفط خلال عرض قدمه أمام ترامب وهو في المحطة الأخيرة من جولته بالمنطقة والتي حصل خلالها على التزامات مالية ضخمة من الإمارات والسعودية وقطر.

وأكد الجابر لترامب أن الإمارات سترفع القيمة المؤسسية لاستثماراتها في قطاع الطاقة الأميركي إلى "440 مليار دولار بحلول عام 2035"، مضيفا أن "شركات الطاقة الأميركية ستستثمر أيضا في الإمارات".

وبحسب بيانات نشرتها وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية قبل شهرين، تبلغ استثمارات البلد الخليجي في سوق الطاقة الأميركي نحو 70 مليار دولار، ما يعني أن الاستثمارات ستضاعف ست مرات بحلول عام 2030.

وقال الجابر أمام لوحة تعرض مشاريع في الإمارات تحت شعار شركات إكسون موبيل وأوكسي وإي.أو.جي ريسورسز الأميركية "تعمد شركاؤنا باستثمارات جديدة قيمتها 60 مليار دولار في قطاعي النفط وتوفير فرص جديدة وغير تقليدية".



ويعد هذا المبلغ الذي سخره أدنوك الأكبر حتى الآن من بلد خليجي يستثمر في الطاقة الأميركية رغم أن السعودية من خلال شركة أرامكو تسعى إلى تعزيز فرص نمو أعمالها بهذه الصناعة في الولايات المتحدة.

وتبرز الإمارات كلاعب رئيسي في هذا المشهد، بوصفها من بين الدول القليلة القادرة على ضخ استثمارات بهذا الحجم والتي تتمتع باحتياطيات نقدية ضخمة. وفي مقابل تدفق الاستثمارات، وخاصة من شركاتها، مثل إكس.أرجي،

سوريا ترسي مشروع تطوير ميناء طرطوس على موانئ دبي

وهذه الصفقة الأكبر التي تعدها الحكومة السورية الجديدة، وتأتي بعد إعلان سي.أم.أي - سي.جي.أم، ثالث أكبر شركة شحن حاولت عبر البحر أفي العالم، أنها ستؤجل تطوير وتشغيل ميناء اللاذقية بقيمة 230 مليون يورو، بعد توقيعها عقدا مع الهيئة مطلع مايو. وظلت شركة سي.أم.أي تشغل محطة الحاويات في ميناء اللاذقية خلال فترة حكم بشار الأسد منذ العام 2009 بناء على عقد قديم جرى تجديده أكثر من مرة آخرها في أكتوبر 2024، قبل التوصل إلى العقد الجديد مع الإدارة الحالية، بحسب مدير المرفأ.

واعتبر خبراء أن تجديد العقد مع الشركة الفرنسية هو ضربة للطموحات الإيرانية التي كانت تريد وضع يدها على هذا المرفأ السوري.

وخلال الحرب في سوريا التي اندلعت أوائل عام 2011، تراجعت أعداد سفن الشحن التي تتردد على الموانئ السورية مع إحجام شركات النقل البحري بسبب مخاطر الحرب والعقوبات المفروضة على البلاد.

موقعه الإستراتيجي على البحر المتوسط عبر تصدير المنتجات الزراعية والنفطية والحبوب وغيرها من السلع. وتتملك سوريا في شريطها الساحلي الممتد من الحدود التركية شمالا حتى لبنان جنوبا بطول 65 كيلومترا خمسة موانئ أكبرها اللاذقية ثم طرطوس وجبلة وبانياس وأرواد التي تعمل بنظام التشغيل المباشر من إدارة تابعة لهيئة المنافذ البرية و البحرية.

800 مليون دولار حجم الاستثمار الذي ستضخه الشركة الإماراتية لتأهيل وتشغيل الميناء السوري

من جانبها، أكدت موانئ دبي التزامها بدعم سوريا في تحقيق طموحاتها الاقتصادية، مستفيدة من خبرتها في إدارة أكثر من 80 ميناء عالميا.

ويرى خبراء أن المشروع سيُسهم في تقليص تكاليف النقل، وتسريع حركة الصادرات والواردات، مما يُعزز القدرة التنافسية لسوريا. كما يُتوقع أن تشجع المناطق الحرة والصناعية على جذب شركات عالمية، خاصة في قطاعات التصنيع والخدمات اللوجستية.

وصرح وزير النقل السوري زهير خزيم بأن الاتفاقية مع المجموعة الإماراتية، إحدى أكبر مشغلي الموانئ عالميا، ستحدث نقلة نوعية في البنية التحتية، مشيرا إلى أن المشروع سيوفر الآلاف من فرص العمل ويعزز الاقتصاد المحلي.

وكان النظام السابق قد أبرم مع شركة الهندسة الروسية ستروي ترانس غاز في عام 2019 عقدا لإدارة ميناء طرطوس لمدة 49 عاما، إلا أن الإدارة الجديدة ألغت هذه الاتفاقية عقب الإطاحة بالرئيس المخلوع بشار الأسد مطلع ديسمبر الماضي.

ويُعد ميناء طرطوس، أحد أكبر الموانئ السورية، ركيزة حيوية لإعادة إحياء التجارة البحرية، خاصة مع

المجموعة الإماراتية بتطوير وتشغيل محطة حاويات متعددة الأغراض في ميناء طرطوس.

وتترجم هذه الشراكة الاهتمام المتزايد من مستثمرين عالميين بسوريا، وهي الأولى بعد إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب هذا الأسبوع رفع العقوبات عن دمشق، مما يفتح المجال أمام تدفقات استثمارية من دول الخليج وتركيا ولبنان.

ونذكرت الهيئة أن المذكرة تتضمن "استثمارا شامالا في تطوير وإدارة وتشغيل محطة متعددة الأغراض في ميناء طرطوس، بهدف رفع كفاءة الميناء وزيادة طاقته التشغيلية".

وأكدت في بيان أوردته وكالة الأنباء السورية الرسمية أن "المشروع يهدف إلى دعم التنمية الاقتصادية وتعزيز مكانة سوريا كمركز لوجستي في المنطقة". كما اتفق الطرفان على التعاون في تأسيس مناطق صناعية ومناطق حرة، إضافة إلى موانئ جافة ومحطات عبور للبضائع في عدد من المناطق الإستراتيجية داخل سوريا.

الشحن الفرنسي سي.أم.أي - سي.جي.أم لتطوير ميناء اللاذقية قبل أسبوعين. ووقّعت الهيئة العامة للمنافذ البحرية والبرية مذكرة تفاهم بقيمة 800 مليون دولار مع موانئ دبي، ستقوم بموجبها



تمت الصفقة، متى التنفيذ

كيف يمكن للإعلام أن يكون أداة شفاء للجسد والروح والثقافة

ميرفت إبراهيم تحلل أدوار الإعلام في بناء مستقبل صحي مستدام

في فضاء ثقافي يعج بالأفكار والرؤى المتقاطعة، كان لـ"معرض الدوحة الدولي للكتاب" في نسخته لعام 2025 موعد مع ولادة أفكار جديدة، تجلت في إصدارات نوعية تحمل بين صفحاتها رسالة إنسانية عميقة المعنى، وتمثلت شهادة وعي متقدم للمتقنين العرب في زمن تعاظمت فيه التحديات الصحية والبيئية وغيرها، ومن هذه الإصدارات كتاب "دور الإعلام في بناء مستقبل صحي مستدام".

عبدالكريم البليخ
صحافي سوري



وما بين سطور الكتاب، يمكن للقارئ أن يلمس التماهي العجيب بين المعمار السادي والمعمار الرمزي. ففي الوقت الذي تنهض فيه قطر بناطحات سحابها الذكية، وخططها الحضرية المستدامة، تنهض أيضا بمشاريع فكرية لا تقل أهمية، منها هذا الكتاب الذي يعتبر لبنة في جدار الوعي الجديد. العمارة، كما الإعلام، تبني على الرؤية، والتناسق، والبعد الإنساني، وإذا اخلت أحدها، ضاعت البوصلة.

وقد اختارت الباحثة أن تصدر هذا العمل في معرض الدوحة للكتاب، وكأنها تعلن بأن الثقافة هي الأصل، وأن أي مشروع صحي أو بيئي أو تنموي لا يمكن أن ينجح دون أن يؤسس على إدراك ثقافي ووعي مجتمعي. هناك، بين أروقة المعرض، حيث تتقاطع اللغات وتتمازج الروائح، وقف الكتاب كوثيقة شاهدة على العصر.

في فصوله المتنوعة، يتناول الكتاب محاور تعد اليوم من المسكوت عنها في الكثير من الأبحاث الأكاديمية. كيف يمكن لوسائل الإعلام، بمختلف أنواعها، أن تتحول من مصدر للقلق أو التشويش إلى أداة للتطوير والتمكين؟ كيف يمكن السلوك لا بالوعظ، بل بالإلهام؟ كيف تؤثر منصات التواصل الاجتماعي، على الرغم من فوضويتها، في الصحة النفسية للمجتمعات؟ أسئلة تتكرر، ولكنها هنا تطرح بلغة جديدة، متأنية، ومسؤولة.

ولعل ما يميز هذا الطرح هو إبرائه العميق لدور الإعلام في بيئة معولمة، حيث أصبح الفرد معرضا يوميا لطوفان من المعلومات، فيجد نفسه تائها بين الشائعة والحقيقة، بين النصيحة والخرافة. هنا، يلعب الإعلام دوره الأخلاقي الأسمى: تنقية المحتوى، حماية العقل، ووقاية النفس.

ربما كانت جائحة كوفيد - 19 اللحظة المفصلية التي أعادت تعريف معنى الصحة لدى المجتمعات. في السابق، كانت تختزل في عدد ضربات القلب أو مؤشر ضغط الدم. لكن بعد

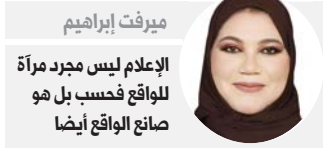
الدكتورة ميرفت إبراهيم صوت إنساني عربي يمشي بقبات في طريق المستقبل وهي تحلل أهم وأكثر الظواهر تعقيدا في كتابها الجديد "دور الإعلام في بناء مستقبل صحي مستدام"، الذي طرحته ضمن فعاليات الدورة الحالية من معرض الدوحة الدولي للكتاب.

هذا الكتاب، الذي خرج من رحم الحاجة، لم يكن وليد لحظة تأليف عابرة، بل هو نتاج أسئلة معلقة في هواء مقل بالتحديات: كيف يمكن للإعلام أن يتجاوز وظيفته التقليدية كمجرد ناقل للخبر؟ كيف يمكن أن يكون أداة شفاء، لا فقط للبدن، بل للروح والضمير الجمعي؟

مفهوم شامل للصحة

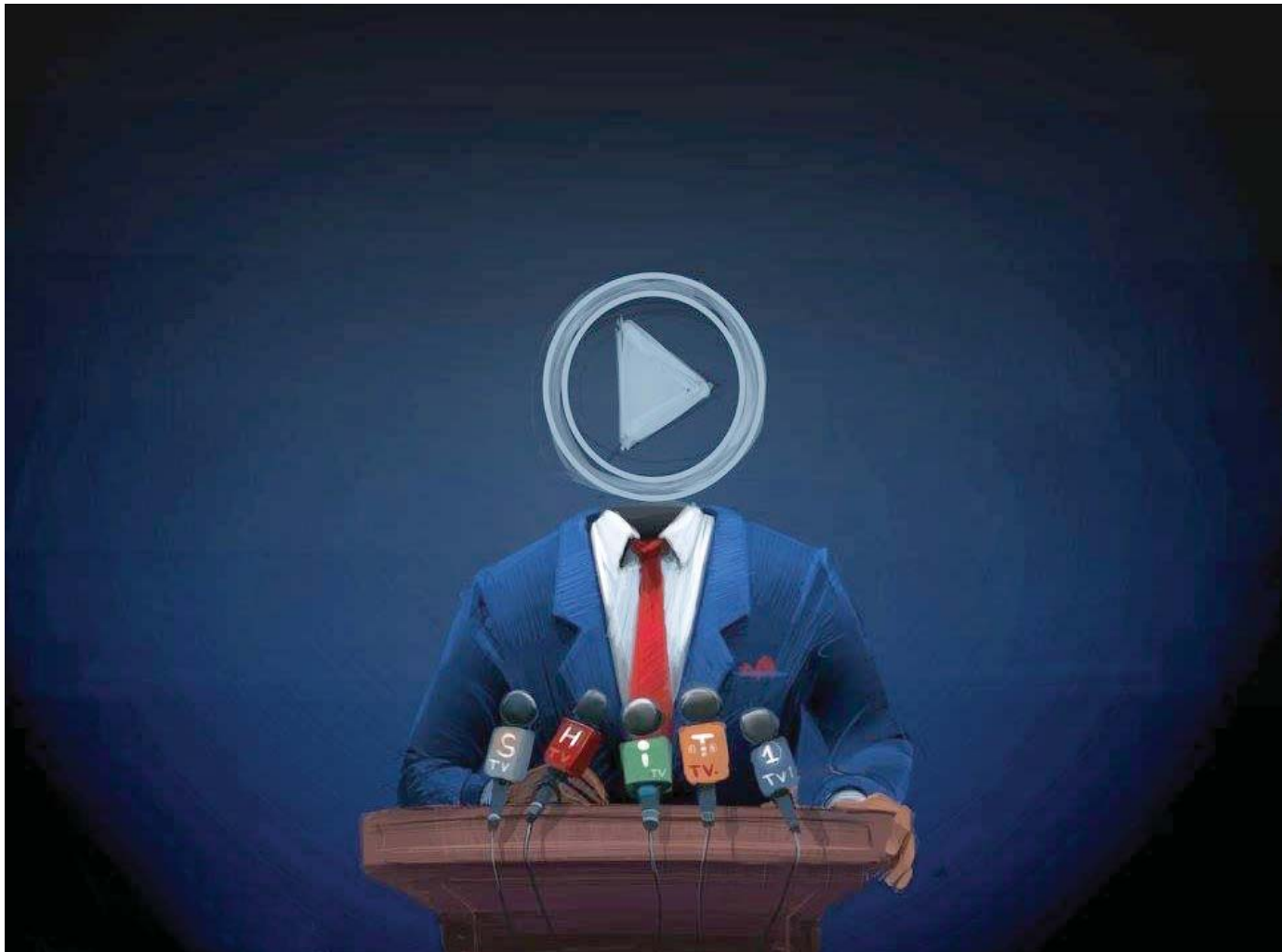
الإعلام، في جوهره، ليس شاشة تعرض ولا موجة تمر. هو ذاكرة المجتمع، خياله الجمعي، وهمسه الداخلي. من هنا تنطلق الدكتورة ميرفت إبراهيم لترسم ملامح دور الإعلام في تشكيل وعي صحي مستدام، حيث لا تنفصل الصحة عن الأخلاق، ولا تنفصل الوقاية عن الثقافة.

ميرفت إبراهيم



الإعلام ليس مجرد مرآة للواقع فحسب بل هو صانع الواقع أيضا

الكتاب يسبح في فضاء متعدد الأبعاد، لا يقارب الموضوع الصحي من بوابة البيولوجيا فحسب، بل أيضا يربط الجسد بالمجتمع، بالبيئة، بالسياسة، وبالرسالة الإنسانية الكبرى. فالصحة، كما نفهم في هذا الطرح، ليست غياب المرض، بل حضور الحياة بمعناها المتكامل جسدا ونفسا وسلوكا وتفكيراً.



كيف يمكن للإعلام أن يتجاوز وظيفته التقليدية (عمل للفنان باسم الإمام)

والصدي. هو محاولة لصياغة إعلام يحاكي الإنسان، لا فقط باعتباره متلقيا، بل فاعلا ومؤثرا في البيئة الصحية.

وفي هذه اللحظة من التاريخ، حيث تتزاحم الخطابات وتضيق الحقائق في زحام السوشيال ميديا، نحتاج إلى من يذكرنا بأن الإعلام يمكن أن يكون جسرا لا حفرة، أملا لا تهديدا.

في عالم يفتقر أحيانا إلى البوصلة، كما تقول ميرفت إبراهيم في خاتمة الكتاب، تبقى الكلمة أداة للنجاة... متى ما كانت صادقة، والنية إنسانية، والرسالة واضحة.

وها نحن نلمس، من خلال هذا العمل، أن الكلمة لا تزال قادرة على أن تصوغ المستقبل، لا بالكلام المنقذ، بل بالحقيقة التي لا تخيف، بل تحرر. إنه كتاب لا يقرأ فقط، بل يعاش، يناقش، يستلهم.

قد تشعل حربا، أو توقظ ضميرا. من هنا، يصبح دور الإعلامي شديدا بدور الطبيب، أو المعماري، أو المربي: مسؤولية لا تؤخذ باستخفاف.

الكتاب ليس دليلا تقنيا

ولا وصفة جاهزة، بل دعوة

للتفكير وتمارين جماعي

على استعادة العلاقة بين

الإنسان ومحيطه

الكتاب ليس دليلا تقنيا ولا وصفة جاهزة، بل هو دعوة إلى التفكير. هو تمرين جماعي على استعادة العلاقة المفقودة بين الإنسان ومحيطه، بين الرسالة والمرسل إليه، بين الصوت

في الدور البناء للإعلام في نشر الوعي الصحي والبيئي، وإستراتيجيات التغيير السلوكي عبر الرسائل الإعلامية الهادفة، كما يناقش أثر الإعلام الرقمي ومنصات التواصل على الصحة النفسية والمجتمعية، والشراكات الحيوية بين المؤسسات الإعلامية والقطاعات الصحية، مقدما نماذج دولية ناجحة في استخدام الإعلام لتحقيق أهداف الاستدامة الصحية، ومبيناً التحديات الأخلاقية والمهنية في تغطية القضايا الصحية.

الإعلام كما تصفه الدكتورة ميرفت إبراهيم "ليس مرآة للواقع فحسب، بل صانعه أيضا". هذا التصريح البسيط في ظاهره، ينطوي على ثورة معرفية في فهم دور الإعلام. الكلمة ليست فقط وسيلة نقل، بل قوة بناء، أو هدم. الكلمة قد تطمئن مريضا، أو ترعب سليما.

الجائحة، تغير المشهد. أصبحنا نفهم أن الصحة تبدأ من المعلومة، من الثقة، من الخطاب المتوازن، ومن القدرة على الاحتواء الاجتماعي.

أهمية الكلمة

لقد بين الكتاب، من خلال تحليل تجربة قطر الرائدة في مواجهة الجائحة، كيف يمكن لدولة صغيرة في حجمها، أن تكون كبيرة في رؤيتها واستجابتها. لم يكن النجاح محض صدفة، بل ثمرة تكامل بين الإعلام والرعاية الطبية والوعي المجتمعي. هذه التجربة لم تكن تقنية فقط، بل إنسانية أيضا حيث أعطيت الأولوية للإنسان، بوصفه الهدف والوسيلة.

ويتناول الكتاب محاور متعددة، في القضية الهامة التي يطرحها، فيبحث

«حين يمشي الجبل» قصص تسائل الذاكرة والمنفى والهوية

يشير إلى أن لوحة الغلاف هي للفنان التشكيلي الكردي السوري خضر عبدالكريم، والمجموعة تقع في 196 صفحة من القطع الوسط.

وجدير بالذكر أن هيثم حسين روائي كردي سوري، من مواليد عامودا 1978، مقيم في لندن، عضو جمعية المؤلفين في بريطانيا، مؤسس ومدير موقع الرواية نت. ترجمت أعماله إلى الإنجليزية والفرنسية والتشيكية والكردية.

المجموعة القصصية تعد

نقطة في مسار الكاتب حيث

ينتقل من سرد الحكاية

الكبرى في الرواية إلى

الالتقاطات المجهريّة

من أعماله الروائية والنقدية: "أرام سليل الأوجاع المكابرة"، "رهائن الخطيئة"، "إبرة الرب"، "عشبة ضارة في الفردوس"، "قند لا يبقى أحد"، "العنصري في غربته"، "كريستال أفريقي"، "الرواية بين التعليم والتلفين"، "الرواية والحياة"، "الروائي يقرع طبول الحرب"، "الشخصية الروائية.. مسار الكشف والانطلاق" و"لماذا يجب أن تكون روائيا؟".

التي يمشي أصحابها بصمت، ويُسرق صوته حتى حين يتكلمون.

ينسج هيثم حسين عالما متصدعا، لا يحاول إصلاحه، إنما يرسم شقوقه بدقة لا تجامل. يكتب عن اللاجئ، الذي يتكلم كل اللغات ما عدا لغته، عن الكاتبة التي تخشى أن تكتب قصتها الحقيقية، عن الأب الذي يموت دون أن ينطق اسم الجبل الذي نشأ عند سفحه.

في هذه القصص، لا تنتهي الحكاية عند الخاتمة، إنما تبدأ. يصبح الصمت نفسه طريقة في السرد، يصبح المنفى حالة لغوية، وتصبح الكتابة محاولة لتسجيل ما لا يمكن كتابته أصلا. كل قصة تبدو وكأنها تقف على حافة؛ حافة اللغة، حافة الجغرافيا، حافة الاعتراف، حافة الضياع... ومع ذلك، لا تسقط، إنما تبقي هناك، تتأمل من بعيد، وتتردد في قول الحقيقة، لا لأنها تخاف على الخرائط، عن لغة تتنفس في الخفاء.

هذه المجموعة مرثية مطولة للمنفى الكردي، بكل ما فيه من تفاصيل لا تدخل كتب التاريخ، ولا تذاع في نشرات الأخبار، ولا تدرس في المدارس، لكنها تحفظ الحياة الحقيقية؛ تلك

وفي قصة "قاموس شخصي"، يعيد حسين بناء علاقته بالكلمات بوصفها بقايا أماكن وشغايا لغات، بينما ترسم قصة "جسور لندن" لوحة غرائبية لمدينة تُفقد جسورها واحدا تلو الآخر، بوصفها استعارة لسقوط المعنى في المدن المنفية.

تُعد هذه المجموعة القصصية، الصادرة عن منشورات رامينا في لندن، نقلة في مسار هيثم حسين الأدبي، حيث ينتقل من سرد الحكاية الكبرى في الرواية، إلى الالتقاطات المجهريّة في القصة، راسما عالما تتجاوز فيه الوثيقة والخيال، والحزن والتهكم، والمكان واللا - مكان.

وجاء في كلمة الناشر على غلاف المجموعة أنه في "حين يمشي الجبل"، يكتب هيثم حسين عن أطراف لا تزال تبحث عن أسمائها، عن منازل لا تظهر على الخرائط، عن لغة تتنفس في الخفاء.

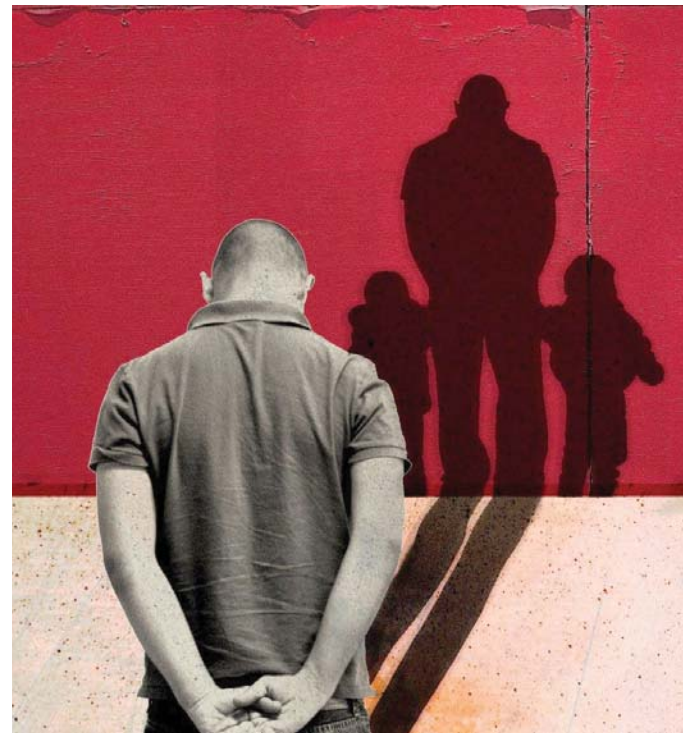
هذه المجموعة مرثية مطولة للمنفى الكردي، بكل ما فيه من تفاصيل لا تدخل كتب التاريخ، ولا تذاع في نشرات الأخبار، ولا تدرس في المدارس، لكنها تحفظ الحياة الحقيقية؛ تلك

يكشف هيثم حسين في مجموعته الجديدة التي تضم أربعاً وعشرين قصة قصيرة، عن عوالم داخلية مثقلة بالمنفى، تتقاطع فيها اللغة مع الذاكرة، والظل مع المعنى، والمنزل المؤقت مع سؤال الانتماء.

لا تكتفي المجموعة بعرض سرديات النفي واللجوء والتشظي، إنما تؤسس لوثيقة أدبية تمكن قراءتها كأرشيف للحسو والآنحاء، وللصمت بوصفه لغة. ويشكل عنوان الكتاب، "حين يمشي الجبل"، مفتاحا تاويليا يختزل تجربة التحدي والعبور واللاعوبة، وزعزعة البقينيات، كائن الجبل، رمز الثبات، يتحول إلى كائن يتقدم، يهرب، يتكلم، يمشي ويشهد.

تفتتح المجموعة بقصة "نافذة لا تُغلق"، التي تحول شقة لندنية إلى فضاء للتماهي بين الحقيقي والمتخيل، وتختتم بـ"ظلي العائد من الكتاب"، في بنية تحتفي بالكتابة كفعل مقاومة، وبينهما، تتوزع القصص على محاور متداخلة، تحضر فيها صور الجبال التي تمشي، والمكتبات التي تُمحي، والهوانف التي تسرق لتكشف هشاشة الهوية الرقمية، وشخصيات مثل الفجري الذي يحمل بقجته التي يضع فيها أغراضه، والشاعر الذي قرر أن يصمت، والمترجم الذي أضاع اسمه بين اللغات.

جديدة في مسيرة الكاتب، الذي عرفه القراء من قبل في فضاء الرواية وكتابة السيرة والنقد الأدبي.



مرثية مطولة للمنفى (عمل للفنان تمام عزام)

ملتقى «السينما والتراث» يستعرض تحولات الملتصق السينمائي عبر عقود

أو لحظة درامية بارزة، مع خطوط فنية متقنة وألوان زيتية ناعمة، ولم يكن الملتصق مجرد إعلان للفيلم، بل قطعة فنية مستقلة، تنتمي غالباً إلى فن الآرت ديكو.

وفي الخمسينات والستينات من القرن الماضي، سيطرت نجومية الممثلين على الملتصقات، حيث بدأت أسماء النجوم تهيمن على الملتصق، وبدأت الصور الفوتوغرافية تدخل تدريجياً لتحل محل الرسوم اليدوية. أما في العالم العربي، فتميزت ملتصقات الأفلام المصرية بطابع خاص يجمع بين البورتريهات اليدوية والشعارات الجذابة التي تعكس الطابع العاطفي أو الكوميدي للفيلم.



ملتقى السينما والتراث بأسفلى
من 14 ماي 2025 إلى غاية 30
بمدينة الثقافة والفنون

مجموعة نادرة من الملتصقات لأفلام مغربية وعربية وأجنبية تكشف التحولات الفنية والتقنية التي عرفها الملتصق

في السبعينات والثمانينات تحولت الملتصقات إلى أدوات تسويقية أكثر تركيزاً على الجذب البصري المباشر. دخل التصميم الغرافيكي بقوة، وبدأت التقنيات الرقمية البدائية بالتأثير في الطباعة، وظهرت ملتصقات شهيرة صارت أيقونية مثل ملتصق فيلم "ستار وورز" حيث صار الملتصق جزءاً من هوية الفيلم. وفي السينما العربية، بدأت تدخلت السوق تحكم أكثر في المظهر الدعائي، فتراجعت القيمة الفنية للملتصق لصالح الإثارة البصرية.

مع ظهور برامج التصميم الرقمي في التسعينات وبداية الألفينات، أصبحت الملتصقات أكثر تركيزاً وإبتكاراً، وساد توجه لتصميم ملتصقات رمزية أو مجردة تخزل فكرة الفيلم دون كشف تفاصيله. وفي هذه المرحلة، كان تصميم الملتصق يُنظر إليه كجزء من بناء العلامة البصرية للفيلم.

أما اليوم فتجاوز الملتصق الورقي مفهوم الإعلان، وأصبح جزءاً من إستراتيجية تسويق متكاملة تشمل شبكات التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية، وفي أغلب الحالات يُطلق الفيلم بملتصقات متعددة تجريبية تستهدف فئات جماهيرية مختلفة. كذلك، يشهد المشهد العربي مؤخراً اهتماماً بالجانب الفني للملتصقات، خاصة في المهرجانات السينمائية. وهناك أيضاً توجهات نحو تنظيم معارض عن تاريخ الملتصقات وأخرى تستعرض أشهر ملتصقات السينما العربية الكلاسيكية.



الأفيس فن مستقل بذاته

أسفلى (المغرب) - تسلط فعاليات الدورة الأولى من ملتقى "السينما والتراث" الضوء على موضوع مهم هو الذاكرة السينمائية وتطور الفن السابع عبر عقود.

الملتقى انطلق الأربعاء ويستمر إلى غاية 30 مايو الجاري، بمدينة الفنون والثقافة بأسفلى، بحضور ثلة من الفاعلين الثقافيين، وممثلي المجتمع المدني، إلى جانب مهتمين بالفن والتراث.

وتتميز انطلاق هذا الحدث الثقافي، المنظم بالشراكة مع برنامج "أكت فور كومينيتي" ومديرية الثقافة بأسفلى، ومجموعة من الهيئات الداعمة، تحت شعار "ديما سينما"، بافتتاح معرض فني فريد بعنوان "أفيشات أفلام سينمائية".

ويضم المعرض مجموعة نادرة من الملتصقات الأصلية لأفلام مغربية وأخرى عربية وأجنبية، ما يتيح للزوار فرصة استكشاف التحولات الفنية والتقنية التي عرفها الملتصق السينمائي عبر العقود.

وبالمناسبة، أشاد ممثل وزارة الشباب والثقافة والتواصل بأسفلى - قطاع الثقافة، سعيد شمسي، بتنظيم هذا المعرض، الذي يعد "محطة هامة لاسترجاع ذاكرة السينما، من خلال عرض أفشيات نادرة، وكاميرات وأجهزة عرض وأدوات إنتاج سينمائية ذات بعد تاريخي.

وأكد شمسي أن الهدف من هذه الظاهرة يتمثل في تعزيز الثقافة السينمائية لدى الأجيال الصاعدة وإطلاعهم على تاريخ الفن السابع. وأوضح عبد الرحيم السريغني، الكاتب العام للنسائي المغربي للمخطوطات والمسكوكات والطوابع، أن الملتقى يسعى ليكون تقليدا سنويا يحتفي باليوم العالمي للمتاحف (18 مايو)، ويهتم بالذاكرة البصرية المرتبطة بالسينما، عبر تسليط الضوء على تطور الملتصقات السينمائية، انطلاقاً من الرسم اليدوي والخط العربي، وصولاً إلى أحدث تقنيات التصميم والطباعة الرقمية.

من جانبه، أبرز الباحث في التراث المغربي منير البصكري أهمية تنظيم مثل هذه الفعاليات بمدينة أسفلى، بالنظر إلى ما تزخر به من إرث ثقافي غني، مؤكداً بمساهمات المدينة في صناعة السينما الوطنية.

وسلط الضوء على أسماء بارزة نشأت في المدينة، من بينها المخرج الراحل محمد عصفور، ومحمد الركاب، مخرج فيلم "حلاق درب الفقراء"، وغيرها من رواد الشاشة الكبيرة.

ويتضمن برنامج هذه الدورة التأسيسية للملتقى ندوة علمية حول توظيف التراث في السينما، إضافة إلى عروض أفلام مغربية تناولت موضوع التراث كعنصر من عناصر الهوية الوطنية، فضلاً عن فقرات تكريمية لعدد من الفعاليات المسرحية والسينمائية التي ساهمت في إثراء المشهد الثقافي والفني بالمدينة.

وبالعودة إلى بدايات نشأة السينما، لا بد من القول إنه مع بداية السينما الصامتة، ظهرت أولى ملتصقات الأفلام كوسيلة دعائية تعتمد على الرسم اليدوي، وكانت تُصمم بأسلوب فني قريب من الملتصقات المسرحية. وركزت تلك الأعمال على تقديم نجوم الفيلم

لطفي آيت الجاوي لـ «العرب»: «روتيني» يناقش الهوس بالثراء على حساب القيم

الفنان مطالب بالاهتمام بقضايا مجتمعه والتعبير عنها بأعماله



سناقضي كل من سرب الفيلم

التواصل الاجتماعي باتت تشكل خطراً على المجتمع، ولم تعد الحكومات قادرة على السيطرة عليها، كما صرح بذلك وزير العدل عبد اللطيف وهبي.

وأشار إلى أن منصات التواصل الاجتماعي أصبحت تدرّ أموالاً طائلة على مستخدميها، رغم جهل الكثيرين بمصدر هذه الأموال، معتبراً أن على الفنانين بمختلف تخصصاتهم التفاعل مع هذا الموضوع، لأنه أصبح سبباً في تفكك العديد من الأسر.

واختار المخرج الكوميديا في العمل لأنها تمرر رسائلها إلى المجتمع بشكل سلس، متسدياً بتجربة الإنتاج الخاص في الفيلم، وداعياً المنتجين إلى عدم انتظار دعم الدولة، والتعاون مع الكتاب والتقنيين المغاربة الذين يمتلكون مستويات عالية من الكفاءة للنهوض بالقطاع السينمائي.

جميع صناع السينما خاصة المنتج والسيناريسـت والمخرج، يجب أن يكونوا قرييين من الشارع لكي يجدوا القبول

وقد راكـم المخرج لطفي آيت الجاوي عدة تجارب احترافية مع مخرجين سينمائيين عالميين في عدة أفلام صورت في المغرب وخارجه، ويعتبر لطفي من شباب المخرجين الذين لهم حضور كبير في الإخراج السينمائي والتلفزيوني في السنوات الأخيرة على الصعيد الوطني والدولي. وهو مخرج فيلم "الشاطج" عمل كوميدي مغربي، بدأ عرضه في القاعات السينمائية المغربية في 25 يناير 2023، وتدور أحداث الفيلم حول ربيع، ابن إمام مسجد، وهو شاب رياضي وطموح يجد نفسه في موقف غير متوقع عندما يضطر إلى الرقص برّي نساءً مع إحدى الفرق الشعبية من أجل الفوز بدعم أوروبي، وهذا الدعم سيمكنه من تجهيز قاعته الرياضية وتحقيق حلمه بالزواج من حبيبته جميلة، وشارك في بطولة الفيلم نخبة من الممثلين المغاربة، من بينهم عبد الإله رشيد في دور ربيع، بنغيـس الجبراري في دور قائد الفرقة الشعبية، إلى جانب أيوب أبو النصر، جواد السايح، جمال العبابسي، أسماء الخليلي، بسمة مازوزي، زهور السليمان، وعبد اللطيف شوقي.

وله أيضاً فيلم بعنوان "الغادي" وهو عمل درامي من تأليف مريم الدريسي، وتدور أحداثه في أجواء شتوية قاسية، حيث تقرر التياراتية الفرار من بيت الزوجية بعد معاناة طويلة، وتأخذ معها ابنها يوسف إلى مدينة طنجة بحثاً عن حياة جديدة. يكر يوسف وسط شعور بالضيق والبحث عن هويته، وهو ما يدفعه للشك في جذوره وحقيقته، وشارك في بطولة الفيلم نخبة من الممثلين، من بينهم عبد الإله عاجل، حسن فولان، السعدية أزكون، أيوب أبو النصر، والمهدي فولان.

أن الآلاف من المغاربة شاهدوا العمل الهائل من المال، ومن يدفع لهم ولماذا؟ وهنا أترك للجمهور اكتشاف هذا النوع من الرسائل الخفية وراء التردد والثروة السريعة، وعلاقتها بتدمير القيم والمبادئ، لكن بأسلوب كوميدي يتجسد في مواقف حية داخل أحداث هذا العالم.

ويشيد المخرج في حديثه مع "العرب" بالطاـقم الفني والتقني للفيلم حيث يقول إنه "كان محترفاً ويعمل في أجواء عائلية، خاصة أننا خططنا معا ووضعنا التصورات منذ ما قبل التصوير وخلالها وحتى بعده، بطريقة سلسة ومنظمة، كما استعنت بعدد من الأصدقاء المحترفين في هذا المجال، بينما أبرز اللحظات كانت مشهد المخبـخ الذي يحترق حول نورا، التي أدت دورها الممثلة ماجدولين الإدريسي إضافة إلى مشهد الحسنة الصراوية الذي انتشر بشكل هستيري، ومشهد المحكمة الذي كان مؤثراً. وكانت المفاجأة وضع صورة والده الممثل عزيز داداس كتكريم لها.

ولم تكن لدى المخرج مخاوف من فشل الفيلم، حيث يقول "كنت متأكدا من أن الفيلم سيحدث ضجة، سواء في القاعات السينمائية المغربية أو خارج المغرب، إذ هناك أيضاً اتصالات من خارج الوطن تطلب عرض هذا الفيلم، وهذه فرصة لتسويق السينما المغربية".

ويؤكد المخرج على أن قرصنة الأفلام وتسريبها "أمر خطير وقد عانى منه العديد من المنتجين، وحين الوقت للتوقف عن هذا السلوك، خاصة أننا اليوم ندعو إلى الاستثمار في القطاع الخاص كي لا ن تعتمد على دعم الدولة، فكيف يمكننا تشجيع المستثمرين على دعم القطاع السينمائي في ظل استمرار قرصنة الأفلام بهذه الطريقة؟ يجب التصدي لهذه الظاهرة بحزم واتخاذ إجراءات صارمة ضدها".

وأبدى لطفي آيت الجاوي استياءه من القرصنة التي تسببت في خسائر مادية كبيرة للقاعات السينمائية وشركة الإنتاج، مشيراً إلى

وقدمت ماجدولين الإدريسي في الفيلم شخصية نورا، وهي امرأة متزوجة من المحامي عبد الواحد، الذي جسده داداس، حيث قامت بمشاركة مشاكلها العائلية عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي حملت جوانب سلبية وإيجابية، وخاضت ماجدولين تجربة كتابة السيناريو رفقة حكيم قبائي، بهدف تسليط الضوء على التأثير العميق للمنصات الإلكترونية على الجيل الصاعد، لافتة إلى أن علاقتها بداداس أصبحت عاطفية بسبب العمل المشترك والوقت الطويل الذي أمضياه معاً.

واعتبر المخرج لطفي آيت الجاوي أن الأفلام المغربية تصبح أكثر تأثيراً عندما تكون قريبة من واقع المواطن وتمس حياته اليومية، موضحاً أن مواقع

الذين يفهمون كيف يحقق هؤلاء هذا الكم الهائل من المال، ومن يدفع لهم ولماذا؟ وهنا أترك للجمهور اكتشاف هذا النوع من الرسائل الخفية وراء التردد والثروة السريعة، وعلاقتها بتدمير القيم والمبادئ، لكن بأسلوب كوميدي يتجسد في مواقف حية داخل أحداث هذا العالم.

ويشيد المخرج في حديثه مع "العرب" بالطاـقم الفني والتقني للفيلم حيث يقول إنه "كان محترفاً ويعمل في أجواء عائلية، خاصة أننا خططنا معا ووضعنا التصورات منذ ما قبل التصوير وخلالها وحتى بعده، بطريقة سلسة ومنظمة، كما استعنت بعدد من الأصدقاء المحترفين في هذا المجال، بينما أبرز اللحظات كانت مشهد المخبـخ الذي يحترق حول نورا، التي أدت دورها الممثلة ماجدولين الإدريسي إضافة إلى مشهد الحسنة الصراوية الذي انتشر بشكل هستيري، ومشهد المحكمة الذي كان مؤثراً. وكانت المفاجأة وضع صورة والده الممثل عزيز داداس كتكريم لها.

ولم تكن لدى المخرج مخاوف من فشل الفيلم، حيث يقول "كنت متأكدا من أن الفيلم سيحدث ضجة، سواء في القاعات السينمائية المغربية أو خارج المغرب، إذ هناك أيضاً اتصالات من خارج الوطن تطلب عرض هذا الفيلم، وهذه فرصة لتسويق السينما المغربية".

ويؤكد المخرج على أن قرصنة الأفلام وتسريبها "أمر خطير وقد عانى منه العديد من المنتجين، وحين الوقت للتوقف عن هذا السلوك، خاصة أننا اليوم ندعو إلى الاستثمار في القطاع الخاص كي لا ن تعتمد على دعم الدولة، فكيف يمكننا تشجيع المستثمرين على دعم القطاع السينمائي في ظل استمرار قرصنة الأفلام بهذه الطريقة؟ يجب التصدي لهذه الظاهرة بحزم واتخاذ إجراءات صارمة ضدها".

وأبدى لطفي آيت الجاوي استياءه من القرصنة التي تسببت في خسائر مادية كبيرة للقاعات السينمائية وشركة الإنتاج، مشيراً إلى

وقدمت ماجدولين الإدريسي في الفيلم شخصية نورا، وهي امرأة متزوجة من المحامي عبد الواحد، الذي جسده داداس، حيث قامت بمشاركة مشاكلها العائلية عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي حملت جوانب سلبية وإيجابية، وخاضت ماجدولين تجربة كتابة السيناريو رفقة حكيم قبائي، بهدف تسليط الضوء على التأثير العميق للمنصات الإلكترونية على الجيل الصاعد، لافتة إلى أن علاقتها بداداس أصبحت عاطفية بسبب العمل المشترك والوقت الطويل الذي أمضياه معاً.

واعتبر المخرج لطفي آيت الجاوي أن الأفلام المغربية تصبح أكثر تأثيراً عندما تكون قريبة من واقع المواطن وتمس حياته اليومية، موضحاً أن مواقع

أدخلت وسائل التواصل الاجتماعي تغيرات كبيرة على المجتمعات وسلوكياتها، لكنها ألحقت الكثير من المخاطر والمشكلات بمن لا يحسنون استخدامها بحذر، وهذا ما يناقشه المخرج المغربي لطفي آيت الجاوي في فيلمه "روتيني"، الذي تعرض هو الآخر لمساوئ التكنولوجيا حيث تم تسريبه من صالات السينما.



عبد الرحيم الشافعي
ناقد سينمائي مغربي

الرباط - تدور أحداث الفيلم السينمائي "روتيني" للمخرج المغربي لطفي آيت الجاوي حول ربة منزل تدعى نورا تبدأ في نشر تفاصيل حياتها على وسائل التواصل الاجتماعي، لكن دورها الجديد كمؤثرة يقلب حياة عائلتها رأساً على عقب، خاصة زوجها عبد الواحد، المحامي المتالف، وتنتهي حكايتها بدخولها إلى السجن.

العمل من بطولة عزيز داداس، ماجدولين الإدريسي، رفيق بوبكر، وسعاد العلوي.

وكان منتج الفيلم قد قرروا اللجوء إلى القضاء بعد تعرض العمل للقرصنة وإتاحته على موقع تحميل الفيديوهات يوتيوب من قبل العشرات من القنوات، وفي هذا السياق أجرت صحيفة "العرب" حواراً مع المخرج المغربي حول كواليس العمل وطرق توزيعه.

عن نشأة فكرة الفيلم يقول المخرج "عندما كنت في مراكش لتصوير الفيلم التلفزيوني "شرف تشوف" لصالح القناة الأولى، اخترت ثنائياً من أجل الكوميديا، هما عزيز داداس وماجدولين الإدريسي، حول الكتب القديمة، وهو عمل نال الجائزة الكبرى لمهرجان مكناس في الدراما، وهناك اقترحت على الفنانة ماجدولين الإدريسي فكرة فيلم "روتيني" مع السيناريسـت حكيم قبائي وكنت متحمساً للموضوع".

ويرى آيت الجاوي أن "جميع صناع السينما خاصة المنتج والسيناريسـت والمخرج، يجب أن يكونوا قرييين من الشارع والمواطن لكي يجدوا القبول والتفاعل، والجيل أنه بعد اقتراح الفكرة تمحس لها الجميع لأنها موضوع حي وواقعي، خاصة مع انتشار ظاهرة نيك توك وإنستغرام وهوس الناس بالبولز (الترند) والمال، الذي أفقد الناس راحتهم واستقرارهم، وهذا عالم متجدد وخطير ومرهق ومتشعب، ويمكن أن يورط الإنسان بقطع فيديو واحد ويدخله في متاهة، وهنا كانت رسائلي خفيفة وسلسة في الفيلم".

وحول التحديات التي واجهته أثناء تصوير الفيلم في مدينة

الدار البيضاء يقول بأسف "التصوير في الدار البيضاء كان صعباً، خاصة بسبب التنقل، وازدحام الشوارع، كما كانت هناك أفلام أخرى يتم تصويرها في الوقت نفسه، لكن الطاقم الفني والتقني كان متفهماً.

أما في مشهد الانفجار التي صورت في المطبخ، فقد جاء فريق متخصص من ورزازات لتنفيذها.

الفيلم يقدم رسالة حول سليات وسائل التواصل الاجتماعي، وكانت هناك رسائل ومواضيع أخرى أربت استكشافها.

ويوضح "أعتبر نفسي جديداً على عالم نيك توك وإنستغرام، لكنني حاولت الاتصال بأحد الأقارب

الذين يفهمون كيف يحقق هؤلاء هذا الكم الهائل من المال، ومن يدفع لهم ولماذا؟ وهنا أترك للجمهور اكتشاف هذا النوع من الرسائل الخفية وراء التردد والثروة السريعة، وعلاقتها بتدمير القيم والمبادئ، لكن بأسلوب كوميدي يتجسد في مواقف حية داخل أحداث هذا العالم.

ويشيد المخرج في حديثه مع "العرب" بالطاـقم الفني والتقني للفيلم حيث يقول إنه "كان محترفاً ويعمل في أجواء عائلية، خاصة أننا خططنا معا ووضعنا التصورات منذ ما قبل التصوير وخلالها وحتى بعده، بطريقة سلسة ومنظمة، كما استعنت بعدد من الأصدقاء المحترفين في هذا المجال، بينما أبرز اللحظات كانت مشهد المخبـخ الذي يحترق حول نورا، التي أدت دورها الممثلة ماجدولين الإدريسي إضافة إلى مشهد الحسنة الصراوية الذي انتشر بشكل هستيري، ومشهد المحكمة الذي كان مؤثراً. وكانت المفاجأة وضع صورة والده الممثل عزيز داداس كتكريم لها.

ولم تكن لدى المخرج مخاوف من فشل الفيلم، حيث يقول "كنت متأكدا من أن الفيلم سيحدث ضجة، سواء في القاعات السينمائية المغربية أو خارج المغرب، إذ هناك أيضاً اتصالات من خارج الوطن تطلب عرض هذا الفيلم، وهذه فرصة لتسويق السينما المغربية".

ويؤكد المخرج على أن قرصنة الأفلام وتسريبها "أمر خطير وقد عانى منه العديد من المنتجين، وحين الوقت للتوقف عن هذا السلوك، خاصة أننا اليوم ندعو إلى الاستثمار في القطاع الخاص كي لا ن تعتمد على دعم الدولة، فكيف يمكننا تشجيع المستثمرين على دعم القطاع السينمائي في ظل استمرار قرصنة الأفلام بهذه الطريقة؟ يجب التصدي لهذه الظاهرة بحزم واتخاذ إجراءات صارمة ضدها".

وأبدى لطفي آيت الجاوي استياءه من القرصنة التي تسببت في خسائر مادية كبيرة للقاعات السينمائية وشركة الإنتاج، مشيراً إلى

وقدمت ماجدولين الإدريسي في الفيلم شخصية نورا، وهي امرأة متزوجة من المحامي عبد الواحد، الذي جسده داداس، حيث قامت بمشاركة مشاكلها العائلية عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي حملت جوانب سلبية وإيجابية، وخاضت ماجدولين تجربة كتابة السيناريو رفقة حكيم قبائي، بهدف تسليط الضوء على التأثير العميق للمنصات الإلكترونية على الجيل الصاعد، لافتة إلى أن علاقتها بداداس أصبحت عاطفية بسبب العمل المشترك والوقت الطويل الذي أمضياه معاً.

«أرض العصابات».. مسلسل بريطاني يعيش في جلاباب الدراما الأميركية

عمل يكشف تغلغل ثقافة الشاشات في لاوعي صناع الدراما



تأثر واضح بالدراما الأميركية بدءا من عنوان المسلسل

اللمسة البريطانية على عمل تغلب عليه الحكبة الأميركية. وحظي بروسنان بانتقادات واسعة من الإعلام الأيرلندي بسبب لكونه السيئة، ومع الحساسيات المعروفة بين بلدان التاج البريطاني، رأى الأيرلنديون في عدم إتقانه لغة بلده الأم إهانة وطنية، ما دفع صحيفة "إيريش تايمز" لوصف ما فعله بأنه "كارثة صوتية"، وحظيت هيلين ميرين بانتقادات أيضا جراء لكونتها، لكن بدرجة أقل بحكم أنها إنجليزية. وفي الوقت الذي تحتفظ فيه الدراما البريطانية بخصوصيتها في بعض الجوانب، إلا أن التأثير الأميركي ظهر في الأسلوب والتمويل، ورغم أنه لا يخلو من إيجابيات في جودة وضخامة الإنتاج، لكنه أثار أسئلة حول ضياع الثقافة البريطانية في الدراما. ومن غير المرجح أن يتلاشى الجدل حول تأثير الدراما الأميركية على نظيرتها البريطانية، ومن المستبعد أن تتحدر الأخيرة من العيش في جلاباب الأولى، اعتبارا لأمر مثل وحدة اللغة والأسبقية التاريخية والفنية للدراما الأميركية.

انبهما كيفين حياة زوجية مشوهة مع زوجته بيلا، بينما يغرق ابنهما إيدي في وحل المخدرات والجريمة بتشجيع من جدته، المهووسة بالسيطرة والمال على حساب أي شيء آخر. كما يرصد العمل الكراهية العميقة التي تكنها ماييف لسيرافينا (مانديب ديلون) الابنة التي أنجبها زوجها كونراد من علاقة عابرة، وهي كراهية تدفع ماييف لتحريض ريتشي ستيفنسون عدو العائلة على قتل سيرافينا للانتقام من مقتل ابنه وزوجته على أيدي عائلة هاريغنز.

إهانة وطنية

وسط موجة الانتقادات التي حظي بها العمل، تركّز معظم الإشادات به على الأداء التمثيلي لتوم هاردي، الذي سرق الأضواء من بقية النجوم رغم الأداء المميز المعاد لهيلين ميرين، لدرجة أن صحيفة "ذي تايمز" وصفته بأنه "مغناطيسي" في حضوره، ويهيمن على المشاهدين بحضوره الطاعى، كما نال جاي ريتشي نصيبا من الإشادة لقدرته على إضافة

الوقت للذهاب مع زوجته إلى استشاري علاقات من أجل إنقاذ زواجهما. وركز ريتشي في سعيه نحو "أسنة" العمل على رصد ماساة زوجة هاري وابنته، ووقوعهما بين سندان التحول لهدف الانتقام من عائلة ستيفنسون، ومطردة هوس السيطرة الذي يتحكم في كونراد ومايف، كما يبرز حيرة هاري نفسه تجاه هذا الموقف المعقد واضطراره للتصرف بشكل يؤدي إلى المزيد من التصدع في علاقته مع أسرته. ويجد نفسه مضطرا إلى اقتحام لجنة الامتحان المدرسي ويسحب ابنته منها ليفوت عليها خوض الاختبار الذي يحدد مستقبلها، من أجل تأمين حياتها، حيث يقوم بتبرئيهما إلى قارب يملكه صديق له ثم إلى القصر الضخم المملوك لعائلة هاريغنز، ونكتشف أن كونراد يحاول الترشح بالزوجة والابنة. ويرصد العمل الجانب الآخر غير الظاهر من حياة عائلات الجريمة المنظمة، حيث يضطر كونراد لقتل صديقه منذ الطفولة بإيعاز من ماييف التي تنهيه بالعمل لصالح عائلة ستيفنسون، ويعيش

الثلاثين من مارس الماضي، وحطم أرقام شبكة باراماونت بلس داخل بريطانيا في أسبوعه الأول، متجاوزا حتى مسلسل "1923" و"Yellowstone"، وكان لافتا أن من بين أسباب الإقبال التاريخي على مشاهدته، تفاعل البريطانيين الواسع مع منشوراته على مواقع التواصل الاجتماعي بحجة أنه يمثل نصرا ثقافيا محليا على المحتوى الأمريكي. يرصد المسلسل الصراع بين عائلة هاريغنز وعائلة ستيفنسون، اللتين تتزعمان عالم الجريمة في بريطانيا، ويقود العائلة الأولى كونراد (بيرس بروسنان) وزوجته المتسلطة ماييف (هيلين ميرين)، ويساعدهما في إدارة الأعمال القذرة وتغلبها هاري دا سورا (توم هاردي)، بينما يدير العائلة الثانية ريتشارد ستيفنسون (جيف بيل).

يتفاقم الصراع في بداية المسلسل حين يتورط إيدي حفيد كونراد ماييف في قتل تومي ابن ستيفنسون وتقطيع جثته، ما يهدد بتفجر الوضع بين العائلتين اللتين تتحكما في عالم الجريمة المنظمة في بريطانيا، بما يشمله من ترويع للمخدرات والسلاح وغيرها من الأمور، وبينما يسعى هاري بالتعاون مع كيفن (بادي كوشيدين) ابن كونراد ووالد إيدي لاحتواء الأزمة قبل تفاقمها، تقوم ماييف بالنفخ في النار لتغذية الصراع، بهدف التخلص من عائلة ستيفنسون نهائيا.

لمسات إنسانية

يقدم العمل للمشاهد حبكة تقليدية نراها في مئات من الأعمال الدرامية الأميركية سواء في السينما أو عبر الشاشات الفضية، صراع دموي بين عائلتين تسيطران على عالم الجريمة، ومشاهد حافلة بالعنف الجسدي واللفظي، مع خليط من المؤامرات والتدابر المضادة، ما دفع صحيفة بريطانية رصينة مثل "إنديبنذنت" إلى انتقاد المسلسل بحجة أنه "يفقد لابتكار واللمسة البريطانية ويعتمد على كليشيات محفوظة في الدراما الأميركية، جعلته نسخة مشوهة منها". وفي المقابل، يصعب تجاهل محاولة المخرج جاي ريتشي إدخال لمسات إنسانية على العمل للاحتفاظ بمسافة أمان (بريطانية) عن الغرق في تفاصيل عالم الجريمة والأكشن التي تميز الدراما الأميركية، فهو يتوقف مطولا بعمق عند تأثير إخلاص هاري لعائلة هاريغنز على تماسك علاقته بزوجته وابنته، وكيف تسبب اتهامه في عمله القذر في تصدع هذه العلاقة، بسبب عدم رضاهما عن عمله أو انشغاله الشديد به لدرجة أنه لا يجد

رغم أنه يصور الصراعات التي تدور بين العائلات الكبرى التي تقود عالم الجريمة، بالكثير من التشويق والحكايات المثيرة، وبحبكة درامية متماسكة وجذابة، إلا أن مسلسل "أرض العصابات" يظهر مدى تأثر الدراما البريطانية بنظيرتها الأميركية، حيث يكرر ثيمات استهلكت كثيرا في السينما والدراما بالولايات المتحدة.



يكسر مسلسل «MobLand» أو "أرض العصابات" النمط العرضي على شبكة باراماونت بلس لفكرة تسيطر على الكثير من النقاد في الغرب، بأن الدراما البريطانية لا تزال تعيش في جلاباب نظيرتها الأميركية، من ناحية الهوس بالجريمة والمضمون التجاري والتركيز على إبراز فكرة المؤامرة على حساب القيم المجتمعية.

وبعد عرض مسلسلات كشفت عن تأثير النمط الدرامي الأمريكي العميق على صناع الدراما البريطانية، مثل "الحارس الشخصي" و"المدير الليلي" و"لونا"، يأتي مسلسل "أرض العصابات" ليعيد تجديد الشعور بالأزمة، رغم كونه عملا بريطانيا خالصا، كتابة وإخراجا وتمثيلا، وتقوم ببطلته مجموعة من أبرز الممثلين البريطانيين من أصحاب التجارب الناجحة في هوليوود، يتقدمهم توم هاردي.

يشترك في البطولة النجم الأيرلندي بيرس بروسنان الذي جسد دور العميل البريطاني 007 في بعض أفلام



العمل يقدم حبكة تقليدية نراها في مئات من الأعمال الدرامية الأميركية سواء في السينما أو عبر الشاشات الفضية

النوستالجيا لغة مشتركة بين الأجيال في «عائشة الدور»



إمكانية التوفيق بينها، في زمن تكثر فيه الانقسامات. لقد قدم لنا العمل وصفا بسيطة للعيش: ابحتوا عن الذكريات المشتركة، فهي اللغة الوحيدة التي يفهمها الجميع، وكما علمتنا عائشة "مش مهم إنك تكبر، المهم إنك متنساش إنك كنت طفل".

إنسانيا غير مؤرق، حتى مصطلحات الذي غنته دنيا سمير غانم "هلي يا فرحة هلي" بالشرابة مع إيهاب توفيق انتشارا واسعا، فاللحن الذي أعاد الجمهور إلى أيام "قوازيير نيللي" وأغاني التسعينات، كان مفتاحا ذكيا لربط المشاهدين - بغض النظر عن أعمارهم - بلحظات عابرة للزمن، الفكرة التي عبر عنها المخرج أحمد الجندي ببراعة: "الموسيقى والذكريات لا تشيخ، وإنما تنتظر من يحييها". في المشاهد الأكثر تأثيرا، كانت عائشة (دنيا سمير غانم) تنتقل بين هويتين: أما متعبة من جيل الماضي، وطالبة جامعية تحاول فهم لغة "التيك توك"، لكن المفارقة أن تواصلها مع الشباب لم ينجح إلا حين استخدمت رموزا من ماضيهم المشترك: أغاني أم كلثوم التي يسمعها أيمن (محمد كيلاني) مع والده، أو أفلام كمال الشناوي التي جسدها والدها (ماجد القلعي) في موقف كوميدي، وهنا، لم تكن النوستالجيا مجرد حنين للماضي بل أداة تفاوض عابرة للأجيال.

من اللافت أن المسلسل تجاوز النظرة النمطية للصراع بين الأجيال. فبدلا من تصوير "جيل زد" كجيل منفصل عن الماضي، قدمهم كورثة شرعيين لثقافة التسعينات لكن بصيغة حديثة، حين تغني عائشة "يا ما نفسي أقولك" في حفل الجامعة، لا يصفق الشباب لأنها "من زمن أبائهم"، بل لأن اللحن يحمل إحساسا

تعريف التواصل عبر ذاكرة جماعية توقظ المشاعر نفسها لدى الجد والحفيد. العمل من تأليف ورشة مكونة من كريم يوسف، أحمد الجندي، أشرف نصر، ندى عزت، سامح جمال، ونانسي عكيلا، وإخراج أحمد الجندي.

كعمل استثنائي لم يكتف بطرح الإشكالية، بل قدم حلا مبتكرا: "النوستالجيا" كلفة مشتركة تخترق حواجز العمر والزمن. وبينما انشغلت معظم الأعمال بتضخيم الفجوة بين "جيل التسعينات" و"جيل زد" اختار المسلسل أن يعيد

في زحام الصراع بين الأجيال الذي هيمن على المسلسلات التي عرضت خلال شهر رمضان الماضي، برز مسلسل "عائشة الدور" بطولة دنيا سمير غانم

سامر سالم أحمد

في زحام الصراع بين الأجيال الذي هيمن على المسلسلات التي عرضت خلال شهر رمضان الماضي، برز مسلسل "عائشة الدور" بطولة دنيا سمير غانم



الماضي أداة تفاوض وحوار

العلاجات البديلة قلصت عدد الوفيات جراء الجبرعات الزائدة في الولايات المتحدة

لتجنب أضراره الكارثية على الصحة التي قد تصل يوما إلى الوفاة، إذا لم يتم الإسراع في علاج الإدمان منه. وبعد الفتانيل أحد أخطر مسكنات الجهاز العصبي، والذي يشق من عائلة الأفيونات وله خصائص تشبه الهيروين في التأثير فيهبط من وظائف الجهاز العصبي ويسكن من عمل المراكز العصبية في المخ المسؤولة عن الشعور بالألم، حيث يستخدم كمخدر للمرضى قبل إجراء العمليات الجراحية، ويعمل على تسكين الآلام المتوسطة والحادة والتي يعجز المورفين عن علاجها، وبالتالي ظهر كبديل أشد قوة وتأثير.

والفتانيل يأتي في شكل حقن، أو أقراص وأحيانا يتم استخدامه في شكل لصقات توضع على الجلد، يتم تصنيع المخدر في الصين وتصديره للولايات المتحدة وكندا.

وارتفعت معدلات الوفيات الناجمة عن الجبرعات الزائدة بشكل كبير خلال جائحة كوفيد بسبب الاضطرابات في الرعاية الصحية وتفاقم مشاكل الصحة العقلية.

وقد توفي أكثر من مليون اميركي بسبب الجبرعات الزائدة خلال العقدين الماضيين.

بين 18 و44 عاما، ما يؤكد الحاجة إلى مواصلة الجهود لتحسين الوضع". وبدأت أزمة المवाद الأفيونية في تسعينات القرن العشرين عندما أغرقت شركات صناعة أدوية، السوق الأميركية بمسكنات أوجاع تستلزم وصفة طبية مثل "أوكسيكودين". وتساهم في الموجة الحالية مادة أفيونية أخرى هي الفتانيل التي تصنع بشكل غير قانوني، خصوصا في الصين، ويتم إدخالها إلى الولايات المتحدة عبر المكسيك. وتخلط هذه المادة في الكثير من الأحيان مع منشطات مثل الميتامفيتامين والكوكايين.

عدد الوفيات الناجمة عن الفتانيل، وهي مادة أفيونية أودت بحياة الكثيرين في السنوات الأخيرة، شهد انخفاضا

والفتانيل مسكن شائع للجهاز العصبي يستخدم في تخفيف الألم، ولكن نظرا لخطورته لا يميل الأطباء لوصفه

واشنطن - انخفض عدد الوفيات الناجمة عن جرعات المخدرات الزائدة في الولايات المتحدة بشكل كبير في عام 2024، ليصل إلى أدنى مستوى له في خمس سنوات، ما يوفر بعض الأمل في أزمة المواد الأفيونية في البلاد، وفق بيانات حديثة.

ففي عام 2024، توفي 80 ألفا و391 شخصا بسبب جرعات زائدة من المخدرات في الولايات المتحدة، بانخفاض نسبته 27 في المئة مقارنة بـ110 ألف و35 حالة وفاة في العام السابق. وهذا الرقم هو الأدنى منذ عام 2019.

كذلك، شهد عدد الوفيات الناجمة عن الفتانيل، وهي مادة أفيونية صناعية قوية أودت بحياة الكثيرين في السنوات الأخيرة، انخفاضا كبيرا، من حوالي 76 ألف حالة وفاة في عام 2023 إلى 48 ألفا و422 حالة وفاة في العام الماضي. ولم تشهد سوى ولايتين زيادة في هذه الحالات هما نيفادا وداكوتا الجنوبية. وقد تحقق هذا التحسن في عهد الرئيس جو بايدين الذي سهلت إدارته الوصول إلى العلاجات البديلة وجعلت عقار "تاكسولون" لتخفيف الجبرعات الزائدة نقطة ارتكاز في سياستها لمكافحة المخدرات.

ولم تتردد إدارة دونالد ترامب الذي عاد إلى السلطة في يناير الفائت، في القول إن الفضل في هذه الأرقام الجيدة يعود لجهودها.

وجاء في بيان لمراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها (سي.دي.سي) "منذ أعلن الرئيس ترامب أن أزمة المواد الأفيونية تشكل حالة طوارئ صحية عامة في عام 2017، مكن الدعم المقدم من الكونغرس مراكز سي.دي.سي من تعزيز قدرتها على الوقاية من الجبرعات الزائدة في كل ولاية".

وأضاف البيان أن "على الرغم من هذه التحسينات الشاملة، تظل الجبرعات الزائدة السبب الرئيسي للوفاة في صفوف الأميركيين الذين تتراوح أعمارهم

نهج جديد للقاحات المضادة لفايروس نقص المناعة البشرية يظهر نتائج مبكرة واعدة

تجارب سريرية على لقاحات تستهدف الفايروس بالخلايا الإنتاشية



لا يوجد حاليا علاج يشفي تماما من الإيدز

الجهاز المناعي بقدر كاف ليتحول إلى مرض الإيدز. لكن بفضل العلاج، لا يُصاب معظم المرضى في الولايات المتحدة بمرض الإيدز.

وبحسب الخبراء، ينتقل فايروس نقص المناعة البشري عبر اتصال الأعضاء التناسلية، مثلا خلال ممارسة الجنس من دون واق ذكري. ويُسمى هذا النوع من العدوى عدوى منقولة جنسياً، ويُعرف أيضاً بالمرض المنقول جنسياً. وينتقل فايروس نقص المناعة البشري أيضاً عبر ملامسة دم مصاب، مثلا عندما يتشارك الأشخاص الإبر أو المحاقن. من الممكن أيضاً أن تنقل الأم التي لم تتلق علاجاً لفايروس نقص المناعة البشري الفايروس إلى طفلها خلال فترة الحمل أو الولادة أو الرضاعة الطبيعية.

لا يوجد حالياً علاج يشفي تماما من فايروس نقص المناعة البشري (الإيدز). لكن يمكن للأدوية السيطرة على العدوى ومنع تفاقم المرض. وقد قللت علاجات فايروس نقص المناعة البشري المضادة للفايروسات أعداد الوفيات بسبب مرض الإيدز حول العالم. وتستمر الجهود لزيادة توفير طرق الوقاية من فايروس نقص المناعة البشري (الإيدز) في البلدان التي تفتقر إلى الموارد.

تتنوع أعراض فايروس نقص المناعة البشري والإيدز بحسب الشخص ومرحلة العدوى.

ويصاب بعض الأشخاص الحاملين لفايروس نقص المناعة البشري بمرض شبيه بالإنفلونزا في غضون أسبوعين إلى أربعة أسابيع من دخول الفايروس إلى الجسم. وقد تستمر هذه المرحلة ما بين بضعة أيام إلى عدة أسابيع. عند بعض الأشخاص، لا تظهر أي أعراض خلال هذه المرحلة.

وتشمل الأعراض المحتملة الحُمى والصّداخ وآلام العضلات والمفاصل والطفح الجلدي والتهاب الحلق وتقرحات فموية مؤلمة وتورم الغدد الليمفاوية، يُطلق عليها الغدد أيضاً، خاصة على الرقبة، والإسهال وفقدان الوزن والسعال والتعرّق الليلي.

وقد تكون هذه الأعراض بسيطة جداً إلى درجة أن الشخص قد لا يلاحظها. ومع ذلك، فإن كمية الفايروس في مجرى الدم، وهو ما يُطلق عليه الحمل الفايروسي، تكون مرتفعة في هذا الوقت. ونتيجة لذلك، تنتشر العدوى إلى الآخرين بسهولة أكبر أثناء المرحلة الأولية مقارنة بالمرحلة التالية.

وفي مرحلة العدوى الخفيفة السريرية، المعروفة أيضاً باسم فايروس نقص المناعة البشري المزمن، يبقى فايروس نقص المناعة البشري داخل الجسم وفي خلايا الجهاز المناعي، المعروفة باسم خلايا الدم البيضاء. لكن خلال هذه الفترة، الكثير من الأشخاص لا تظهر عليهم أعراض فايروس نقص المناعة البشري أو حالات العدوى التي قد يسببها.

يختبر الباحثون في مجال الصحة لقاحات تستهدف فايروس نقص المناعة البشرية عن طريق الخلايا الإنتاشية، وتعمل لقاحات الخلايا الإنتاشية على تدريب الخلايا البائية على إنتاج أجسام مضادة يمكنها التعرف على مجموعة واسعة من سلالات فايروس نقص المناعة البشرية المختلفة ومنعها من إصابة الخلايا السليمة. ويتطلب اللقاح جرعة أولية لتحضير الخلايا البائية الصحيحة، ثم جرعات لاحقة لتوجيه نضجها.

أماستردام - ذكر تقريران منفصلان نشرهما الخميس في دورية "ساينس" أن التجارب السريرية الأولى على البشر لاختبار إستراتيجية جديدة للحماية من الإصابة بفايروس نقص المناعة البشرية المكتسب (إتش.أي.في) أظهرت نتائج مبكرة واعدة.

واختبرت التجارب لقاحات تستهدف الفايروس "بالخلايا الإنتاشية"، وتهدف إلى تنشيط الخلايا البائية في الجهاز المناعي في حالتها غير البالغة، أو الإنتاشية، مما يدفعها إلى أن تصبح خلايا متخصصة تنتج أجساما مضادة قادرة على تحييد المرض على نطاق واسع.

ومن خلال توفير مجموعة متنوعة من المضادات المناعية لفايروس نقص

المناعة البشرية - عادة تكون أجزاء من بروتين الفايروس - ستعمل لقاحات الخلايا الإنتاشية على تدريب الخلايا البائية على إنتاج أجسام مضادة يمكنها التعرف على مجموعة واسعة من سلالات فايروس نقص المناعة البشرية المختلفة ومنعها من إصابة الخلايا السليمة.

وذكر الباحثون أن الاستهداف بالخلايا الإنتاشية يتطلب جرعة أولية لتحضير الخلايا البائية الصحيحة، ثم جرعات لاحقة لتوجيه نضجها حتى تتمكن من إنتاج أجسام مضادة فعالة للخلايا البائية.

وقال روجير ساندرز من المركز الطبي بجامعة أمستردام، وهو محقق رئيسي في إحدى التجارب، في بيان "لقد رأينا استجابة مناعية لدى المشاركين تشير إلى أننا على الطريق الصحيح". وأضاف ساندرز "لقد رأينا أنه بإمكاننا استهداف الخلايا التي نحتاج إلى استهدافها بدقة ذرية. والخطوة التالية هي تحفيز هذه الخلايا بشكل أكبر لإفراز أجسام مضادة تقوم بمهمة التحييد على نطاق واسع".

وفي ورقة بحثية منفصلة، تحدث فريق مختلف من الباحثين عن تجربتين مبكرتين استخدمتا جسيمات نانوية مشفرة بالحمض النووي الريبوزي المرسل أنتجتها شركة موديرنا لتحضير الخلايا الإنتاشية البائية بنجاح، رغم أن نسبة صغيرة من المرضى كانت لديهم استجابات جلدية تجاه اللقاحات.

وقال واضعو الدراسة إن تقنية الحمض النووي الريبوزي المرسل، المشابهة لتلك المستخدمة في لقاحات شركة موديرنا المضادة لكوفيد - 19، من



العلاجات الغذائية بديل جيد للإدمان

نتائج إيجابية لأساليب علاجية مختلفة لبعض أنواع السرطان

الأنسجة المجاورة أو الانتشار إلى مواقع بعيدة بواسطة الإنبثاث المجهري غالبا ما يحد من فعاليتها. والعلاج الكيميائي أيضا فعاليتها تقتصر في الكثير من الأحيان على مقدار ما تسببه من سمية للأنسجة الأخرى في الجسم. والإشعاع يمكن أيضا أن يسبب الضرر لأنسجة طبيعية.

ولأن السرطان يشير إلى فئة من الأمراض، فمن غير المحتمل أن يكون هناك أي وقت علاج واحد للسرطان مثلما لن يوجد هناك علاج واحد لجميع الأمراض المعية.

ويهتم العديد من الأشخاص المصابين بالسرطان بتجربة أي شيء قد يساعدهم في رحلة العلاج، مثل علاجات السرطان التكميلية والبديلة. لكن بعض علاجات السرطان البديلة لم تُثبت فعاليتها وقد يكون البعض الآخر خطيرا.

ويوجد 11 نوعا من علاجات السرطان البديلة الآمنة بشكل عام. وبالإضافة إلى ذلك، هناك أدلة متزايدة على أن هذه العلاجات قد تحقق بعض الفوائد.

الخطورة تتحسن حالتهن بعد عملية لاستئصال الرحم فقط تتحسن بعد الاستئصال الجذري للرحم وعنق الرحم. ومن بين 2636 مريضة تم اختيارهن بعناية وعولجن في مستشفيات معتمدة من سرطان عنق الرحم في مرحلة كان فيها حجم الورم بين سنتيمترين أو أقل وخمسة سنتيمترات، لم يكن هناك فرق في معدلات النجاة بعد ثلاث أو خمس أو سبع أو عشر سنوات أو في نتائج الجراحة بأنواعها الثلاثة.

ويمكن علاج السرطان عن طريق الجراحة والعلاج الكيميائي والعلاج الإشعاعي والعلاج المناعي أو العلاج باستخدام الأجسام المضادة وحيدة النسيلة أو وسائل أخرى. ويعتمد اختيار العلاج على مكان ودرجة الورم ومرحلة المرض، فضلا عن الحالة العامة للمريض (حالة الأداء). وهناك أيضا عدد من الطرق التجريبية لعلاج السرطان قيد التطوير.

والهدف من العلاج هو الإزالة الكاملة للسرطان دون ضرر لباقي الجسم. وأحيانا يمكن أن يتحقق هذا عن طريق الجراحة، ولكن ميل السرطان لغزو

كاليفورنيا (الولايات المتحدة) - تشير دراستان جديدتان إلى أن المصابين ببعض أنواع السرطان قد تتحسن حالتهم بعد تلقيهم العلاج الإشعاعي لفترة أقصر أو بعد عمليات جراحية أقل خطورة بنفس قدر تحسنهم بالعلاجات المعتادة.

وأفاد الباحثون في دورية "جاما أونكولوجي" بأنه بالنسبة للرجال الذين يحتاجون إلى العلاج الإشعاعي بعد جراحات استئصال سرطان البروستاتا، قد يكون العلاج الإشعاعي بجرعات عالية لخمس جلسات فقط، والمعروف باسم العلاج الإشعاعي التجسيمي، موثوقا مثل جلسات العلاج الإشعاعي التقليدية التي يخضع لها المريض يوميا لمدة تصل إلى سبعة أسابيع.

والعلاج الإشعاعي التجسيمي علاج معروف لسرطان البروستاتا، لكن استخدامه بعد استئصال البروستاتا الجذري محدود بسبب المخاوف بشأن تغير مكان البروستاتا والأنسجة السليمة القريبة.

وتابع الباحثون في الدراسة 100 رجل تلقوا العلاج الإشعاعي التجسيمي. وكانت النتائج والآثار الجانبية بعد عامين من العلاج مماثلة لما رصده الباحثون من قبل لدى المرضى الذين تلقوا علاجات على فترات أطول.

وقال الطبيب أمار كيشان الذي قاد فريق الدراسة في كلية ديفيد جيفن للطب بجامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس في بيان "هذا النهج قد يزيل عائقا كبيرا أمام العلاج الإشعاعي بعد الجراحة"، إذا أكدت الدراسات على عيانت عشوائية والمتابعة لفترات أطول على هذه النتائج.

وأفاد فريق منفصل من الباحثين في دراسة نشرتها دورية "جاما نينتورك أون" بأن المصابين بسرطان عنق الرحم في مرحلة مبكرة منخفضة



العلاج الإشعاعي مفيد لمرضى السرطان

الحكومة تتمسك برفض التعامل مع مظلة الحماية الاجتماعية كحق مكتسب

بالقدر الذي تروح له أصوات معارضة،
لأنهم اعتادوا تسير حياتهم وفق الحدود
والمقاييس وإمكان هذه الشريعة أن تستغني
عن المساعدات الحكومية بشكل كامل، وثمة
اعتمادا على الاقتصاد الخفي لهم، وثمة
شواهد أثبتت لصانع القرار السياسي أن
الفقراء في مصر ليسوا جميعهم يعانون
الجوع والعوز.

ويقول متابعون إن الحكومة ما لم
تكن كيميعة في إدارة علاقتها بالوسطاء،
قد تصطلم بأزمة معددة ترتبط بارتفاع
نسبوس التمرد عند الفقراء وضباب
نجاحات تحققت في استمالتهم بما يهدد
الاستقرار الأمني والسياسي في توقيت
حرج، وحتى لو كانت البلاد تعاني
صعوبات اقتصادية يجب أن يظل الفقراء
تحت عين الحكومة طوال الوقت كي لا
ينفطر العقد وتجد نفسها في مواجهة
شريحة ليس لديها ما تخسره.

أمام الظروف المعيشية
الصعبة من المهم تعريف
الفقر وشواهد بشكل
واقعي لأن حسابات البسطاء
تختلف عن رؤية الحكومة

ولا يعني التحرك الحكومي بحذف اثنين من الأسر من الدعم لتحسن فيها، أن الأوضاع المعيشية إيجابية، إذ الأوضاع الاقتصادية انتهت، بل تعاني، أزمة مشكلة حقيقية لدى بعض الدوائر الرسمية بمظلة الحماية الاجتماعية في شيف الفقر وإثباته والوصول إلى سطة على الأرض بعيدا عن التقارير الميالة التي تحاول تجويل الصورة ببعض وجه الحكومة بأنها نجت

وأضاف "صادفنا حالات مؤلمة، مثل
السكرور والإصابات بنظائيا نتيجة
القصف أو الطلقات النارية. وذات مرة
تعرضت أنا لإصابة بطلق ناري".
وتابع "تحاول إيصال رسالة حب
وسلام. نريد أن يفهم الناس أن هذه
المخلوقات بلا حول ولا قوة، وهي
بحاجة إلى تعاوننا. قلنا لأنفسنا ماذا
لا نقدم لها الدعم أو الرعاية البيطرية؟"
وأشار المتطوع نور إلى أن الجهود
التي يبذلونها تسعى لتقديم رسالة
إنسانية عميقة مفادها أن "الرحمة
يجب ألا تجزأ، وأن على المجتمع احترام
الحياة بكل أشكالها".



هل ينجح دي برون في إنهاء مسيرته الزاخرة في سيتي بكأس إنجلترا

هذا الموسم، لكن يبقى دي برون "غير قابل للتعويض" بسبب تأثيره على صعود سيتي نحو الهيمنة المطلقة على الكرة الإنجليزية، بحسب مهاجم النادي النرويجي إرلينغ هالاند. وقال هالاند "الحصول على الكرات منه هو بمثابة حلم. كان اللعب معه مميزاتا بالفعل. يا لها من متعة، وسباذل قصارى جهدي لأحظى بهذه المتعة في المباريات المقبلة." وتابع "سيكون المستقبل مختلفا مع لاعبين مختلفين. عندما يرحل كيفن، سنحتاج إلى بديل له، مع أن كيفن لا يُعوّض في الكثير من النواحي." وبدا غوارديولا أسفا لاستيعاده دي برون في فترات عدة من هذا الموسم، في ظل سعيه للبحث عن سد الثغرات في وسط سيتي "المسن". وقال غوارديولا "الامتثال الذي أكنه ولكنه له كبير جدا." وتابع "كيفن هو لاعب يمثل تاريخ النادي مع أكبر عدد من الألقاب وهذا ما يلخص ما فعله كيفن معنا."

وُضعت جدارية عملاقة للدولي البلجيكي تذكر بعدد الألقاب والجوائز التي حصل عليها مع الفريق في وسط مدينة مانشستر الخميس. ورأى غوارديولا أن نصب تمثال للاعب خارج ملعب الاتحاد هو أيضا "مسألة وقت." لكن بعد عقد من التعطش الدائم للألقاب والمجهود الخرافي والممحات السحرية، يبقى التتويج بلقب الكأس هو الوداعية الأجل التي قد يطمح إليها أي لاعب. وقال لاعب وسط سيتي الكرواتي ماتيو كوفاتشيتش "نظرا لما فعله، يستحق أن يغادر كبطل وهو كذلك." وأضاف "إنه رمز كبير لنجاح سيتي، وسوف يبقى في الذاكرة دائما كأحد أفضل اللاعبين على الإطلاق."

غوارديولا بدأ أسفا لاستيعاده دي برون في فترات عدة من هذا الموسم، في ظل سعيه للبحث عن سد الثغرات في وسط سيتي



مانشستر (إنجلترا) - يامل النجم البلجيكي كيفن دي برون أن يختم حقبة الرائعة في صفوف مانشستر سيتي بإضافة لقب آخر، عندما يخوض نهائي كأس إنجلترا أمام كريستال بالاس اليوم السبت. وتصل حقبة البلجيكي التي دامت عشر سنوات في صفوف الـ"سيتيزينز" وكانت مدججة بالألقاب إلى نهايتها مع وصول الموسم إلى خواتيمه. إلا أن مباراة ويمبلي تمثل الفرصة الأخيرة لابن الـ33 عاما من أجل رفع كأس جديدة مع النادي الذي استطاع شق طريقه فيه نحو النجومية العالمية.

ومع فوزه بلقب الدوري الممتاز ست مرات، قد يضيف دي برون لقب مسابقة الكأس للمرة الثالثة ليضمها إلى خمسة الألقاب سبق أن حققها في كأس الرابطة ولقب واحد في دوري أبطال أوروبا. وأعرب دي برون عن "مفاجأته" من عدم رغبة سيتي بتجديد عقده، متسلحا بالإيمان بأنه لا يزال قادرا على تقديم مستويات رفيعة في قمة كرة القدم. وأعاد دي برون عقارب الساعة إلى السوراء عندما عوض سيتي تأخره بفنائية نظيفة إلى فوز ساحق على بالاس 5 - 2 الشهر الماضي من خلال مساهمته بهدف وتمريرة حاسمة.

ويمني سيتي النفس بأداء مماثل منه ما يمنحه وداعية لائقة وينقذ موسم فريق المدرب الإسباني بيبي غوارديولا. فبعد ظفره بلقب الدوري الإنجليزي في الأعوام الأربعة الماضية بشكل غير مسبق، يجد سيتي نفسه هذا الموسم متخلفا بفارق 18 نقطة عن ليفربول المتوج باللقب ومنخرطا في

كأس الاتحاد الأفريقي سبيل نهضة بركان لتتويج موسمه الاستثنائي

التونسي معين الشعباني في طريقه لإنجاز قاري جديد



على خط الوصول

القدم دائما ما تتطلب التضحيات وتجاوز اللحظات الصعبة، وهذا الموسم لم يكن استثناءً.

بدوره، يامل سيمبا الذي يخوض ثاني نهائي قاري في تاريخه بعدما خسر نهائي المسابقة عام 1993 أمام ستيتلا أنجمي العاجي، العودة بنتيجة إيجابية من مدينة بركان، إلا أنه يدرك تماما صعوبة هذا الأمر. وستكون المباراة ثارية بالنسبة إلى مدربه الجنوب أفريقي فادلو ديفيدز الذي خسر نهائي 2022 عندما كان مدربا مساعدا في أورلاندو بايرتس الجنوب أفريقي. وتكشف ديفيدز أنه تلقى رسالة من شخصية "مميزة" داخل أورلاندو بايرتس، مؤكدا أنه لا يستطيع شيسان أحداث نهائي 2022 وهو يستعد لمواجهة نهضة بركان مرة أخرى، قائلا "تلقيت للتو رسالة من أحد أهم مسؤولي أورلاندو بايرتس، دعاني فيها لاتذكر أن بركان هو من هزمنا بركات الترجيح."

نكهة خاصة

وأردف "لا تزال تلك المباراة تطاردني." ووصف ديفيدز نهضة بركان بأنه "فريق محترم، قوي ومنظم تكتيكيا"، مضيفا "لكننا نملك الحافز والدعم الجماهيري. نستطيع أن نحقق شيئا عظيما في الفترة المقبلة وإسعاد الأنصار بلقب قاري هذا الموسم." وأكد "نحن مستعدون لهذا التحدي وعلينا أن ننقى واثقين من أنفسنا رغم صعوبة الخصم الذي يمتلك تجربة كبيرة في هذه البطولة، وسنقدم أفضل ما لدينا لتحقيق هدفنا." ويملك المدرب الجنوب أفريقي فريقا قويا تزخر صفوفه بأسماء مميزة، لاسيما لاعب الوسط جان شارل اخوا والكونغولي الديمقراطي فابريس نغوما.

وصعد سيمبا إلى نهائي البطولة من خلال التعادل السلبي مع مضيفه أهلي طرابلس الليبي ذاهبا والفوز 3 - 1 في الإياب، خلال الدور التمهيدي، ثم تصدر المجموعة الأولى بحصوله على 13 نقطة بعد الفوز في 4 مباريات والتعادل في مواجهة والخسارة مثلها، وسجل لأعبوه 8 أهداف مقابل استقبال 4 أهداف. وفي دور الثمانية، تخطى سيمبا عقبة المصري البورسعيدي، بضربات الجزاء بعد أن فاز كل فريق 2 - 0 بملعبه، فيما تجاوز عقبة ستيلينبوش الجنوب أفريقي في نصف النهائي، بالفوز عليه ذاهبا بهدف، والتعادل السلبي إيابا.

ولم تتوقف الأفضلية لنهضة بركان عند التاريخ وتتويجه القاري فقط، ولكنها وصلت إلى القيمة السوقية، حيث وصلت قيمة لاعبي بطل المغرب، إلى 11.9 مليون يورو، بينما لم تزد قيمة سيمبا عن 2.2 مليون يورو. واستعاد نهضة بركان قبل أيام قليلة جهود الثلاثي أيوب خيري ويهمم منعوت وسانتوس، بعد تعافيهم الكامل من الإصابات التي أبعدتهم في الفترة الأخيرة.

يبحث نهضة بركان المغربي عن تعزيز رقمه في الظفر بكأس الكونغدرالية الأفريقية، حين يستضيف نظيره سيمبا التنزاني، اليوم السبت، في ذهاب نهائي البطولة. ويتطلع نهضة بركان للخروج بنتيجة إيجابية في لقاء الذهاب، من أجل تسهيل مهمته في مباراة الإياب، التي ستقام يوم 25 مايو الجاري في زنجبار، بناء على قرار الكاف، بسبب سوء الأحوال الجوية.

اللعب أمام المغرب الفاسي (فاز بركان 3 - 1) في ميدانه وبين جماهيره، لذلك كان من المهم إنهاء الدوري بهذا الفوز المعنوي قبل النهائي القاري." وأردف "ما يؤثر قلقي حاليا هو عدد اللاعبين المصابين، لكننا سنواجه التحدي كفريق موحد، كما اعتدنا طيلة الموسم، بفضل تقارب مستويات اللاعبين". ويعي "البركان" أهمية تحقيق نتيجة قوية قبل مباراة الإياب التي تم نقلها من العاصمة دار السلام إلى ملعب "أمان" في جزيرة زنجبار. ويعول الفريق في هذا النهائي الخامس في المسابقة التي رفع كأسها عامي 2020 و2022، مع الأمل برفع رصيده فيها إلى ثلاثة الألقاب ومعادلة الرقم القياسي المسجل باسم الصفاقسي التونسي (2007 و2008 و2013).

ويسعى نهضة بركان لاستمرار موسمه التاريخي بعد تتويجه بلقب الدوري المغربي لأول مرة، تحت قيادة المدرب التونسي معين الشعباني. ويمني الفريق المغربي، النفس، بإضافة لقب ثالث للكونغدرالية، حيث توج مرتين على حساب بيراميدز المصري عام 2020 وفيتا كلوب الكونغولي عام 2022، فيما خسر نهائي النسخة الأخيرة أمام الزمالك.

بركان (المغرب) - يامل نهضة بركان المغربي في تتويج موسمه الاستثنائي بلقبه الثالث في مسابقة كأس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم، وذلك حين يستضيف سيمبا التنزاني السبت على الملعب البلدي لمدينة بركان في ذهاب الدور النهائي. وبعدمه حسم لقب الدوري المحلي لأول مرة في تاريخه، يسعى بركان إلى إضافة اللقب القاري وإمكانية إحراز ثالثة من خلال الفوز بلقب مسابقة الكأس المحلية التي وصل فيها إلى ثمن النهائي. ويخوض الفريق البرتغالي النهائي الخامس في المسابقة التي رفع كأسها عامي 2020 و2022، مع الأمل برفع رصيده فيها إلى ثلاثة الألقاب ومعادلة الرقم القياسي المسجل باسم الصفاقسي التونسي (2007 و2008 و2013).

ويسعى نهضة بركان لاستمرار موسمه التاريخي بعد تتويجه بلقب الدوري المغربي لأول مرة، تحت قيادة المدرب التونسي معين الشعباني. ويمني الفريق المغربي، النفس، بإضافة لقب ثالث للكونغدرالية، حيث توج مرتين على حساب بيراميدز المصري عام 2020 وفيتا كلوب الكونغولي عام 2022، فيما خسر نهائي النسخة الأخيرة أمام الزمالك.

طريق النهائي

وشق نهضة بركان، طريقه نحو النهائي، من خلال الفوز بالدور التمهيدي الثاني على داجي البنيني بهدفين ذاهبا خارج ملعبه وخماسية في ملعبه، واحتل صدارة المجموعة الثانية برصيد 16 نقطة بعد فوزه في 5 مباريات وتعادل في واحدة، وأحرز لأعبوه 12 هدفا، ولم يسكن مرماه سوى هدف وحيد. وفي دور الثمانية بالبطولة، اجتاز نهضة بركان، فريق أسليك ميموزا الإفوارى بالفوز خارج ملعبه 1 - 0 ذاهبا، وبنفس النتيجة في المغرب في لقاء الإياب. وفي نصف نهائي البطولة، حقق الفريق المغربي فوزا كبيرا 4 - 0 على شباب قسنطينة الجزائري، وتلقى الخسارة الأولى في المسابقة 0 - 1 في مباراة الإياب.

وقدم الفريق المغربي بقيادة المدرب التونسي معين الشعباني مشوارا استثنائيا هذا الموسم، حيث حقق الفوز في عشر مباريات وتعادل مرة وتلقى خسارة وحيدة. وأعرب الشعباني عن قلقه بشأن الإصابات في صفوف فريقه قبل مواجهة المرتقبة، مؤكدا عزمه على التعامل مع هذا الوضع الصعب بروح جماعية، قائلا "حققنا موسما ممتازا، وكنا نعلم صعوبة

ثورة فليك تعيد برشلونة إلى زعامة الدوري الإسباني

فريق المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي للاحتفاظ باللقب. وإمكان فليك الذي من المتوقع أن يمد عقده حتى عام 2027، الاعتماد على المجموعة ذاتها من الكوادر في محاولته لاستعادة كل الهيبة لفريق أضعفته خيبات الأمل الأوروبية ومسائل رياضية ومشكلات مالية في المواسم الأخيرة.

فليك أقدم على إحداث تغييرات جذرية في بنية الفريق فأرضا أسلوبه ومبادئه الكروية، لذا يعتبر الألماني عراب هذا الانتصار

وسيكون أمام مدرب بايرن مونخ الألماني السابق عدة مشاريع لإكمالها: تعزيز الدفاع الهش والذي انتهى بانهياف أحلام برشلونة في الفوز بلقب دوري أبطال أوروبا للمرة السادسة في تاريخه في الدور نصف النهائي أمام إتنر الإيطالي (خسر 6 - 7 في مجموع المباراتين)، وإيجاد هوية الحارس الأساسي بين الخشبات الثلاث. وقال فليك "بدأت مغامرتنا العام الماضي، ولم تنته بعد" مدركا أهمية التحدي التالي الذي يواجهه فريقه وهو "تعلم كيفية الدفاع."



الجيل الذهبي

لدفاعه الصلب، فإن تتويجه الحالي تكرس بفضل هجموه الناري، بقيادة الشباب لامين جمال ابن الـ17 عاما، وهو ما مكن النادي أخيرا من الإطاحة بالريال. وشكل جمال الذي يلعب بقدمه اليسرى ويصعب رصده على الجناح الأيمن، ثلاثيا لا يمكن إيقافه مع المهاجمين البولندي روبرت ليفانوفسكي الذي يخوض موسمه الأكثر غزارة في كاتالونيا وهو في سن الـ37 عاما، والبرازيلي رافينيا الذي بات مهاجما متكاملا وقائدا فاجا الجميع.

فلقد حوّل اللاعبون الثلاثة برشلونة إلى آلة تسجيل أهداف، مع 96 هدفا في 35 مباراة، أكثر بـ24 هدفا من "الرباعي المذهل" في نادي العاصمة المؤلف من مبابي والبرازيليين فينيسيوس جونيور ورودريغو والإنجليزي جود بيلينجهام. كما أظهر النادي الكتالوني قوة ذهنية في جميع المراحل، عاكسا قدرته تقريبا على تسجيل على الأقل هدف أكثر من منافسه، حتى لو تخلف بالنتيجة وأكبر برهان على ذلك الكلاسيكو الأخير حين تأخر يهدفين أمام الريال قبل أن ينتفض ويسجل أربعة أهداف في الشوط الأول ويخرج فائزا 4 - 3. وكانت خسارة الريال، على الرغم من تسجيل مبابي ثلاثية فريقيه، الرابعة أمام برشلونة هذا الموسم، بعد خسارة مباراة الذهاب ونهائيسي الكأس والكأس السوبر، ليبق رجال فليك آخر سمسار في نعش أمان

برشلونة (إسبانيا) - عاد برشلونة للترجع على قمة الدوري فالنوز على جاره إسبانيول 2 - 0 منح النادي الكتالوني لقبه الـ28 في تاريخه في خضم نهاية موسم مجنون وملء بالوعود. كرس هذا الانتصار اللعب الجميل، فمع هجموه المتفجر وكرة القدم الشاملة المثيرة التي عكسها داخل الملعب، تحول برشلونة في غضون بضعة أشهر فقط إلى آلة جماعية ساحرة بقيادة مدربه الجديد الألماني هازي فليك.

تغلب النادي الكتالوني على الصعوبات المالية من أجل إحكام قبضته على "أرمادا" (كتيبة) نجوم غريمه التقليدي ريال مدريد الجرد من لقبه وصاحب لقب الوصافة. وأضاف اللقب الـ28، هو التتويج الثاني فقط لبرشلونة في غضون 6 سنوات بعد الفوز في عام 2023 بقيادة نجم خط وسطه السابق تشافي، إلى كأس الملك والكأس السوبر ضمن ثلاثة لم يكن بإمكان أي شخص أن يضعها في الحسبان في أغسطس الماضي، خصوصا بعدما دعم ريال بطل إسبانيا وأوروبا صفوفه بالمهاجم الفرنسي كيليان مبابي قادما من باريس سان جرمان.

واستهل برشلونة بدايته في "لا ليجا" بانطلاقة صاروخية، قبل أن يمرّ بمرحلة فراغ بين نوفمبر ويناير ما كان بإمكانه أن يكلفه غالبا فقدان اللقب، ليعود ويستعيد توازنه منهي الموسم بطريقة مثالية. ومع 14 فوزا وتعادلين، نجح في تجاوز النادي الملكي الذي كان يتربع على الصدارة بفارق 10 نقاط في فبراير.

في موسمه الأول، أقدم فليك على إحداث تغييرات جذرية في بنية الفريق فأرضا أسلوبه ومبادئه الكروية في اللعب الهجومي، لذا يعتبر الألماني عراب هذا الانتصار. وحافظ برشلونة على استحواده على الكرة الذي اشتهر به في السنوات الماضية، ولكن مع لعب عمودي ومخاطرة أكثر مما كان عليه خلال حقبة مدربه السابق ابن النادي تشافي الذي تعرض لانتقادات لاذعة بسبب خجله وافتقاره للملوح.

ورغم أن برشلونة كان مدينا في فوزه بلقبه الأخير في عام 2023 في المقام الأول



صباح العرب

فاروق يوسف
كاتب عراقي

شكرا رضا العموري

ما من شيء يقدر على جلب النسيان والإسراع به مثل الجمال. كل جمال جديد يمحو جمالا سبقه أو على الأقل يخفيه. يقابل الرجل امرأة جميلة فيفتي بان كل النساء اللواتي قابلهن لم يكن بجمالها، أما حين يعجب المرء بأغنية فإنه يظل يردد مقاطعها من غير أن يدري كما لو أنه قد تعلم الغناء لتوه. الجمال نعمة لكنها تحمل معها الكثير من الأوهام.

كتب الروائي الياباني كاواباتا الحائز على جائزة نوبل رواية قصيرة بعنوان "الجماليات النائمات". يعالج موضوعها تقليدا يابانيا قديما يتعلق بالمرافقات النائمات للرجال كبار السن. ولا أدري إذا ما كان كابوتا قد اخترع ذلك التقليد من أجل كتابة رواية غاية في الرقة والعذوبة والسحر.

بسبب تلك العلاقة الأسرة بالجمال ينسئ بطل الرواية واقعه، كونه رجلا أفلت قدراته الحسية وتلمسه ألامه حين ينام حيلة تمنى لو عاشها. ينسئ بطل الرواية واقعه مدفوعا بقوة الجمال إلى عالم هو من صنع الخيال.

ولو وهب المرء فرصة النظر إلى مكان يزوره من خلال عيون أبناء ذلك المكان لرأى جمالا سيظنه كامنا تحت المشاهد التي سبق له أن رآها من غير أن تترك أثرا فيه. ذلك ما حدث لي حين صرت أرى تونس بعيني صديقي رضا العموري وهو صاحب قاعة رواق الفنون بالغازة ومن بعدها صالة أرتميس في الحمامات.

لقد أحبت بسببه أغنية رائد الغناء التونسي الحديث الهادي الجويني التي يقول فيها "لا موني اللي غارو مني/ وقالو لي أش عاجبك فيها/ جاوبت اللي جهلو فني/ خذو عيني شوفو بيها".

تونس التي رايتها من خلال عيني رضا العموري لم أرها في رسوم الفنان الشهير بول كلي الذي زار في بداية القرن العشرين القيروان وسيدي بوسعيد وغيرت زيارته تلك أسلوبه الفني ووهبت تاريخ الفن أجمل الأعمال الفنية. لا لأن العموري هو ابن صفاقس الذي فتح عينيه فيها على جمال نساءها فحسب، بل وأيضا لأنه وجد في تسويق الجمال والترويج له مهنته التي أفنى فيها عمره.

لقد أنساني العموري بول كلي. حل جماله محل جمال لوحات الرسام الذي يعتبره بعض نقاد الفن أكثر أهمية من بيكاسو من جهة سعة نطاق تأثيره. وهو أمر صحيح.

قبل أيام أغمض صديقي رضا العموري عينيه الواقعتين إلى الأبد غير أن عينيه اللتين رايت من خلالهما جمال تونس ستبقى مفتوحتين وهما تشيحيان بلادا كان صوته جسري إلى لذائذ العيش فيها.

جمال ما فعله صديقي جعلني أقدم الشكر على الرثاء فكان غيابه مناسبة لشكره.

دبي تحتفي باليوم العالمي للمتاحف

دبي - تحتفي مدينة إكسبو دبي باليوم العالمي للمتاحف عبر تنظيم فعاليات ثقافية وتعليمية يومي 17 و18 مايو الحالي، تتضمن فتح أبواب متحف إكسبو 2020 دبي وحديقة الثريا أمام الزوار مجاناً، بالإضافة إلى طرح بطاقة دخول شاملة تتيح زيارة أجنحة "تيرا" و"الف" و"الرؤية" ضمن مرافق المتحف.

وستعرض الفعاليات مسيرة دولة الإمارات في استضافة أول معرض دولي في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا وجنوب آسيا، وتصدر عبر المتحف أبرز مراحل الاستعداد والتنظيم، بما في ذلك التحديات العالمية التي رافقت إقامة إكسبو 2020 دبي.

ويتيح للزوار استكشاف حديقة الثريا التي توفر إطلالة بانورامية على مرافق المدينة من ارتفاع 55 متراً، في حين يشكل انضمام الأجنحة الثلاثة إلى المجلس الدولي للمتاحف محطة جديدة تعزز من موقع مدينة إكسبو دبي كمركز ثقافي وتعليمي.

بنزرت التونسية تروي حكاية حضارة ولدت من البحر



ملابس فينيقية وأمازيغ تراثية

ولفتت إلى أن هذه الشواهد وجدت في مناطق مختلفة من ولاية بنزرت، بينها "هنشير بني نافع" و"كاب زبيب" و"ماطر".

وتابعت أنه في "كاب زبيب" تم العثور على آثار وخزانات مياه، وأفران لصنع الفخار، وغالبيتها شواهد تعود إلى الفترة ما بين القرنين الرابع والثاني قبل الميلاد. كما أبرزت بنور، وجود موقع فينيقي متميز في بنزرت وهو مدينة "أوتيكا" أو كما تسمى "المدينة العتيقة".

وتابعت: "كان للمدينة ميناء على البحر، ولكن بفعل طمي وادي مجردة الذي يصب فيها، ابتعدت الآن عن البحر واندرج الميناء".

السلم في قرقاج وكتب موسوعة من 28 مجلدا عن الفلاحة.

وبشهادة مؤرخين عالميين، يعد ماغون، أبرز علماء الفلاحة القدامى.

وأوضحت بنور، "أبدع لنا العلامة ماغون الموسوعة الزراعية التي احتفظت بها روما بعد احتلال قرقاج، وقامت بترجمتها، وكانت أساس تطوير الزراعة".

وكشفت بنور عن شواهد تاريخية عدة في محافظة بنزرت تجرر أصولها الفينيقية.

وأردفت "عثرنا على قبور بداخلها فخاريات وأنوات مصنوعة من العاج والبلور، فضلا عن الحلي".

وأشارت إلى أن أولى معاصر زيت الزيتون البدائية "وجدت في أوغاريت رأس الشمرة (مدينة اللاذقية شمال غربي سوريا)".

وعلى خلفية رحلة الفينيقيين من بلاد كنعان إلى تونس، رأت بنور أن ارتباط الفينيقيين بالبحر إلا أنهم كانوا وراء دخول "الأشجار المدجنة" إلى تونس.

وقالت، "أتى الفينيقيون من بلاد كنعان (الساحل السوري- اللبناني- الفلسطيني) وحملوا معهم الأشجار المدجنة ونشروها خاصة في غرب البحر الأبيض المتوسط ليستهلكها الإنسان".

وأفادت بأن الأرض السورية الكنعانية "كانت مهد الأشجار المثمرة".

إيطاليا ضيف شرف مهرجان فاس للموسيقى العالمية

مؤنرات الصدى. وسيتيح إبداع «صلاة الغروب للسيدة العذراء» أيضا لعشاق الموسيقى فرصة رائعة من خلال اللقاء بين أنطونيو غريكو من فلورنسا، قائد أوركسترا وجوق مهرجان مونتيفيردي، ومحمد بريول قائد الأوركسترا العربية الأندلسية بفاس.

ونقل البلاغ عن رئيس مؤسسة روح فاس عبدالرفيع زويتن قوله «شرف لنا أن نعيد إحياء التقارب بين مدينتي فاس وفلورنسا، المدينتين العريقتين اللتين جمعت بين التراث البدوي والأسلوب المعاصر، وهي من إخراج بتول عرفة.

سيعد دورته الثانية والأربعين خلال الفترة ما بين 13 و 29 يونيو بمسقط رأس كلاوديو مونتيفيردي، ويعد أحد الشخصيات البارزة في الموسيقى المقدسة.

ويوم 17 مايو ستستضيف المنصة الرئيسية لباب الماكنية إبداع « صلاة الغروب للسيدة العذراء » من تأليف كلاوديو مونتيفيردي سنة 1567، تدور حول نصوص توراتية مخصصة تقليديا لطفوس أعياد مريم العذراء. وقد كان عملا مبتكرا للغاية في حقبة عصر النهضة، حيث أدرج تقنيات صوتية جديدة، لاسيما

وأوضح المصدر ذاته أن هذه المبادرة الدبلوماسية- الفنية تربط بلدين تجمعهما ديناميكية قوية للتعاون، مذكرا بالنوامة التاريخية بين فاس وفلورنسا التي يعود تاريخها إلى سنة 1961، وتعكس أهمية الثقافة كعنصر أساسي للحضارة.

وسجل المنظمون أن الهنئات الدبلوماسية والثقافية الإيطالية بالمغرب عملت على تعزيز التقارب بشكل غير مسبوق بين مهرجان فاس ومهرجان مونتيفيردي بكريومونا، مؤكدين أن هذا المهرجان الذي يعد واحدا من أرقى التظاهرات المخصصة لموسيقى الباروك

فاس (المغرب) - تحل إيطاليا ضيف شرف الدورة الثامنة والعشرين لمهرجان فاس للموسيقى العالمية العربية، التي تقام خلال الفترة ما بين 16 و24 مايو 2025، تحت شعار "انبعاثات".

وأوضح بلاغ لمؤسسة «روح فاس»، منظمة هذه التظاهرة، أن هذا الاختيار يأتي لجسد «روح المغرب، أرض التجديد الثقافي، والروحي والفني»، مشيرا إلى أن موضوع المهرجان يرتبط بحركة النهضة الإيطالية التي شكلت ما بين نهاية القرن الرابع عشر وبداية القرن الخامس عشر نقلة مهمة في انتقال أوروبا نحو الحداثة.

هايدي موسى تستبدل الدموع بالحب في «مغرفة»

والمواقف لاكتشاف المعادن الحقيقية للناس.

وتواصل هايدي موسى في «مغرفة» خطها الفني القائم على التنوع والبحث عن أشكال غنائية جديدة، حيث كانت قد طرحت العام الماضي أغنية "لسه صبية" باللهجة السيناوية، في تجربة فلكلورية جمعت بين التراث البدوي والأسلوب المعاصر، وهي من إخراج بتول عرفة.

منحها بُعدا إنسانيا واجتماعيا مميزا. والأغنية كتبت باللهجة المصرية، ولُحنت على مقام الصبا المعروف بتعبيره عن الحزن، في توليفة موسيقية درامية زادت من عمق التأثير.

وأكدت هايدي موسى أن الأغنية السابقة حملت رسالة لكل من يثق بسهولة في من حوله، داعية إلى التاني في منح الثقة، والاعتماد على التجارب

وماستر ميزو، وتأتي بعد النجاح اللافت الذي حققته هايدي في كليتها السابق "أنا وأنت يا قلبي"، الذي ترك بصمة لدى الجمهور بجمال لحنه وعمق رسالته.

وكانت "أنا وأنت يا قلبي" قد تناولت الخيانة والغدر من أقرب الناس، ليس فقط في إطار العلاقات العاطفية، بل امتدت لتشمل الأصدقاء والعائلة، ما

القاهرة - انتهت الفنانة هايدي موسى مؤخرا من تصوير فيديو كليب أغنيته الجديدة "مغرفة"، والتي تستعد لطردها خلال الأيام القليلة المقبلة عبر المنصات الرقمية، في عمل غنائي يعد بجرعة عالية من الإحساس والرومانسية.

الأغنية من كلمات محمد النجار، ألحان محمد يحيى، توزيع وميكس

الخيالة العمانية في عرض وندسور الملكي للخيول بلندن

لندن - شاركت سلطنة عُمان في عرض وندسور الملكي للخيول لعام 2025، الذي يقام بساحة قلعة وندسور الملكية في بريطانيا، ويستمر حتى 18من شهر مايو الجاري.

واستهلّت الخيالة السلطانية المشاركة بعرض مرثي حمل اسم "سلطنة عُمان جوهره العرب"، اشتمل على أبرز المقومات التراثية والسياحية التي تتميز بها سلطنة عُمان؛ تعزيزاً لمكانتها كونها وجهة عالمية تجمع بين التراث الثقافي والطبيعي.

وتشارك الخيالة السلطانية باستعراضات في رياضات الخيل التقليدية التي تشتهر بها سلطنة عُمان، إذ قدم فرسانها وفارساتها استعراضات لتنويم الخيل وتجليسها وركض العرصة، وعزفت موسيقى الخيالة

